الجيش

العدد 461 | تموز - آب 2024 | السنة الأربعون

ضمانة لمستقبلنا

ضمانة للبنان

OSCA
SOCIETE D'OXYGENE ET D'ACETYLENE DU LIBAN S.A.L.

Rammal Original

techn'ca

areeba

Pastel Paints

مطاحن التاج
CROWN FLOUR MILLS

AL HACHEM ROASTERY

JABRE-GHORRA S.A.L.
LABORATOIRE D'ANALYSES MÉDICALES

BANQUE LIBANO-FRANÇAISE

AKS
ADHAM EL KHATIB SONS SARL
FORWARDING . TRANSIT . LOGISTICS

مركز الدكتور
عماد الحاج الإجتماعي

Pharmadex

إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية
REGIE LIBANAISE DES TABACS ET TOMBACS

Forum for Development Culture and Dialogue

الجيش

العدد 461 | تموز - آب 2024 | السنة الأربعون

أفواج تحمي حدودنا 18

© All rights reserved

رئاسة التحرير:
د. إلهام نصر تابت
شانتال داغر

تدقيق لغوي:
شادي مهنا

"الجيش" مجلة تصدر عن
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: 1701

«AL JAISH» is issued by
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

توجَّه جميع المراسلات حصرًا إلى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس
على الرقم: 01/424104

طبع من هذا العدد 80,000 نسخة

في هذا العدد...

8
زيارة رسمية
استقبال قائد الجيش
لدولة رئيس مجلس الوزراء

14
بالذخيرة الحية
الهدف لا يتحقق
إلا بالجهد والمثابرة

18
من الأرض
من السهل إلى الجرود
أفواج تحمي حدودنا

50
قضايا إقليمية
تفاقم أزمة تجنيد الحريديم
في جيش العدو الإسرائيلي

56
الجيش والمجتمع
في كنف الصرح العريق
تمارين ودروس في الحياة

60
قضايا معاصرة
أسباب وتداعيات
تخزين الصين للذهب

70
سياسات واستراتيجيات
بين الدبلوماسية
والميدان

80
اقتصاد ومال
لبنان بحاجة
إلى نظام ضريبي جديد

88
لبنان الجميل
طرابلس عاصمة للثقافة
العربية للعام 2024

100
وجهة نظر
فرنسا أمام
تحولات كبرى

114
متاحف
متحف الكلية الحربية
العراقة والحداثة

130
جوزيف عازار
صوت هادر كالبحر
ومُعبّر كالحكاية

• الاشتراك السنوي في لبنان: 100 دولار أميركي.
اليرزة | هاتف: 01/424066 - الكرنتينا | هاتف:01/583358

إنتَ الأوّل، من الأوّل
01 263 263
adirinsurance.com
ADIR
INSURANCE
شركة أدونيس للتأمين وإعادة التأمين ش.م.ل (أدير) مسجلة في لبنان في سجل هيئات الضمان (رقم ١٩٤ تاريخ ١٩٨٣/٤/١٤) وخاضعة لأحكام المرسوم (رقم ٩٨/٤ تاريخ ١٩٩٨/٥/٤

لبنان يستحق منّا كل تضحية

«تمسّكوا بشعاركم، ابقوا ثابتين في مؤسستكم»، تلك هي الدعوة التي وجّهها قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى العسكريين من خلال «أمر اليوم» في مناسبة عيد الجيش، مؤكدًا أنّ وطننا الذي تعصف به رياح التحديات والأزمات يستحق منّا كل تضحية.
وفي ما يلي نص «أمر اليوم»:

أيّها العسكريون

تسعةٌ وسبعون عامًا من شرف التضحية والوفاء لوطنِنا الذي تعصف به رياح التحدّيات والأزمات، ولا يزال صامدًا بصمود جيشِهِ الذي يثبت يومًا بعد يوم أنّ رجاله الأبطال ملتزمون بقسمه، وقد سطروا البطولاتِ في مواجهة الأعداء من العدو الإسرائيلي إلى الإرهاب، مرورًا بالمخلّين بالأمن والخارجين على القانون. سنوات من التفاني والتضحية قدّم الجيش خلالها خيرة شبابه للدفاع عن لبنان وأهله، ومنهم من ضحّى بدمائه مستشهدًا أو مصابًا فداءً للمهمّة المقدّسة، التي لا تزال أولويةً بالنسبة إليهم.

أيّها العسكريون

يواجه وطننا أقسى الأزمات والتحدّيات، السياسية منها والمالية والاجتماعية، فضلًا عن التهديد المتمثل بالاعتداءات اليومية من قبل العدوّ الإسرائيلي، وما تُوقعُه من ضحايا وتُسبّبه من دمارٍ وتهجير. في المقابل، لا تزال مساعي التهدئة لوقف الاعتداءات مستمرّة وصولاً إلى وقفٍ دائم لإطلاق النار، فيما تُواصل الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب التنسيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، ضمن إطار القرار 1701، على أمل أن يستعيد جنوبنا الهدوء وينعم أهلنا بالأمن والاستقرار. في الوقتِ عينه، تتابعون جهودكم للحفاظ على الأمن وضبط الحدود في سائر المناطق، غيرَ آبهين بكلّ الحملات التي تستهدف المؤسسة العسكرية لغاياتٍ مكشوفة. أما أنتم فتزدادون عزيمة، وتُعززون بصمودكم ثقة اللبنانيين بوطنهم، وتساهمون في إعادة المغتربين إلى ربوعه، وتستمرّ القيادة في موازاة ذلك بالوقوف إلى جانبكم وتوفير مقوّمات صمودكم. إنَّ ما تتمتّعون به من حسٍّ وطنيّ واندفاعٍ يجعلُكم مصدر الأمل والضمان لوحدة لبنان وديمومته، ويزيدُنا فخرًا بكم، وبذلك تكتسبون مكانةً رفيعةً في وجدان اللبنانيين ولدى المجتمع الدولي.

أيّها العسكريون

تضحياتكم هي الضمانة لبقاء لبنان. تمسّكوا بشعاركم، شعار الشرف والتضحية والوفاء. ابقوا ثابتين في مؤسستكم التي لا تتخلّى عنكم ولا عن عائلاتكم. وإلى شبابنا الذين يطمحون لبناء مستقبلهم في الخارج، ندعوهم إلى التمسّك بوطنهم لأنّه بحاجةٍ إليهم، والمؤسسة العسكرية بحاجةٍ إليهم أيضًا، فهي جاهزةٌ لاستقبالهم في صفوفها لندافع معًا عن وطننا.

لا تفقدوا الأمل بوطنكم، لأنَّ الأزمة ستنجلي حتمًا، وسيستعيدُ لبنان بريقَه وازدهاره، وسيستعيد الشعب اللبناني مكانته في محيطِه. يستحقّ لبنان منّا كل تضحية، ومعًا نستطيع النهوض به مجدّدًا.

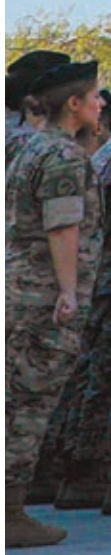

الإرث الغالي

د.إلهام نصر ثابت

تطوي الأزمة الاقتصادية الطاحنة في لبنان عامها الخامس بعد أسابيع قليلة، فيما تمرّ أربع سنوات على كارثة انفجار مرفأ بيروت. وتستمر تداعيات الأزمة السياسية في إطالة عمر الفراغ الرئاسي، بينما تكاد الحرب جنوبًا أن تُطفئ شمعة عام كامل من الدماء والدمار من دون أن تَخْفُت حدّة نيرانها.

لكن مع ذلك كلّه، ومع ما يصاحبه من ارتدادات سلبية على أداء مؤسسات الدولة وأجهزتها وخدماتها، وما يستتبعه من تأثيرات تطال مختلف جوانب الحياة اليومية، ومن هموم ومخاوف... يتوهّج صيف لبنان ساحلًا وجبلًا مهرجانات واحتفالات وفرحًا.

لم تهزم أسوأ الأزمات وأقساها اللبنانيين، ولم تستطع رميهم في شوارع اليأس والبؤس. بلد شهد ما شهدناه من ضياع جنى أعمارنا وحتى رواتبنا، وتكدّسنا طوابير بائسة أمام المصارف ومحطات الوقود والأفران... كان يُمكن أن ينهار أمنه كما انهار اقتصاده. صحيح أنّ نسبة الجرائم ارتفعت بما فيها أعمال السلب والسرقات وسواها من الاعتداءات، لكنّنا ما زلنا ننعم بالأمن ونسهر حتى الصباح ونعود إلى بيوتنا آمنين.

مدينة شهدت كارثة بحجم كارثة انفجار مرفأ بيروت، كان يُمكن أن تظل أسيرة الفاجعة والسواد لسنوات، لكنّ بيروت نهضت مشرقة بالحياة وإن خبأت جرحها العميق. الشوارع التي دُمّرت مؤسساتها عادت تنبض بالحياة وشهدت افتتاح مئات المطاعم وسواها من أماكن الترفيه والمؤسسات التي كانت قد أُغلقت، إلى أخرى استُحدثت. وجد اللبنانيون سُبلًا للتكيّف مع الواقع ومواجهته مثبتين صلابتهم وقوة إرادتهم.

صحيح أنّ سعي الشباب إلى الهجرة والعمل في الخارج مستمر مع ما له من تداعيات سلبية على مستقبل البلد، غير أنّ الأموال التي يمدّ بها المغتربون أهاليهم في لبنان تُشكّل أحد أبرز شرايين الصمود في وجه الأزمة. والصحيح أيضًا أنّ ثمة هجرة معاكسة رغم الأزمة ومخاطر الحرب واعتداءات العدو.

الأطباء الذين كانوا في طليعة الفئات التي هاجرت بسبب الإحباط واليأس مع بداية الأزمة ومن ثم انفجار المرفأ، باشروا منذ الربيع العودة إلى لبنان، إذ عاد حوالى 50% منهم. وعلى خط موازٍ رُصدت عودة عائلات لتسجيل أبنائها في مدارس لبنان بعد أن كانت قد غادرت بسبب الأزمة.

تهديدات العدو اليومية لم تمنع أبناء الجنوب من التوجّه إلى قراهم المدمرة لإحياء مناسبات دينية أو اجتماعية، ولم تمنع الطلاب من التقدم إلى الامتحانات بجدارة وعزم على المواجهة بسلاح العلم، كما أنّها فشلت في منع اللبنانيين المغتربين والسياح العرب وسواهم من التوجّه إلى لبنان والاستمتاع في ربوعه.

ازدحام السير الصيفي رغم ما يسببه لنا من هدر للوقت والأعصاب والوقود، يظل علامة عافية في بلد يُتقن شعبه فنّ النهوض مستندًا إلى مهارة التكيّف مع الظروف التي يمتلكها بنوه، وهذه ميزة بيّنت دراسات في جامعة هارفرد أنّها من أبرز سمات من ينجحون في الحياة.

ولعل من أبرز تجليات هذه الميزة ما عكسه أداء المؤسسة العسكرية خلال السنوات الخمس الصعبة الأخيرة، وتمكّنت من خلاله الوفاء بالتزاماتها حيال اللبنانيين والعسكريين على السواء. فرغم الانقسامات الحادة والأوضاع الكارثية، حفظت أمن الوطن، وأتاحت لأبنائه، مؤسسات وأفرادًا، أن يحافظوا على الأمل في مواجهة اليأس، كما حفظت كرامة المنضوين في صفوفها. وقد حفظ هؤلاء إرثهم الغالي في المناقبية والإباء والتضحية، مؤكدين مرة جديدة أنّ القيم والمبادئ التي يلتزمونها هي خميرة مبارکة في معجن الوطن.

في الأول من آب الذي يحمل معه هذا العام الذكرى الـ79 لتأسيس جيشنا، نقول بكل فخرٍ واعتزاز ...

العواف يا جيشنا.
العواف يا وطن.

دايماً حدّك
MERCHAKGROUP

زيارة رسمية

الرهان على الجيش يبقى الضمانة الأكيدة لوحدة لبنان

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة دولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وتناول البحث آخر المستجدات في البلاد والتطورات على الحدود الجنوبية.

بعد ذلك انتقلا إلى قاعة العماد نجيم حيث التقيا الضباط، ورحب قائد الجيش بالرئيس ميقاتي وتوجه إليه بالقول: «دولة الرئيس، أرحّب بك وأشكرك على ثقتك وإيمانك بهذه المؤسسة التي هي العمود الفقري للبنان والضامن للسلم الأهلي والاستقرار، والأكيد أن هذه المؤسسة ستبقى صامدة. باسمي واسم كل عنصر وضابط في المؤسسة العسكرية أشكرك على محبتك ودعمك وثقتك، أهلاً وسهلاً بك في مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء».

وألقى الرئيس ميقاتي كلمة جاء فيها: «للسنة الثانية على التوالي، يغيب الاحتفال التقليديّ في الأول من آب، ويفتقد الملعب الأخضر في ثكنة شكري غانم في الفياضية، رئيس البلاد محاطاً بأركان الدولة، وهو يسلّم السيوف للضباط المتخرجين الذين تصدح أصواتُهم وهم يُقسمون يمينَ الذود عن الوطن. إنَّ هذا الشغور الرئاسي لا ينغّص وحدَه فرحة هذه المناسبة الوطنيّة، بل كذلك الظروف الأمنية التي يعيشُها لبنان، من جنوبه إلى بقاعه، وصولاً بالأمس إلى الضاحية الجنوبية للعاصمة، وذلك نتيجة العدوان الإسرائيلي المستمر على سيادة لبنان وسلامة أراضيه، فضلًا عن الضائقة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها اللبنانيون عموماً، والعسكريون خصوصًا. وتضاف إلى كل ذلك، تطورات إقليمية مقلقة تنذر بارتفاع منسوب الخطر واتّساعه من منطقة إلى أخرى..»

وأضاف: «إلا أنه رغم كل ذلك، أردتُ أن أكون معكم اليوم، ليسَ لأهنئكُم بالعيد وأحيّي تضحياتكم وبسالتكم فحسب، بل لأؤكدَ لكم، ومن خلالكُم لجميع اللبنانيين، أنَّ الرهان عليكم، ضباطاً ورتباءَ وأفرادًا، يبقى الضمانة الأكيدة لوحدةِ لبنان، أرضًا وشعبًا ومؤسسات، ما يجعلُ الالتفاف حول مؤسستِكم واجبًا وطنيًّا جامعًا تسقطُ أمامهُ كلُّ الرهانات والمصالح، سياسيةً كانت أم شخصيّة، لأنَّ الشهادات التي قدمتموها على مذبح الوطن، لم تكن يومًا إلا في سبيل رفعته وسيادته وسلامته».

وقال: «إذا كانت مساهمتكم في النهوض بلبنان من جديد كبيرة وأساسية، إلا أنها تحتاج إلى مواكبة مباشرة وفاعلة من المؤسسات الدستورية. من هنا أجدِّد التأكيد، اليوم بالذات، على ضرورة انتخاب رئيسٍ للجمهورية، داعيًا السادة النواب إلى تحمّل مسؤولياتهم وتجاوز التباينات في مواقفهم، والتشاور في ما بينَهم من خلال حوارٍ صادقٍ وصريحٍ ومتكافىء، يؤدي حتمًا إلى اختيار مَن يرونَهُ مناسبًا لقيادة مسيرة إعادة الحياةِ إلى الوطن، فالرئيسُ هو رمزُ وحدتِهِ والساهرُ على احترام دستوره والمحافظة على استقلاله.

صحيحٌ أن الحكومةَ التي أَرأسُها عملتْ ولا تزالُ تعمل استنادًا إلى الصلاحياتِ التي منحها إياها الدستور لإيجادِ حلولٍ آنيةٍ للمشاكلِ المطروحة، بالتعاون مع مجلس النواب، رئيسًا وأعضاء، إلّا أن الحاجةَ ملحّة إلى إصلاحاتٍ جذريّة وإلى حلولٍ مستدامة لا يمكن أن تتوافر إلا مع رئيسٍ للدولة يسهرُ على حماية النظامِ الذي ارتضاهُ اللبنانيون والقائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، والمرتكز إلى ثوابت حدَّدتها وثيقةُ الوفاقِ الوطنيِّ اللبناني التي أُقرّتْ في اتفاق الطائف».

وأضاف: «في الوقتِ الذي نلتقي فيه اليوم، لا يزال أهلنا في الجنوب والبقاع وبالأمس في الضاحية الجنوبية لبيروت، يواجهون اعتداءاتٍ إسرائيلية أوقعتْ مئات الشهداء والجرحى، مواطنينَ وعسكريينَ ومقاومين، وهجّرتْ عائلاتٍ خسرت منازلها وأُحرقَت ممتلكاتها، ولا شيءَ يدلّ على أن الغطرسة الإسرائيلية ستقفُ عند حدّ. إننا، في مواجهة التصعيد الإسرائيلي الممنهج والخطير الذي شهدنا فصولاً داميةً منه خلال الساعات القليلة الماضية، لا يسعُنا سوى التأكيد على حقّنا في الدفاع عن أرضنا وسيادتِنا وكرامتِنا بكلِّ الوسائل المتاحة، ولا تردّدَ في هذا الخيار مهما غلتِ التضحيات، علمًا أننا أبلغنا الدول الشقيقة والصديقة أننا دعاة سلام ولسنا دعاة حرب، لأننا نسعى إلى استقرارٍ دائمٍ من خلال استرجاع الأجزاء المحتلة من جنوبِنا الغالي، والتزام العدو الإسرائيلي تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1701 بكل بنودِه، ولن تنفع كل الاعتداءاتِ الإسرائيلية في ثَنينا عن ذلك. لقد رحبنا، ولا نزال نرحب، بأي مبادرةٍ تحقّق ما نريده من استعادةٍ لما تبقّى من أرضنا المحتلّة، وتعزيز انتشار الجيش عليها بالتعاون مع القوات الدولية، لمنع أيّ انتهاكٍ لحدودنا المعترف بها دوليًا كي ينعم أهلنا في الجنوب بالاستقرار والأمان، لا سيما أنهم قدّموا التضحيات من أجل تحرير الأرض. كذلك، فإنّ استثمار ثرواتنا في مياهنا، حقٌّ لا جدال فيه ولا مساومة عليه». وختم بالقول: «عيد الجيش ليس عيدكم وحدكم، بل هو عيد جميع اللبنانيين الذين يرون فيكم الأمل والمرتجى. استمروا في تحمّل الصعابِ على تنوّعها، والتزموا بالقوانين، وتجاوزوا كلَّ ما يسيء إليكم، وضعوا نصب أعينكُم شعاركم المثلّث: شرف تضحية وفاء، وجسّدوه بالفعل لا بالقول فقط، والسلطة السياسية ملتزمة تأمين حقوقكم كاملةً لتطمئنّوا مع عائلاتكم إلى حاضركم ومستقبلكم. في هذه المناسبة، أحيي العماد قائد الجيش ورعايته الأبوية لشؤون المؤسسة العسكرية ومطالبها واندفاعه في حمايتها والذود عن كرامة عسكرييها.

عشتم، عاش الجيش، عاش لبنان».

CMSM
Caisse Mutuelle Socio-Médicale
الصندوق التعاضدي الاجتماعي الصحي

Caisse Mutuelle Socio Médicale

Socio-Medical Mutual Fund was founded in 1992 as a non-profit organization to provide healthcare coverage and protect its adherents against all medical risks. We aim to spread the spirit of mutuality by sharing medical expenses and providing access to medical care and hospitalization of great quality at low cost.

Address
Maronite Mutuality House
Zouk Mosbeh, Adonis

Telephone
+961 9 225 547
+961 3 425 742

Fax
+961 9 225 547
ext. 210

Email
info@cmsm.org.lb

www.cmsm.org.lb

الجيش يكرّم شهداءه

عشية الأول من آب كرّمت المؤسسة العسكرية شهداءها الذين افتدوا الوطن بدمائهم، فأحيت ذكراهم في احتفالات مهيبة. فقد وضع قائد الجيش العماد جوزاف عون إكليلاً من الزهر على نصب شهداء الجيش في وزارة الدفاع الوطني في حضور عدد من ضباط أركان القيادة، تكريمًا لأرواحهم الطاهرة وتقديرًا لما بذلوه من تضحيات وصولاً إلى الاستشهاد دفاعًا عن لبنان.

وسبق ذلك احتفال عسكري رمزي في وزارة الدفاع الوطني، ترأسه اللواء الركن حسان عوده رئيس الأركان ممثلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون، وحضره نواب رئيس الأركان وضباط أجهزة القيادة. وتلا رئيس الأركان "أمر اليوم" على العسكريين، واستعرض الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة.

كما أقيمت مراسم تلاوة "أمر اليوم" في قيادات المناطق والمعاهد والكليات والمدارس والقوات الجوية والبحرية وبقية الوحدات الكبرى.

إكليل من الزهر على نصب شهداء انفجار المرفأ

وضع ممثل قائد الجيش العماد جوزاف عون إكليلًا من الزهر على نصب شهداء انفجار مرفأ بيروت تكريمًا لأرواحهم الطاهرة في ذكرى شهداء انفجار المرفأ، وأدّت ثلّة من العسكريين التشريفات، وعزف عناصر من موسيقى الجيش نشيد الشهداء ومعزوفة الموتى.

MGM

CAPITAL

EXCELLING IN REAL INVESTMENTS

المؤسسة العسكرية
أثبتت قدرتها على تجاوز العقبات

زار قائد الجيش العماد جوزاف عون معهد تدريب الرتباء حيث التقى تلامذة رتباء السنة الثالثة عشية تخرجهم، وشدّد على أهمية دور الرتيب في نجاح الوحدات ورفع مستوى احترافها، مشيرًا إلى أنّ ما يتعلّمه التلامذة في المعهد هو الأساس الذي يكتمل بالخبرة المكتسَبة في الوحدات.

وقال: «الظروف صعبة، لكننا أقسمنا يمين الحفاظ على الوطن، وقد أثبتت المؤسسة العسكرية قدرتها على تجاوز كل العقبات، لذا فهي تحظى بالثقة والدعم من اللبنانيين والدول الصديقة».

ولفت إلى أهمية دور الجيش في هذه المرحلة الحساسة، معتبرًا أنّ تراجعه يعني تسليم البلد للمجرمين والعابثين بالأمن، وداعيًا العسكريين إلى عدم الأخذ بالشائعات أو التأثر بها.

الطريق وصلت إلى قلعة الشروق وعش النسر!

كما افتتح قائد الجيش في جرود بلدة عرسال طريقَي أرض الكشك - قلعة الشروق - رأس الهوى، وعمشكي - عش النسر، وذلك ضمن سلسلة مبادرات تهدف إلى تسهيل وصول الأهالي إلى أراضيهم وحركة العسكريين والآليات العسكرية.

والتقى عناصر مركز عش النسر التابع لفوج الحدود البرية الرابع، وهو أعلى مركز عسكري في الشرق الأوسط إذ يقع على ارتفاع 2400 م، حيث أكد أنّ ضبط الحدود شرط أساسي للحفاظ على الأمن، مثنيًا على تضحيات العسكريين وثباتهم خلال تنفيذ المهمات الموكّلة إليهم رغم الصعوبات التي يواجهونها.

وقال: «وجودكم هنا هو الأساس لحماية لبنان وهو أحد أهم العوامل التي تتيح لسائر المناطق أن تنعم بالأمان. الشهادة والتضحية قدرنا، فالجيش هو الضمانة، والتضحية ليست بالاستشهاد فقط، إنما وجودكم لحماية الحدود في المناطق النائية بعيدًا عن عائلاتكم هو في ذاته تضحية غالية».

وأكّد أنّ القيادة تقف إلى جانب العسكريين من خلال وسائل الدعم، وبخاصةٍ الطبابة العسكرية إضافة إلى المساعدات المباشرة.

وختم مشددًا على ضرورة التمسك بشعار الشرف والتضحية والوفاء.

قيادة لفيف تدريب الرتباء

بالذخيرة الحية

الهدف لا يتحقق إلا بالجهد والمثابرة

حضر قائد الجيش العماد جوزاف عون وعدد من كبار ضباط القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلّة مناورة قتالية بالذخيرة الحية في منطقة العاقورة، نفّذها تلامذة الدورة التأهيلية لرتبة ملازم في الكلية الحربية.

حاكت المناورة مهاجمة مجموعة إرهابية والقضاء عليها بعد احتلالها عدة نقاط حساسة في المنطقة، واستُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وأسلحة الدعم، بما في ذلك الطوافات والطائرات والدبابات والمدفعية والراجمات. في ختام المناورة، هنّأ العماد عون التلامذة على ما أظهروه من احتراف واندفاع،

وتوجّه إليهم بالقول: «لقد أثبتّم جدارتكم وبلغتم هذه المرحلة من الاحتراف بجهدكم وتفانيكم. إنّ الكلية الحربية هي الأساس الذي تنطلقون منه لبناء حياتكم العسكرية كضباطٍ في الوحدات، حيث ستتولّون وظائفكم وتكونون قيمة مضافة للجيش، فتذكّروا أنّ الهدف لا يتحقق إلا بالجد والمثابرة، ونجاح الضابط مرتكز على ما يتحلّى به من مبادرة».

وأضاف: «المؤسسة أمانة في أعناقكم، فحافظوا عليها كي تحافظ على لبنان. الجيش هو صخرة لبنان وأنتم صخرة الجيش وإنني أرى في عيونكم الثقة والثبات. أنتم فخر للمؤسسة والوطن.»

SUSHI Star

35 Pcs	50 Pcs	40 Pcs Raw Free	60 Pcs	80Pcs
33$	47.5$	32.5$	55$	72.5$

Zalqa	71 684 095 / 71 835 050	Rayfoun	81 227 756 / 81 227 753
Kfarhbab	71 881 481 / 71 888426	Rabieh	81 300 064 / 81 300 087
Baabda	78 980 888 / 05 924 170	Achrafieh	70 658 080 / 01 204 420
Zouk Mosbeh	81 227 746 / 81 227 745	Tripoli	71 758 333 / 76 758 333
Jnah	76 668 080 / 01 855 356	Sushi Star By The Sea	76 700 037

من الأرض

من السهل إلى الجرود
أفواج تحمي حدودنا

جان دارك أبي ياغي

حماية الحدود وضبطها هي في طليعة مسؤوليات أي جيش في العالم، وهي أيضًا في طليعة المسائل التي تطرح إشكاليات مهمة ترتبط بعوامل مختلفة، منها ما يعود إلى قدرات الجيوش البشرية واللوجستية، ومنها ما يعود إلى طبيعة الأرض وجغرافيتها والواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي... وبناء عليه فإنّ مهمة حماية الحدود وضبطها بشكلٍ كامل تبقى مسألة معقدة، حتى في أعظم دول العالم... هذا ما يجب أن نتذكّره دائمًا كلّما طُرحت مسألة الحدود اللبنانية – السورية، ومع الأسف هذا ما يتجاهله كثيرون، في حين يبذل الجيش جهودًا جبارة للقيام بواجبه على أفضل وجه، متجاوزاً صعوبات لا تُحصى ولا تُعد.

ولئن كانت مسألة تدفّق النازحين السوريين بتداعياتها وتعقيداتها من أبرز الأخطار التي تهدد لبنان، فإنّ الكل يعلم أنّ معالجة هذه المسألة ومكافحة الهجرة غير الشرعية والتهريب، لا تتمّ فقط من خلال تنفيذ الجيش لمهماته، بل تتطلب تضافر جهود جميع المعنيين.

ما يعنينا هنا هو ما يقوم به عسكريونا الذين يتفانون في أداء واجبهم، هذا الواجب الذي يكلّفهم أحياناً دماءً غالية وليس فقط عرقًا وجهدًا وسهرًا. فمن السهل شمالاً إلى الجرود شرقًا ينتشر عسكريو أفواج الحدود البرية الأربعة، مقدمين أنموذجًا في الصلابة والتضحية من الصعب أن يُدرك أبعاده سوى من اختبر طبيعة الحدود وعرف تعقيدات الواقع على جانبيها.

فمن تداخل الأراضي بين البلدين إلى تداخل الصلات والروابط، ومن وعورة المرتفعات واستحالة رصد ومراقبة جميع المسالك والمعابر التي تنبت بين ليلة وضحاها، إلى قسوة العوامل المناخية، ومن الفقر والحرمان، إلى عقود من الإهمال وانعدام التنمية، وسوى ذلك الكثير الكثير مما يعرفه العارفون...

من السهل إلى أعلى الجرود

منذ مطلع الاستقلال إلى مطلع الألفية الثالثة، لم تشهد الحدود بين لبنان وسوريا والممتدة على نحو 340 كلم انتشارًا كاملاً للجيش اللبناني. وقد بدأ هذا الانتشار مع اتخاذ مجلس الوزراء في 2008/12/20، قرارًا يتعلّق بمراقبة الحدود الشرقية وضبطها. والقوة التي انتشرت على طول هذه الحدود نمت باضطراد وباتت تُمسك الحدود الشمالية من العريضة إلى وادي خالد، والشرقية من الهرمل إلى جبل الشيخ. وذلك بعد أن تحولت تدريجًا، إلى أفواج الحدود البرية الأربعة:

أُنشئ أول هذه الأفواج في 2009/5/1، تتمركز قيادته حاليًا في شدرا - عكار. وهو ينتشر على امتداد الحدود الشمالية، وتشمل مسؤولياته الحدود اللبنانية السورية الشمالية وجزءًا من الحدود الشمالية الشرقية بطول 110 كلم. تتميز هذه الحدود بسهولة تجاوزها بسبب قلة الحواجز الطبيعية،

تطبيق the APP

BOB

نزّل التطبيق و حطنا بجيبتك

0% عمولة على الخدمات المالية

تحويل داخلي وخارجي | امسح وادفع

قسائم إلكترونية | دفع فواتير وأكثر

Download on the App Store

GET IT ON Google Play

”من السهل شمالاً إلى الجرود شرقًا ينتشر عسكريو أفواج الحدود البرية الأربعة، مقدمين أنموذجًا في الصلابة والتضحية من الصعب أن يُدرك أبعاده سوى من اختبر طبيعة الحدود وعرف تعقيدات الواقع على جانبيها.“

بالإضافة إلى الكثافة السكانية العالية، وتداخل الأراضي خصوصًا في منطقة وادي خالد، فضلاً عن قرب المنازل من الحدود.

وأُنشئ الثاني في 2009/9/1، تتمركز قيادته في بلدة رأس بعلبك في البقاع. وينتشر على طول الحدود الشرقية والشمالية الشرقية (حوالي 85 كلم من نقطة ضهر الهوة في عرسال حتى نقطة البستان في بلدة القصر). تتميَّز الحدود في هذا القطاع بأنها جبلية من الشرق وسهلية من الشمال الأمر الذي تنشأ عنه فوارق كبيرة في الارتفاع، فأعلى نقطة هي حليمة القبو (2462 م) وأدنى نقطة هي حوش السيد علي (545 م).

أما الفوج الثالث فأُنشئ في2014/9/1، تتمركز قيادته في ثكنة الياس أبو سليمان – أبلح في البقاع، وتشمل بقعة انتشاره الحدود اللبنانية - السورية من عنجر شمالاً إلى جرود عيحا جنوبًا على مسافة 75 كلم. ويتميَّز هذا القطاع بخصوصية تعود إلى عدة أسباب من بينها التداخل بين الأراضي اللبنانية والسورية، ووجود معبر المصنع ضمن نطاقه، وطبيعة أرضه الجبلية الوعرة والطقس القاسي، شمس لاهبة وصقيع لا يُحتمل.

آخر هذه الأفواج هو الرابع الذي أُنشئ في 2016/3/1، وتمركزت قيادته في ثكنة محمد مكي - بعلبك. وهو ينتشر في السلسلة الشرقية من ضهر الهوة شمالاً (جرد عرسال) إلى جرد بلدة معربون جنوبًا بطول حوالي 85 كلم من الحدود اللبنانية - السورية. وتُعتبر أراضيه بمجملها جبلية وعرة، تضاريسها صعبة تتخللها وديان تمتد من الأراضي السورية وصولاً إلى الأراضي اللبنانية، وتتراوح الارتفاعات عن سطح البحر في هذا القطاع ما بين 1500 متر (مركز النبي سباط) و2400 متر (مركز عش النسر).

مهمة هذه الأفواج محددة بمراقبة الحدود البرية للحؤول دون أعمال التهريب بمختلف أشكاله ومكافحة الهجرة غير الشرعية، وضبط المخالفات وتوقيف الفاعلين، وذلك من خلال إقامة مراكز مراقبة ونقاط تفتيش ثابتة وظرفية، بالإضافة إلى تسيير الدوريات.

غير أنَّ تنفيذ هذه المهمات دونه عقبات وصعوبات قد تختلف إلى حد ما بين فوج وآخر، لكنّها تتمحور في معظمها حول المعطيات الجغرافية والديموغرافية المعقَّدة نظرًا إلى تداخل الأراضي على جانبي الحدود، وطبيعة الأرض الوعرة والتضاريس التي تعيق المراقبة عند بعض النقاط، ما يسمح باستحداث ممرات جديدة تُستعمل في عمليات التهريب. يُضاف إلى ذلك افتقار المناطق الحدودية إلى

PEPSI
فخر الصناعة اللبنانية
منذ عام ١٩٥٢
made in
LEBANON
صنع في لبنان
S.M.L.C
PEPSI BOTTLER SINCE 1952

مقومات أساسية في البنى التحتية والخدمات، وكثافة أعداد الأشخاص الذين يحاولون الدخول خلسة إلى الأراضي اللبنانية وهم لا يحملون أوراقًا ثبوتية.

يُجمع على هذه النقاط قادة الأفواج الأربعة، ويتحدثون في المقابل عن جهود استثنائية يبذلها العسكريون لتجاوز العقبات، وعن العمل المستمر على خطين متوازيين: بناء مزيد من القدرات تدريبًا وتجهيزًا، وبناء مزيد من الثقة مع المواطنين عبر تحسس أوضاعهم وحاجاتهم والقيام بمشاريع تُسهل حياتهم.

> "مهمة هذه الأفواج محددة بمراقبة الحدود البرية للحؤول دون أعمال التهريب بمختلف أشكاله ومكافحة الهجرة غير الشرعية، وضبط المخالفات وتوقيف الفاعلين، وذلك من خلال إقامة مراكز مراقبة ونقاط تفتيش ثابتة وظرفية، بالإضافة إلى تسيير الدوريات."

من خلال العمل الدؤوب والتدريب المتواصل والتعاون مع وحدات الجيش المنتشرة وفروع مخابرات المناطق والتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى، تمكّنت هذه الأفواج من تذليل بعض العقبات، والتوصل إلى نسبة عالية من النجاح، على الرغم من اتساع القطاع وعدم القدرة على تغطيته بشكل كامل بواسطة أجهزة المراقبة. كما تشهد هذه النسبة أيضًا ارتفاعًا ملحوظاً بفضل تقنيات الرصد ووسائل المراقبة المتطورة.

التنسيق مع الأجهزة الأمنية

لا يمكن للمهمات، وخصوصًا الأمنية منها، أن تنجح من دون التواصل والتنسيق بين الأجهزة المعنية على صعيد تبادل المعلومات واستثمارها من جهة، ومكافحة التهريب على أنواعه وملاحقة المطلوبين وتوقيف المخالفين وتسليمهم من جهة أخرى. ويشكّل التواصل المستمر مع المراكز الأمنية المنتشرة على المعابر الشرعية (الأمن العام والجمارك والأمن الداخلي)، عامل قوة لضبط الحدود في ما يتعلق بمكافحة التهريب والهجرة غير الشرعية. يشكل هذا التعاون أحد أهم الركائز لضبط أمن الحدود، ومعالجة الصعوبات.

ESA
BUSINESS
SCHOOL

The Leading Business School
in Lebanon and the Middle East

ASSOCIATION OF MBAS ACCREDITED

BUSINESS GRADUATES ASSOCIATION ACCREDITED

Tuition fees reduction for Lebanese Army personnel

ESA Business School is dedicated to training managers and executives in Lebanon and the Middle-East.
Managed by the Paris Ile-de-France Regional Chamber of Commerce and Industry and co-chaired by the French Ambassador to Lebanon and the Governor of the Banque du Liban, ESA Business School offers 11 academic programs from Bachelor's degrees to Doctorates and welcomes 550 students per year trained by more than 200 professors and international experts.
Building on its achievements over the past 25 years, ESA Business School has established itself as a distinct brand with a reputation that meets the excellence of its partnerships with the most prominent European Schools.
ESA Business School has a network of more than 4500 graduates around the world, truly committed to their school.
In addition to its primary mission as a Grande Ecole and building on the strong values it stands for, ESA Business School is fully committed to the future of Lebanon, facilitating an innovative ecosystem with a real societal impact.

Within the framework of an agreement signed with the Lebanese Army, ESA grants exceptional reductions in tuition fees on several of its programs, addressed to military personnel and close family members.

Military personnel serving in the Lebanese army, retired staff, their spouses and children benefit from **a reduction of 25% of the tuition fee** for a Bachelor's or Master's degree, and **20%** for an MBA, Executive MBA or Doctorate in Business Administration.

For more information about the academic programs, please contact us:
E esa@esa.edu.lb
T + 961 3 394 584, phone call or WhatsApp

A business school run by CCI PARIS ILE-DE-FRANCE EDUCATION

BBA MIM MENT EMIAD MBA EMMC MEMS EMFM EMBA DBA

LEAD THE WAY

289 rue Clemenceau, Beirut, Lebanon, P.O.Box 113-7318, T + 961 1 373 373, F + 961 1 373 374

esa.edu.lb

الإمدادات والتنقلات

قد يبدو تأمين المساندة اللوجستية المستدامة (المحروقات، والتغذية والمياه) نوعًا من تحصيل الحاصل، غير أنّ الأمر لا يسير بسهولةٍ نظرًا لحجم القطاع وطبيعته الجغرافية القاسية، والمسافات التي تفصل بين المراكز المنتشرة. فحين نتحدّث عن مراكز تقع على علو يُقارب الألفين وخمسمئة متر، لنا أن نتخيّل صعوبة وصول الإمدادات خصوصًا في فصل الشتاء حين يفرض الثلج عزلته لأسابيع. وفي السياق نفسه تبرز صعوبة تنقّل العسكريين بين أماكن سكنهم ومراكزهم. لكنّ ذلك كله لا يقف عائقًا أمام تمسّك العسكريين بأداء واجبهم الوطني والسهر على حدودهم، لا سيما وإنّ لكل مشكلة حل عندما توجد الإرادة. فقد عملت قيادة الجيش على شق عدة شبكات من الطرق في مناطق "لم تعرف الزفت سابقًا"، ما أدى إلى تسهيل تنقّل العسكريين والمواطنين على السواء. وفيما تتولى حافلات النقل المشترك العسكرية تأمين وصول العسكريين إلى مراكزهم وإعادتهم إلى مناطق سكنهم، عمدت قيادات الأفواج إلى استدراك حاجاتها التموينية وتخزينها، فضلاً عن تجهيز المراكز بمختلف مستلزمات الحياة اليومية من مياه وكهرباء وسوى ذلك.

مهمات إضافية

لا تقتصر مهمات أفواج الحدود البرية على مهمتها الأساسية، فهي تضطلع أيضًا بمهمات حفظ الأمن والتصدي للمجموعات الإرهابية، وملاحقة المطلوبين والمخالفين من خلال تسيير الدوريات وإقامة الكمائن، ونقاط المراقبة وحملات الدهم...

يُضاف إلى ذلك تعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسة العسكرية من خلال مشاريع إنمائية تخدم المصلحة العامة. في هذا السياق يُذكر شق بعض الطرقات، وإنارة الساحات العامة والطرقات بواسطة أجهزة إنارة تعمل على الطاقة الشمسية بالتعاون مع مديرية التعاون العسكري - المدني في الجيش، كما تُذكر أعمال ومبادرات كثيرة يشعر من خلالها المواطنون أنّ الجيش هو إلى جانبهم دائمًا. في المقابل، يهبّ المواطنون إلى الالتفاف حول الجيش مقدرين جهوده لمساعدتهم وتوفيره الأمان اللازم لوصولهم إلى أراضيهم في مناطق نائية ظلت لسنوات محظورة عليهم، كما يقدّرون تضحياته الكبيرة لحمايتهم وضمان أمنهم وسلامتهم.

المساعدات والحاجات

شكّلت المساعدات التي قدمتها عدة دول مانحة عاملًا مهمًا في دعم المهمات العملانية لأفواج الحدود البرية، ومن أبرز الجهات التي قدمت المساعدات: الولايات المتحدة الأميركية، بريطانيا، ألمانيا، الدانمارك، هولندا، كندا، والإتحاد الأوروبي. وقد كان لهذه المساعدات دور محوري في تعزيز قدرات الأفواج وتحسين أدائها، أولاً عبر أنظمة المراقبة والاستشعار والرادارات التي جرى تركيزها على أبراج المراقبة التابعة للمراكز المتقدمة، وثانيًا عبر التدريب المتواصل للعسكريين من مختلف الرتب على تشغيل أنظمة المراقبة وتنفيذ التدابير العملانية لضبط الحدود، على الرغم من حجم قطاع المسؤولية وكثرة المهمات التي تتطلّب جهدًا مضاعفًا ومزيدًا من أجهزة المراقبة والعتاد لمسك الحدود بشكل كامل وتغطية النقاط غير المرئية في بعض الأماكن.

في خلاصة أساسية، تعمل أفواج الحدود البرية وسط الصعوبات المتأتية من طبيعة المهمة والمتطلبات اللوجستية والعوامل الجغرافية وسواها، عبر اعتماد استراتيجيات متعددة يعزز فعاليتها التزام العسكريين وتفانيهم في أداء واجبهم على أكمل وجه.

التدريب وتطوير القدرات

لتمكين أفواج الحدود البرية من القيام بواجباتها ومهماتها بما يتوافق مع توجيهات قيادة الجيش والمعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال، أُنشئت في رياق مدرسة تدريب أفواج الحدود البرية لإعداد الضباط والعناصر وتطوير قدراتهم في مجال ضبط وإدارة الحدود الشمالية والشرقية من خلال إكسابهم المعرفة والمهارات الفنية والتقنية المناسبة، كما تقوم المدرسة بتنفيذ تدريبات مشتركة مع باقي الأجهزة الأمنية العاملة على الحدود.

تركّز برامج التدريب التكتية على رفع مستوى عناصر أفواج الحدود البرية من الناحية القتالية حيث يتابعون دورات تدريب تتضمن: الدوريات، الكمائن، حواجز تفتيش، إغارات، أسلحة، رمايات ...

أما برامج التدريب التقنية فتشمل إكساب العناصر المهارات اللازمة لاستخدام العتاد الخاص بأفواج الحدود البرية مثل المناظير وكاميرات المراقبة، ووسائل كشف التزوير ...

تتعاون المدرسة مع عدد من الشركاء المحليين والأجانب، إذ يحظى الجيش اللبناني بدعمٍ استثنائي من بعض الدول، لكونه ضمانة الاستقرار، ومصدر الثقة التي تدفعها إلى المتابعة في مشاريع تعزّز الأمن وبخاصةٍ الحدودي.

وحين نتحدث عن الأمن الحدودي وإدارة الحدود الشمالية والشرقية للبنان، نتحدث تحديدًا عن مشاريع الدعم الأوروبي للإدارة المتكاملة لهذه الحدود التي ينفّذها المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD بتمويلٍ من عدة جهات، على رأسها المملكة الهولندية الحاضرة في لبنان منذ سنوات، وفي هذا المشروع تحديدًا منذ العام 2015.

أُنشئت مدرسة تدريب أفواج الحدود البرية في العام 2017، وعرفت تطوّرًا ملحوظًا من خلال دعم بريطاني وأميركي تمثل ببناء قرية تدريبية نموذجية تحاكي الواقع على الحدود، كما حازت في العام 2018 على شهادة ISO -2018/21001 لأنظمة إدارة المؤسسات التعليمية.

اعتمدت المدرسة منهجية تدريبية علمية شاملة ومتخصصة، تقوم على المزج بين النظري والعملي وإشراك المستفيد في رسم المعالم الأساسية لهذه المنهجية عبر سلسلة خطوات أبرزها:

- التدريب وفق الحاجات: يتم وضع الخطة التعليمية السنوية بعد سلسلة اجتماعات مع الجهات المستفيدة (أفواج الحدود البرية) للوقوف على حاجاتها بما يتوافق مع المهمات المكلفة بها.

- التدريب وفق المستوى: تقدم المدرسة تدريبًا متخصصًا وفق عدة مستويات، انطلاقًا من تطوير المهارات الفردية وصولاً إلى تدريب وحدة بمستوى سرية.

- تطوير المناهج والبرامج: يتم تصميم مناهج وبرامج تدريبية تتناسب مع الأهداف المطلوبة، ويُعمل على تطويرها بشكلٍ دائم استنادًا لاقتراحات المدرِّبين والمتدرِّبين، وبما يتوافق مع حاجات القطع المستفيدة وتوجيهات قيادة الجيش.

- اعتماد الواقعية والأسلوب التفاعلي: وذلك من خلال ربط التدريب بالواقع ومحاكاة الظروف الميدانية التي قد يواجهها العناصر المتدرِّبون في حياتهم العملية، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية تُسهم في تحقيق أفضل النتائج.

ماضون في العمل بواجبنا ...

التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان ضباط دورة الأركان الثامنة والثلاثين ودورة الأركان الأولى باللغة الإنكليزية قبيّل تخرجهم، بحضور قائد الكلية العميد الركن محمد بيطار وضباطها.

وهنأ العماد عون الضباط المتخرجين وعايدهم بمناسبة عيد الأب، مرحبًا بالضباط العرب والأجانب. واعتبر أنّ النجاح في دورة الأركان هو إنجاز مهم ينتقل بعده المتخرجون إلى مرحلة جديدة يؤدون خلالها دورًا أساسيًّا كمستشارين في الوحدات الكبرى، ما يخولهم تسلّم مراكز قيادية لاحقًا.

ولفت إلى أنّ كبار القادة عبر التاريخ مثل نابليون بونابرت وبرنارد مونتغومري أولوا أركانهم أهمية كبيرة واعتمدوا باستمرار على نصائحهم لتجنب الأخطاء. واعتبر أنّ واجب الأركان المتمثل بتحضير

القرار أهم من القرار في ذاته لأنّ التحضير يلفت النظر إلى صوابية القرار النهائي، مع ضرورة الاعتماد على الخبرة والتحلي بالحكمة.

وتوجّه إليهم بالقول: «اجتزتم دورة الأركان في ظروف صعبة ومرحلة هي من الأصعب في تاريخ الجيش، لكنه ما زال صامدًا بفضل جهودكم أنتم ورفاقكم، وثقتكم وإيمانكم بقدسية المهمة. الضابط يبادر ضمن الإمكانات المتوافرة، والقائد الناجح يَبرز عند الشدائد، فكونوا خلّاقين ومبدعين وعلى قدر المسؤولية»، لافتاً إلى أن هناك ثلاثة يقسمون اليمين في الدولة اللبنانية: الرئيس والقاضي والعسكري، لأن مهمتهم مقدسة.

وأضاف: «إن المؤسسة العسكرية ماضية في العمل بواجبها رغم كل محاولات تشويه صورتها وعرقلة عملها، كيان بلدنا ودولتنا ما زال قائمًا فلا تعبؤوا بالشائعات. أرى في عيونكم العزيمة والإصرار للحفاظ على المؤسسة في ظل الوضع المتأزم بخاصة في الجنوب نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، على أمل أن تنجلي الصعوبات قريبًا وتنجح محاولات التوصل إلى التهدئة».

وختم معربًا عن تقديره لأفراد عائلات المتخرجين على دعمهم خلال العام المنصرم، ولكلية الأركان على جهودها الحثيثة والتطور الملحوظ الذي حققته، بخاصة لجهة تخريج أول دورة أركان باللغة الإنكليزية.

EFFORTLESS CHRONIC MEDICATION MANAGEMENT

Living well!

DOWNLOAD GLOBEMED FIT NOW

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google Play

www.globemedlebanon.com

GlobeMed
Lebanon

حصاد وفير
في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان

مع حلول الصيف يُطل موسم الحصاد في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، إذ تحتفل الكلية بتخريج دورة أركان جديدة. لكن هذه السنة كان الحصاد أكثر وفرة، فإلى جانب ضباط دورة الأركان الثامنة والثلاثين، وقف رفاقهم ضباط دورة الأركان الأولى باللغة الإنكليزية، وذلك بعد التطوير الذي شهدته مناهج الكلية، والذي من شأنه أن يعزز قدرات المتدرّبين ويُتيح لهم مزيدًا من الفرص.

ترأس احتفال التخريج رئيس الأركان اللواء الركن حسان عوده ممثلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون، وتسلّم المتخرجون شهاداتهم في حضور ممثلين عن الأجهزة الأمنية والجامعات الوطنية وشخصيات ديبلوماسيّة وعدد من الملحقين العسكريين، إضافة إلى عدد من الضباط وذوي المتخرجين.

وبعد كلمات لكلٍّ من طليع دورة الأركان وطليع الضباط العرب وطليع الضباط الأجانب وقائد الكلية، كان الختام مع كلمة رئيس الأركان الذي توجّه إلى المتخرجين قائلًا: «تتوّجون بتخرّجكم مسيرة عامٍ من الدراسة النظرية والعملية، بذلتم خلاله جهودًا حثيثة لتوسيع آفاقكم».

وأضاف: «إنّ الظروف القاسية التي تشهدها بلادنا وبخاصة الاعتداءات المتكررة والمتزايدة من جانب العدو الإسرائيلي، كلها لا تُثني الجيش عن الاضطلاع بدوره الوطني».

وختم بتهنئة المتخرجين والتنويه بجهود عناصر الكلية والأساتذة المدرّبين، وشكر الجامعات وبخاصة الجامعة اللبنانية على تعاونها الأكاديمي مع الجيش بهدف رفع المستوى الثقافي والعلمي لعناصره.

Grow your online business

Ship with UPS

UCS EXPRESS·FREIGHT·LOGISTICS

Authorised
Service Contractor

New Location: UPS Baabda Sky Business Center ,
Street 4 , Facing Tawfeer , Baabda - Lebanon
Phone: 03-182142
Email: info@ucslb.com

الجيش والمجتمع

ما من منطقة بعيدة **بالنسبة إلى الجيش...**

أكّد افتتاح شبكة جديدة من الطرقات في منطقة بعلبك – الهرمل عمق التزام الجيش حيال المواطنين خصوصًا في المناطق النائية التي طالما خصّها بمبادرات متنوعة ومن ضمنها الطرقات التي شقّها خلال السنوات الأخيرة في أعالي المناطق البقاعية الشرقية والشمالية الشرقية. وها هو يواصل المبادرة كلّما سمحت بذلك قدراته وإمكاناته والمساعدات التي يتلقاها من لبنانيين وأجانب.

فقد افتتح قائد الجيش العماد جوزاف عون مع غبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ووزير الشباب والرياضة جورج كلّاس ونائب رئيس مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة طرقات: دير مار مارون (رأس بعلبك-القاع-قاموع الهرمل)، ماجد صبري حمادة (القاع)، المعلقة-الفاكهة-رأس بعلبك، القاع- السمرمر، في حضور محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر وفاعليات المنطقة، وذلك ضمن سلسلة مبادرات تهدف إلى تسهيل وصول الأهالي إلى أراضيهم وحركة العسكريين والآليات العسكرية.

وقد زار العماد عون والبطريرك الراعي دير مار مارون ودير السيدة - رأس بعلبك، وكنيسة مار الياس - القاع حيث كان الأهالي في استقبالهما، كما زار القائد عشيرة آل دندش، ثم تفقّد برفقة الوزيرة الصلح مستوصف رأس بعلبك.

وألقى البطريرك الراعي كلمة اعتبر فيها أنّ هذه المناسبة تجسّد العائلة اللبنانية الحقيقية التي لا يمكن أن تكون مجزّأة بل تجمعها روح واحدة وقلب واحد مهما تنوعت الانتماءات، وأشاد بجهود قيادة الجيش لحفظ الوطن وتعزيز الروابط بين اللبنانيين عبر فتح طرقات جديدة، في حين أنّ البعض يعمل على إقفال الطرقات وإضعاف هذه الروابط، آملًا في ألّا تبقى أي منطقة في لبنان معزولة عن أبنائها وعن بقية المناطق. وشدّد على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في المجلس النيابي في أسرع وقت ممكن، انطلاقًا من دور الرئيس كرمزٍ لوحدة الوطن.

كما ألقى العماد عون كلمة أكد فيها أنّ ما من منطقة بعيدة بالنسبة إلى الجيش، لأنّ مراكزه منتشرة على كلّ مساحة الوطن، وعسكريّيه جاهزون لخدمة أهلهم أينما كانوا انطلاقًا من مسؤوليتهم ومهمتهم المقدسة.

وقال: «ارتأينا منذ سنوات أن يكون لهذه المنطقة الحدودية اهتمام خاص من قبلنا، سواء عبر إنشاء مراكز حدودية جديدة أو تحصين المراكز الموجودة سابقًا، إضافة إلى تخصيص جزء من المساعدات التي يتلقّاها الجيش من محبّين وأصدقاء لبنانيين وأجانب لإنشاء شبكة طرقات تربط هذه المناطق بعضها ببعض، لما لها من أهمية وإفادة للأهالي المقيمين هنا سواء لتسهيل تنقّلاتهم أو للوصول إلى أراضيهم الزراعية، فيستثمرونها متشبثين بأرضهم وصامدين في قراهم. في الوقت نفسه، تساعد هذه الطرقات على ربط المراكز العسكرية بعضها ببعض وتسهّل حركة انتقال عسكرينا إلى مراكزهم في الجرود. لن نتوقّف عند بعض منتقدي هذه المساعدات، لأنّ الإفادة منها أهمّ، ولها أبعادها الوطنية والاجتماعية والأمنية والدينية والسياحية».

وأضاف: «نعلم جيّدًا حاجات هذه المنطقة، ومتطلّبات أهلها. الجيش يقوم بما في وسعه لمساعدتهم والوقوف إلى جانبهم، إلا أنّ قدراته محدودة وإمكاناته متواضعة. ولكن الأكيد أنّ الجيش سيبقى إلى جانبهم، يحميهم ويدافع عنهم. نعاهد أهلنا هنا، وفي باقي المناطق اللبنانية، وفي حضور غبطة البطريرك، على أن يبقى الجيش صامدًا في وجه التحدّيات، ملتزمًا قسَمه في الدفاع عن وطنه وأهله، كما سيبقى بعيدًا عن أجواء الانقسامات التي يشهدها للأسف وطننا».

وأعرب قائد الجيش عن أمله في أن يستعيد لبنان بريقه ويستقيم عمل المؤسسات لتقوم بدورها وواجباتها الوطنية كما يجب، وأن يستعيد هدوءه من الحرب التي يشنّها العدوّ الإسرائيلي. ودعا شباب لبنان إلى التمسك بالأمل والبقاء في وطنهم الذي يحتاج إليهم، مشيرًا إلى أنّ المؤسسة العسكرية بدورها تحتاج إليهم وتتطلع لاستقبالهم في صفوفها. وختم شاكرًا كل من قدّم الدعم لافتتاح الطرقات.

50 YEARS

BANKERS

BANKERS ASSURANCE SAL
A member of the Nasco Insurance Group

Riad El-Solh Square, Asseily bldg,
Beirut, Lebanon
T +961 1 962 700

www.bankers-assurance.com

كذلك رأى الوزير كلّاس أنّ الجيش هو حامي شرف الوطن، وأنّ أبناء البقاع عمومًا يفتخرون بوقوفهم إلى جانب المؤسسة العسكرية ولا يترددون في دعمها بمختلف السبل، وتقديم خيرة أبنائهم للانضواء في صفوفها والاستشهاد من أجل كرامة لبنان وسيادته واستقلاله، داعيًا شباب لبنان إلى التطوع في الجيش. كما لفت إلى أهمية انتخاب رئيس للجمهورية قبل أن يتحوّل الشغور إلى فراغ قاتل، وذلك بهدف استكمال المؤسسات الدستورية وتثبيت استقرار الوطن.

أما الوزيرة الصلح، فأشارت في كلمتها إلى اعتزاز اللبنانيين، ولا سيما أهالي الهرمل ورأس بعلبك والقاع، بالجيش الذي له دور كبير في استمرار لبنان وصموده أمام التحديات.

من ناحية أخرى، شدّد رئيس أساقفة طرابلس وسائر الشمال للروم الملكيين الكاثوليك المطران إدوار ضاهر على أهمية الإنجازات التي

"يقوم الجيش بما في وسعه لمساعدة أهالي المنطقة والوقوف إلى جانبهم، يحميهم ويدافع عنهم، وسيبقى صامدًا في وجه التحدّيات، ملتزمًا قسَمه في الدفاع عن وطنه وأهله."

يحققها الجيش، بدءًا من تحرير جرود البقاع الشمالية، وصولاً إلى المبادرات الإنمائية ولا سيما فتح الطرقات، لما لها من مساهمة في تخفيف وطأة الظروف الصعبة.

أخيرًا، ألقى الشاعر نزار فرنسيس قصيدة من وحي المناسبة، ثمّن فيها دور الجيش ووقوفه إلى جانب اللبنانيين في الظروف الصعبة.

إنت كمان فيك تساهم بنزع الألغام من لبنان

أطلب بطاقة عطاء المسبقة الدفع
بالدولار الأميركي من خلال
www.demeningcard.com

للمزيد من المعلومات:
+961 1 758000

بنك لبنان والمهجر

تمرين

محاكاة حية

لإدارة الأزمات في جونيه

جرت في جونيه محاكاة حية لإدارة الأزمات، بهدف تعزيز الاستعداد والتنسيق بين المستجيبين الرئيسيين، نظمتها جامعة الحكمة - كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية. ويحاكي التمرين انفجار صهريج غاز ينتج عنه أضرار وسقوط ضحايا، ضمن إطار إدارة الكوارث والأزمات، والاستجابة السريعة من خلال إنقاذ المصابين ومكافحة الحرائق وتقديم الإسعافات الأولية الميدانية، مع الاستعانة بالاستطلاع الجوي لتقييم الأضرار وتحديد المناطق الحرجة، وجمع العينات وتحليل الأدلة.

وقد شارك في التمرين الفوج المجوقل والشرطة العسكرية والقوات الجوية في الجيش اللبناني، إلى جانب الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني واتحاد بلديات كسروان - الفتوح وبلدية جونيه، وحضره إلى جانب قائد الجيش العماد جوزاف عون، راعي أبرشية بيروت المارونية المطران بولس عبد الساتر، والمدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار ممثلًا وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، والنائب شوقي الدكاش، والوزير السابق دميانوس قطار، ورئيس اتحاد بلديات كسروان - الفتوح وبلدية جونيه جوان حبيش، وقائم مقام كسروان سيتريدا نبهان، ورئيس الصليب الأحمر اللبناني الدكتور أنطوان الزغبي، ورئيس جامعة الحكمة البروفيسور جورج نعمة، وعميد كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة البروفيسور أنطونيوس أبو كسم، بالإضافة إلى شخصيات ديبلوماسية وعدد من الملحقين العسكريين.

وأكد البروفيسور أبو كسم أن التمرين يقوم على التعاون من أجل مجتمع آمن يحترم حقوق المواطنين وسلامتهم، وأنه يهدف إلى تحفيز روح التطوع لدى الشباب للانخراط في المؤسسات العسكرية والأمنية والإنسانية، شاكرًا الجيش على دوره في حماية الوطن.

من جهة أخرى، اعتبر رئيس بلدية جونيه أن التمرين يُسهم بشكل أساسي في تعزيز التنسيق المسبق بين الأجهزة المعنية في حال حدوث أي طارئ.

واختُتم التمرين بعرض للفوج المجوقل والقوات الجوية.

استراتيجية موحّدة لمضاعفة الوقع **وحدة الجهود في بيئة المعلومات**

العميد الركن الياس عاد

انعكست التغييرات في بيئة المعلومات نتيجة التطوّر الرقمي والتكنولوجي والاتصالات على عالم اليوم في نواحيه كافةً، فحوّلته إلى قرية كونية تقوم عبر منصّاتها بنشر القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وغيرها. وقد أصبحت بيئة المعلومات حاضرة في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال الأمني، وبالتالي تؤثر في بيئة العمليات بذاتها وتشكّل أحد أهم التحديات التي تعترض جهود التأثير في الأفراد والمجموعات والمنظمات بهدف كسب العقول والقلوب وتغيير المواقف والقرارات.

وسائل عمليات المعلومات

تتزايد أهمية عمليات المعلومات في القرن الحادي والعشرين، إذ إنّ انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسهّل نشر المعلومات والتأثير في الرأي العام على نطاق عالمي ومضاعفة الوقع (Impact).

> "بسبب سهولة تداول المعلومات واستخدام المنصّات الإعلامية بكثافة في مختلف أنحاء العالم، أصبح من السّهل نشر المعلومات المضلّلة والمغلوطة، بل ومشاركتها أيضًا من دون الرجوع إلى مصدر هذه المعلومات."

أمّا أهم وسائل عمليات المعلومات فهي:

الأخبار المفبركة أو المعلومات المضللة: يتم نشر معلومات كاذبة أو مضلّلة للتأثير في الرأي العام أو صنع القرار. ويشمل ذلك التلاعب الإعلامي للتحكّم في السردية أو التأثير فيها من خلال التلاعب بالتغطية الإخبارية أو الرقابة أو الدعاية.

عمليات التأثير: تُستخدم المعلومات لتشكيل الرأي العام والتأثير في صنع القرار في كثير من الأحيان كجزء من استراتيجية سياسية أو عسكرية أكبر. كذلك تنطوي عمليات التأثير عبر وسائل التواصل الاجتماعي على استخدام منصات التواصل لنشر الدعاية أو تضخيم روايات معينة أو التلاعب بالخطاب العام. فعلى سبيل المثال، من خلال ربط إعجاب الأشخاص على Facebook، وبناء الملفات الشخصية، وجمع البيانات، يمكن لـكامبريدج أناليتيكا (Cambridge Analytica) وهي شركة متخصصة في «استراتيجيات إدارة الانتخابات» و«عمليات المراسلة والمعلومات»، تحديد جنس الفرد ومعتقداته السياسية وسماته الشخصية. تستخدم هذه الطريقة أيضًا الذكاء الاصطناعي (AI) لمعرفة المزيد عن صفات الفرد وأهوائه الشخصية، وهي قادرة على إجراء تنبؤات دقيقة حول كيفية إقناعه باتخاذ إجراءات معينة مع النوع المناسب من الإعلان.

العمليات النفسية: يُستخدم الاتصال للتأثير في المشاعر والسلوك والدوافع والتفكير الموضوعي للخصوم والأحزاب المحايدة والجماعات أو الأفراد داخل السكان المستهدفين.

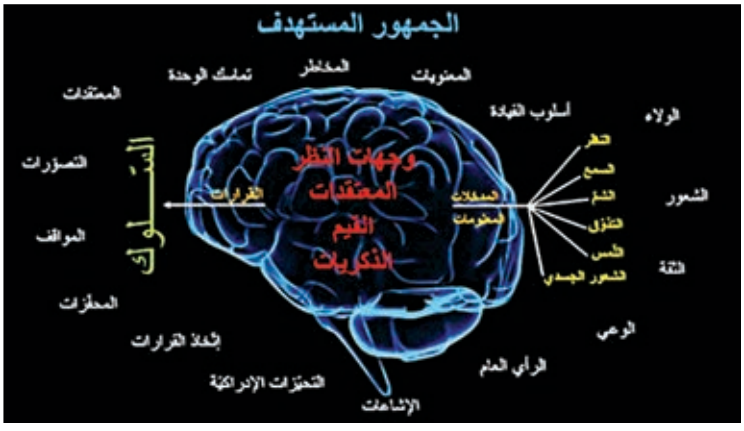

بيئة المعلومات وتعديل المواقف والسلوك

تُنقل الأحداث في العالم كمعلومات عبر شبكات الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها، وبأشكال مختلفة كالصور والفيديوهات والأصوات والكتابات أو مزيج منها. تتلقّى الحواس البشرية هذه المعلومات وتدخل في أذهان الناس، إذ تخضع بعد ذلك للتصوّرات المسبقة والتفسير والتحيّز وتدخل في جداول الأعمال والتكيّف، فتتحوّل إلى إدراك تكون نتيجته تعديلًا في الموقف والسلوك. هذا هو مجال بيئة المعلومات، الذي يتألف من مجموعة الأشخاص والمنظّمات والمنظومات التي تجمع، تعالج، تنشر أو تعمل على المعلومات.

وتشمل هذه البيئة الوسائل التقليدية مثل الصحف والتلفزيون والراديو، وكذلك الوسائط الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والتطبيقات. وقد أدّى ظهور الإنترنت وانتشار الأجهزة الرقمية وكثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى توسّع بيئة المعلومات بشكل كبير وجعلها أكثر تنوّعًا. وبالتالي، وبسبب سهولة تداول المعلومات واستخدام المنصّات بكثافة من قبل الناس عمومًا في مختلف أنحاء العالم، أصبح من السّهل نشر المعلومات المضلّلة والمغلوطة، بل ومشاركتها أيضًا من دون الرجوع إلى مصدر هذه المعلومات. يُضاف إلى ذلك تراجع أهمّية وسائل الإعلام التقليدية كمصادر موثوقة للمعلومات، لمصلحة وسائل الإعلام المستحدثة بخاصة المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي.

من الضروري أن يفهم القادة الناجحون وأركانهم هذه البيئة وما تقدّمه من أفضليّات، إضافة إلى نقاط الضعف، والحوافز، والنوايا، والطرق التي تستعملها الجماهير المختلفة. بشكل عام، تلعب بيئة المعلومات دورًا حاسمًا في تشكيل كيفية فهم الأفراد والمجتمعات للعالم من حولهم واتخاذ القرارات. ومن المهم أن ندرك تعقيداتها وتحدياتها، من أجل تهيئة بيئة إعلامية منفتحة ومتنوعة وجديرة بالثقة.

أبعاد بيئة المعلومات

- البعد المادي: يتألف البعد المادي من عناصر ملموسة وهي: شبكات الاتصال، أنظمة المعلومات وبناها التحتيّة، وحدات معالجة الكومبيوتر، الحواسيب المحمولة، الهواتف الذكيّة، الحواسيب

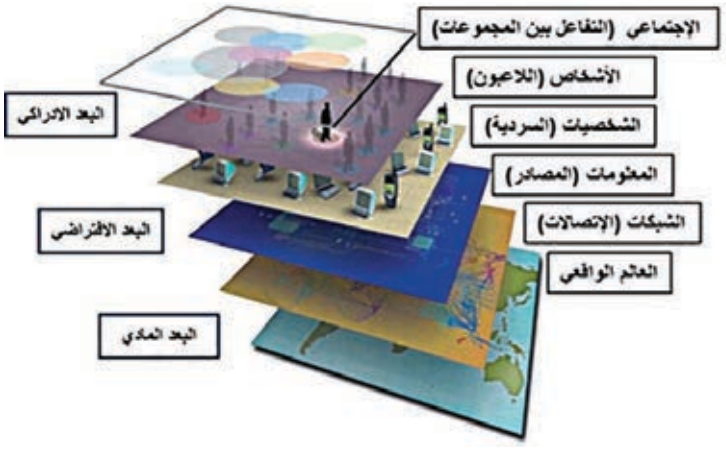

اللوحيّة، منظومة القيادة والسيطرة، المنشآت الإذاعية، أبراج الاتّصالات، أماكن الاجتماعات، المنشورات والمطبوعات، الإعلانات، التماثيل، الأشياء الرمزية، المنظمات، المجموعات، الأشخاص، صانعو القرار الأساسيون، والبنية التحتية التي تمكّن الأشخاص والأجهزة من خلق التأثيرات. فالعناصر الملموسة هي الوسائل والطرق المستعملة لتسهيل دفق المعلومات ما بين منتجيها ومستخدميها والجماهير والأنظمة.

- البعد الافتراضي (المعلوماتي): يتألّف البعد الافتراضي من المعلومات بحدّ ذاتها، سواءً أكانت جامدة Static، أو في طور الانتقال Dynamic. يرمز البعد الافتراضي إلى المحتوى ودفق المعلومات كالنصوص والصور والمعطيات التي يمكن جمعها، ومعالجتها، وخزنها، ونشرها وعرضها. وهناك نطاق واسع من الصفات التي يمكن أن تميّز البعد الافتراضي كالدقّة والكمال والأمانة والنوعيّة والمصداقيّة والتوقيت والتوافر والأهمّية. ويؤمّن البعد الافتراضي حلقة الاتّصال الضروريّة ما بين البعد المادي والبعد الإدراكي.

- البعد الإدراكي: هو عبارة عن قيم ومعتقدات ومفاهيم ونوايا وإدراك الأشخاص أو المجموعات التي ترسل وتستقبل معلومات. ويركّز هذا البعد على السياقات الاجتماعيّة، الثقافيّة، الدينيّة والتاريخيّة التي تؤثّر في إدراك أولئك الذين ينتجون المعلومات والجماهير التي تتلقّاها. وفي هذا البعد، فإنّ صانعي القرار والجماهير المستهدفة هم الأكثر تعرّضًا للتأثير ولإدارة الإدراك. يضمّ هذا البعد العقول التي تبثّ وتتلقى وتتجاوب مع المعلومات أو تعمل عليها، كما يشير إلى الأشخاص أو المجموعات التي تعمل في آليّة معالجة المعلومات، من تصوّر وحكم أو آلية صنع القرار. تتأثّر هذه العناصر بعدّة عوامل، من معتقدات شخصيّة وثقافيّة، ثوابت، إعورارات، حوافز، عواطف، تجارب، أخلاقيّات، ثقافة، صحّة عقليّة، هويّات وأيديولوجيّات.

وفي الختام، يؤدي كل بعد من أبعاد بيئة المعلومات دورًا حاسمًا في تشكيل الطريقة التي نتفاعل بها مع العالم من حولنا ونتفهّم ذلك. مع استمرار تقدم التكنولوجيا، من المهم أن نفهم الأبعاد الثلاثة من أجل الاستفادة الفعالة من المعلومات المتاحة لنا وتوحيد الجهود لتحقيق الأهداف المشتركة.

وحدة الجهود في بيئة المعلومات

تشكّل وحدة الجهود في بيئة المعلومات حجر الزاوية للنجاح في عالم اليوم المعقّد والمترابط. ومع استمرار التقدم التكنولوجي في إعادة تشكيل المشهد، يصبح إدماج مختلف العناصر في مجال المعلومات أمرًا حاسمًا لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. تتنافس مختلف الجهات الفاعلة في بيئة المعلومات كمساحة معقدة وديناميكية خصبة لتشكيل التصورات والمواقف والسلوكيات. وفي هذه البيئة، يعدّ تحقيق وحدة الجهود أمرًا أساسيًا لتحقيق الفاعلية المتوخاة. وتشير وحدة الجهود إلى تنسيق وتكامل مختلف جهود الاتصال لتحقيق هدف مشترك.

في السياق العسكري، ينطوي تحقيق وحدة الجهود على التنسيق السلس لعمليات المعلومات والشؤون العامة والقدرات السيبرانية. يضمن هذا التآزر أن تكون الرسائل متماسكة، ويتجنب التناقضات، ويزيد من التأثير. وتتميّز العمليات العسكرية بدمج عناصر مختلفة، مثل الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، والعمليات الإلكترونية، والعمليات النفسية. وتنسيق هذه العناصر وتكاملها ضروريان لتحقيق وحدة الجهد والنجاح في صدّ حرب المعلومات المعادية وتبعاتها.

علاوةً على ذلك، تمتد وحدة الجهود إلى ما هو أبعد من المجال العسكري، وتشمل التعاون بين مختلف الجهات الحكومية والقطاعات الخاصة والشركاء الدوليين. في كتاب «العمليات المشتركة في بيئة المعلومات»، يرى المؤلفان بول لوشينكو وديفيد سلوجيت أنّ وحدة الجهود تتطلب نهجًا حكوميًا كاملًا، يشمل عديدًا من أصحاب المصلحة الذين يعملون معًا لتحقيق الأهداف المشتركة. هذه الاستراتيجية الشاملة أمر حيوي لمواجهة التحديات المعقدة التي غالبًا ما تتجاوز الحدود التقليدية.

تحقيق وحدة الجهود في بيئة المعلومات يتطلّب أيضًا فهمًا واضحًا للهدف والجمهور والقنوات والمنصات التي سيتم استخدامها للوصول إليه، كما يتطلّب وضع استراتيجية مشتركة للاتصال وإنشاء آلية تنسيق لضمان تكامل الجهود وتزامنها. في بيئة المعلومات، حيث يمكن أن تساوي السرديات فاعلية وتأثير الإجراءات المادية وحتى تتخطّاها أحيانًا، فإنّ وحدة الجهود ضرورية لمواجهة المعلومات المضللة وصقل التصوّر لدى الرأي العام. يشكل وباء كوفيد-19 مثالاً حديثاً على ضرورة توحيد الجهود في بيئة المعلومات. إذ تحتاج الحكومات والمنظمات الصحية والمجتمعات في جميع أنحاء العالم

BBAC

bbacbank.com

” أتت استراتيجية التواصل في الجيش اللبناني للعام 2024 كالتزام بالثقة والاحتراف في توحيد جهود التواصل بما يعكس الصورة الإيجابية للجيش.“

إلى مواءمة رسائلها لمكافحة الأخبار المفبركة والمعلومات المضللة، وطمأنة الجمهور، وضمان التزام المبادئ التوجيهية للسلامة. وكان من الممكن أن يؤدي الافتقار إلى وحدة الجهود في عمليات المعلومات إلى تقويض الاستجابة العالمية للوباء.

في المحصّلة، إنَّ وحدة الجهود في ميدان المعلومات ضرورية لتحقيق النجاح في المجال المعقّد والديناميكي حيث تتنافس مختلف الجهات الفاعلة لتشكيل التصوّرات والمواقف والسلوكيات. وهو يتطلب فهمًا واضحًا للهدف والجماهير والقنوات والمنابر التي ستستخدم لبلوغها، فضلاً عن وضع استراتيجية اتصال مشتركة وإنشاء آلية تنسيق واضحة. من هنا أتت استراتيجية التواصل في الجيش اللبناني للعام 2024 كالتزام بالثقة والاحتراف في توحيد جهود التواصل بما يعكس الصورة الإيجابية للجيش. إنّ التزام نشر محتوى استراتيجي يتضمن رسائل واضحة ومتناسقة وثابتة، يدعّم موقف المؤسسة العسكرية ويحصّن سمعتها وصورتها الإيجابية لدى الجمهور. وهذا التوجّه يجعل من المؤسسة العسكرية مصدرًا شفّافًا وصادقًا وموثوقًا للمعلومات، لتوضيح أي غموض حول مختلف المسائل وبثّ الطمأنينة لدى المواطنين.

تكمن قوّة استراتيجية التواصل في فاعلية تطبيقها، من هنا ضرورة مساهمة كل المعنيين داخل المؤسسة ومن مختلف الوحدات العسكرية بنشر الرسائل التي تحملها، وإعطاء الأهمية اللازمة لضرورة التقيّد بمندرجاتها. والتزام التطبيق يسمح بمواءمة الأقوال والصور والأفعال، فيعزّز الثقة ويقوّي الروابط والعلاقات مع الرأي العام.

GT Group

L E B A N O N

7th floor, GETO building Jdeidet El-Metn, – Sarkis and Bakhos street, Sector 2

P.O.Box: 90750 Beirut – LEBANON

Tel.: + 961 1 87 85 12/3 – Fax: + 961 1 87 85 20

ramoch@getogroup.com

C Y P R U S

Kantaras No. 6 Royal Sunset Villas 4531 Mouttagiaka tourist area

P.O.Box: 53475, Limassol – CYPRUS – Post Code: 3303

Tel.: + 357 25 35 12 00/1 – Fax: + 357 25 37 90 94

e-mail: geto@spidernet.com.cy

مهرجان رياضي

حماسة وفرح في مهرجان بيروت الرياضي

روجينا خليل

بعيدًا من الواقع الذي يرزح تحته اللبنانيون، شهدت بيروت أربعة أيام من المتعة والإثارة توجه خلالها الآلاف من عشاق الرياضة إلى الفورم - بيروت لمواكبة المهرجان الرياضي الأضخم في لبنان OMT Beirut Sports Festival في نسخته الثانية.

تحت شعار «كلّ الرياضة عنا»، احتضن المهرجان عديدًا من النشاطات الرياضية والفكرية والأكاديمية وتوافد إليه الزائرون من جميع الفئات العمرية. وعلى سبيل التجربة، مارسوا عديدًا من الألعاب المنتشرة في أرجاء المعرض الممتدّ على مساحة 25 ألف متر مربّع، كما زاروا الأجنحة التي تنوّعت بين معدّات وألبسة رياضية ومنتجات صحيّة، في أجواء من الفرح والبهجة. وقد أثنى الحاضرون على حسن التنظيم، لا سيّما في عملية الدخول بطريقة مدروسة إلى المعرض والتي تعاون فيها القيّمون على المهرجان وOMT الراعية.

”توزّعت النشاطات في جناح الجيش على عدة مشاغل، حيث أقام المركز العالي للرياضة العسكرية مشغلاً للرماية بالبندقية الهوائية، وآخر للتوجه بالبوصلة وقراءة الخرائط، بالإضافة إلى مشغل لتقديم العروض القتالية.“

وخطفت المسابقات والبطولات الرياضية الأضواء وألهبت الحماسة في القلوب، إذ كان الزائرون يحتشدون يوميًا على مدى ست ساعات (بين الساعة الرابعة بعد الظهر والعاشرة مساءً)، في المساحات المخصّصة لمنازلات الـ MMA والكباش والكونغ فو ومباريات كرة السلة الثلاثية والمبارزة وكرة الطاولة والتسلّق والألعاب الإلكترونية الرياضية والـ Drift، وغيرها من العروض.

جناح الجيش يلفت الأنظار

«جئنا لنشارك في نشاطات الجيش، فقد علمتُ أنّه بإمكاني ممارسة الرماية، كما تشجّع أولادي لممارسة الـ Rappel»، بهذه الكلمات عبّرت إحدى الأمهات التي جاءت مصطحبةً ولديها اللذَين انتظرا دورهما بفرحٍ ورهبة في آنٍ للهبوط عن ارتفاع 10 أمتار وهي التجربة الأولى لهما. وتضيف الأم بحماسة: «لولا أنّنا في كنف الجيش الذي نثق به وبمعايير السلامة التي يتّبعها لما تشجّعت وسمحت لهما بذلك».

وبالفعل، فقد لفت جناح الجيش اللبناني الأنظار بشكلٍ كبير إذ زاره عدد من الحضور من الأعمار كافة وشاركوا في المشاغل والنشاطات الرياضية والترفيهية التي تضمها، ما لاقى الاستحسان من قِبَل الزائرين والداعمين للرياضة العسكرية بشكلٍ عام.

توزّعت النشاطات في جناح الجيش على عدة مشاغل، حيث أقام المركز العالي للرياضة العسكرية مشغلًا للرماية بالبندقية الهوائية، والمسدس، والبندقية، وآخر للتوجه بالبوصلة وقراءة الخرائط، بالإضافة إلى مشغل لتقديم العروض القتالية في لعبة المصارعة الصينية. وأقام فوج التدخل السادس مشغلًا لرياضة التسلّق والهبوط Rappel Activity، كما كان لموسيقى الجيش حضورها اللافت في عزف النشيد الوطني اللبناني وأناشيد وأغانٍ حماسية.

وقد أشار قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن مخائيل موسى إلى أنّها التجربة الأولى من نوعها للجيش اللبناني وتمنّى ألّا تكون الأخيرة، نظرًا للنجاح الكبير الذي حقّقته وإقبال الزائرين بأعدادٍ ضخمة على مشاغله. فقد شغل الجيش مساحة 100 متر مربّع في الداخل حيث أُقيمت نشاطات الرماية عن مسافة 8 أمتار بالذخيرة التدريبية لأعمار 16 سنة وما فوق، وقُدّمت الشروحات المفصّلة عن

أسس التوجّه بالبوصلة وقراءة الخرائط، ما جذب كثيرين، لا سيّما محبي رياضات الاستكشاف والمشي في الطبيعة. كذلك عُرضت الأسلحة على اختلاف أنواعها مع عناصر قدّموا للزائرين شرحًا عن تاريخها وكيفية استخدامها. أمّا في الخارج، فقد شغل الجيش حوالي 150 مترًا مربّعًا لممارسة رياضة التسلّق والهبوط من ارتفاع 10 أمتار، حيث توافد الزائرون كبارًا وصغارًا، بأعداد كبيرة يوميًا، وكانوا يحتشدون لخوض هذه التجربة الفريدة من نوعها منتظرين دورهم من لحظة افتتاح المعرض وحتى آخر دقيقة قبل الإقفال.

القيّمون على الحدث

وفق المنظّمين، أسهم جناح الجيش بصورة لافتة في استقطاب المواطنين للمشاركة في المهرجان، وأكّد رئيس اللجنة المنظمة كريم العنداري أنّ هذا المهرجان هو الأضخم في لبنان والمنطقة لسببيَن: الأول عدد الألعاب الموجودة في المعرض وهي حوالي 25 لعبة اتّحادية رسمية إلى جانب إقامة مباريات متنوّعة وبطولات رسمية على أرض الحدث. والثاني مشاركة عدد كبير من الشركات والموزّعين والوكلاء الرسميين لمنتجات ومعدات رياضية متنوّعة توزّعت على نحو 250 جناحًا مختلفًا. وأشار إلى أنّه على غرار ما حصل في العام الفائت، ستُخصّص عائدات رسم الدخول لدعم الرياضيين البارزين وسدّ نفقات العديد من الأبطال والبطلات.

بدوره، أوضح السّيد ناجي أبو زيد، الرئيس التنفيذي لشركة OMT اللبنانية أنّ هذا المهرجان هو الأول من نوعه في المنطقة، ورأى فيه فرصة لتعريف الزوار على رياضات جديدة، والتقاء الرياضيين والمستثمرين في الأعمال الرياضية ببعضهم وتبادل الخبرات في ما بينهم، فضلًا عن إمكان الرياضيين تقديم أنفسهم للشركات الراعية التي قد تتبنّى مواهبهم وتصقل خبراتهم وتؤهلهم للمشاركة في المنافسات الرياضية.

رياضة إلكترونية حديثة

تضمّن المهرجان أيضًا منافسات بين محبّي الألعاب الرقمية، نال الفائزون فيها جوائز مالية قيّمة وألعابًا إلكترونية حديثة، وفق ما أوضح جيمي نادر، الممثل عن الشركة المنظمة للمنافسات الإلكترونية في المهرجان.

وأوضح نادر: «ننظم هنا حدثًا رياضيًا إلكترونيًا (E-Sports Event)، وهذا القطاع غير شائع في لبنان إذ لم تتم الإضاءة عليه بشكل كافٍ، ودعا إلى دعمه أسوة بدول أخرى تمنح لاعبيها ومحترفي صناعتها الدعم اللازم ليرفعوا أسماء بلادهم في محافل هذه الرياضة على مستوى العالم».

المتحف الأولمبي

جناح المتحف الأولمبي المستحدث منذ فترة والمخصص للوازم الرياضيين الذين شاركوا في الدورات الأولمبية الصيفية، جذب بدوره أعدادًا كبيرة من الزائرين اللبنانيين والأجانب. وقد أُتيحت لهؤلاء فرصة التعرف إلى رياضيي وطن الأرز الذين شاركوا في الدورات الأولمبية منذ منتصف القرن الفائت.

أقفل المهرجان ساحاته بعد أن قدّم جرعة من المتعة للآلاف، والأمل أن تظل مساحات الفرح عامرة بالمهرجانات في مختلف مناطق لبنان.

آروب للتأمين

كلمتنا كلمة®

5 YEARS

تأمين خاص لحامي الأمن

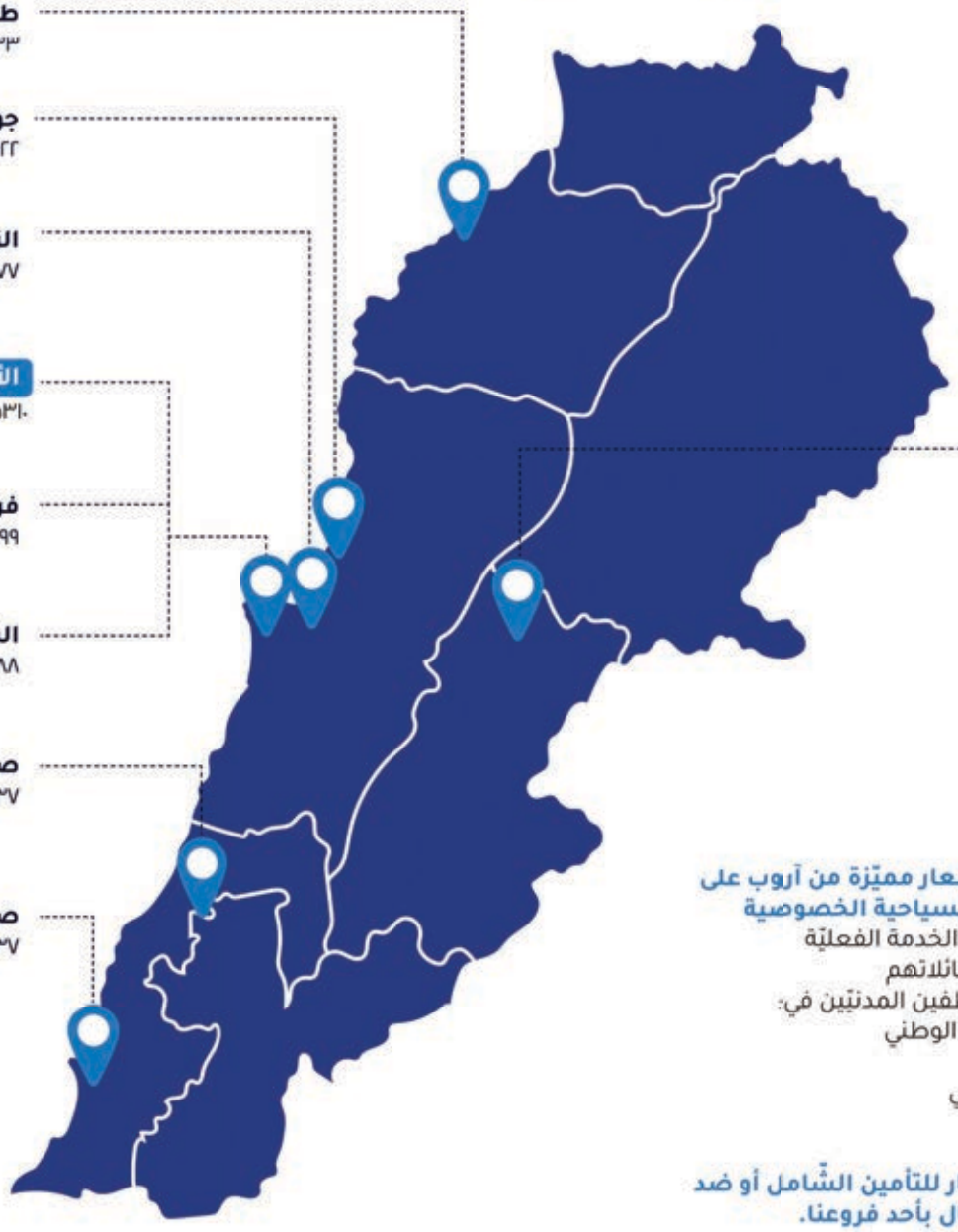

عروض خاصة وأسعار مميّزة من آروب على تأمين السيّارات السياحية الخصوصية

- العسكريين في الخدمة الفعليّة والمتقاعدين وعائلاتهم
- العناصر والموظفين المدنيّين في:
  - وزارة الدفاع الوطني
  - الأمن العام
  - الأمن الداخلي
  - أمن الدولة

لطلب عرض أسعار للتأمين الشّامل أو ضد الغير، يرجى الاتصال بأحد فروعنا.

arope.com

1219

آروب للتأمين ش.م.ل. | مسجلة بسجل هيئات الضمان تحت الرقم ١٤٣ تاريخ ٢٠٢٤/٧/٣٠ وخاضعة لأحكام قانون تنظيم هيئات الضمان

رأس المال ٤٣,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله | السجل التجاري ٣٢٣٥٧ | الرقم المالي ٤٩٤٠ | الزلقا. شارع ميشال المر. مبنى آروب
ص.ب. ١١٣٠٥٦٨٦ بيروت. لبنان | **هاتف** ٩٦١ ١ ٩٠٥٧٧٧ | **فاكس** ٩٦١ ١ ٨٨٦٧٨٦ | arope@arope.com | arope.com

تفاقم أزمة تجنيد الحريديم في جيش العدو الإسرائيلي

إحسان مرتضى – باحث في الشؤون الإسرائيلية

اقتنع اليهود عمومًا بانتصارات الحركة الصهيونية التي عملت على تحقيق ما آمنوا به من بناء وطن قومي لليهود في فلسطين، من دون الإقرار بالتدخل الإلهي في الأمر الذي ربطوه بجهودهم الخاصة. لكنّ الحريديم يشكّلون استثناء في هذا السياق، إذ ربطوا مسألة العودة إلى ما يسمونه "أرض إسرائيل" وإنشاء الدولة اليهودية، بـ"التدخل الإلهي"، وقدوم المُخَلّص (الماشياح اليهودي). ورأى هؤلاء أنّ دعوة أشخاص مثل هرتسل ووايزمان تتعارض مع الدين اليهودي واعتبروها تحديًا لإرادة الله وتدخلًا في شؤونه، وكشف الحاخام كوك الابن عن أفكار جانحة في تطرفها كدعوته إلى حرب دينية شاملة ضد العرب باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتحقيق عودة المسيح المنتظر.

بحسب الحاخام يسرائيل هارئيل رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية «يوجد وطنان آخذان بالتكوّن في إسرائيل: وطن الإسرائيليين ووطن اليهود، والإسرائيليون هم أغيار (غوييم) غرباء يتكلمون اللغة العبرية لا أكثر ولا أقل، والعلمانية والديمقراطية لا تعتبران من القيم البنيوية الأساسية للشعب اليهودي. وعلى ضوء زيادة تمثيل الحريديم في الكنيست خلال

العقود الثلاثة الأخيرة بما يتناسب مع نسبة تكاثرهم الطبيعي المرتفعة أكثر بكثيرٍ من العلمانيين، غرقت «إسرائيل» تدريجيًا في أزمة سياسية وعسكرية حادة بسبب قانون تجنيد اليهود المتعصبين الحريديم في صفوف الجيش. وكانت الخلافات حول قانون التجنيد قد ظهرت بقوة على الساحة الإسرائيلية في فترة الاحتجاجات ضد التعديلات الرامية لتحجيم القضاء وتقييده قبل حرب غزة، ثم عادت الآن بقوة أكبر في ظل حاجة جيش الاحتلال إلى التحاق آلاف الجنود في الخدمة عوضًا عمّن قُتلوا وأصيبوا منذ بداية الحرب، وفي ظل طرح القانون الجديد الذي يجيز التجنيد المحدود للمتدينين والذي لاقى معارضة حتى من داخل بعض مكوّنات الحكومة.

ملف جدلي صعب

لطالما كان تجنيد المتزمتين الذين يتهربون من الخدمة العسكرية بدعوى التفرغ لدراسة التوراة، ملفًا جدليًا شائكًا على مختلف المستويات في المجتمع الإسرائيلي منذ العام 1948. ومن المعلوم أنّ 70٪ من اليهود الإسرائيليين يؤيدون إنهاء الإعفاءات العسكرية الشاملة، وفق استطلاع أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية. وتتمثل المعضلة الأساسية لقانون الخدمة العسكرية للمتدينين في الوقت الراهن بتضييقها خيارات نتنياهو السياسية؛ فإمّا أن يخضع للأحزاب الدينية ويُشرِّع قانونًا خاصًا على مقاسهم ورغباتهم، مُخاطرًا بزيادة الاحتجاج والانقسام في «إسرائيل»؛ أو يرفض ذلك، مما يُهدِّد

> "ظهرت الخلافات حول قانون التجنيد بقوة على الساحة الإسرائيلية في فترة الاحتجاجات ضد التعديلات الرامية لتحجيم القضاء وتقييده قبل حرب غزة، ثم عادت الآن بقوة أكبر مع حاجة جيش العدو الإسرائيلي إلى التحاق آلاف الجنود."

مستقبله السياسي وبقاء حكومته. وجدير بالذكر أنّه منذ العام 2017، أخفقت الحكومات المتعاقبة في التوصّل إلى قانون توافقي بهذا الشأن بعد أن ألغت المحكمة العليا قانوناً شُرّع في العام 2015، وقضى بإعفائهم من الخدمة العسكرية، معتبرة أنّه يمس بـ «مبدأ المساواة» في تحمل الأعباء بين المستوطنين. وفي حين تُعارض الأحزاب الدينية المساس بمبدأ الإعفاء، يطالب وزراء علمانيون بينهم عضو مجلس الحرب السابق بيني غانتس ووزير الدفاع يوآف غالانت وزعيم المعارضة يائير لابيد بوضع حد لهذا الإعفاء المزمن الذي يعتبرونه مشيناً. وفي السياق، ذكر موقع «والا» العسكري الإسرائيلي أنّ قادة الجيش كانوا قد أبلغوا وزير الدفاع غالانت، أنّهم بحاجةٍ إلى تجنيد حوالي 20 ألف جندي إضافي كي يتمكن الجيش من القيام بالمهمات الروتينية والعمليات الحربية المطلوبة منه في ميادين المواجهة المختلفة، في حين أكّد كبار قادة الجيش أنّ هناك ضرورة ماسة لهذا التجنيد الإضافي في ضوء التهديدات المتزايدة وتقديرات الاستخبارات بشأن إمكان فتح جبهات جديدة.

تهديد بقاء الحكومة

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أنّ الأحزاب الدينية في الائتلاف الحاكم (شاس ويهدوت هاتوراه) هددت بالانسحاب في حال تبنّي قانون جديد للتجنيد، علمًا أنّ حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة كانت قد سعت إلى سَنّ قانون يكرّس إعفاء الحريديم من الخدمة الإلزامية حفاظاً على بقائها، ما فتح الباب على مصراعيه أمام تفاعلات معقّدة تنذر بأزمةٍ سياسية وحكومية صعبة. وفي المقلب الآخر قال الحاخام الأكبر لليهود السفارديم في إسرائيل (طائفة اليهود الشرقيين) يتسحاق يوسف: «إذا أجبرونا على الالتحاق بالجيش فسنسافر جميعًا إلى خارج البلاد»، وأضاف مستنكرًا: «لا يوجد شيء من هذا القبيل، إنّ العلمانيين يضعون الدولة على المحك»، لافتاً إلى أنّ «كل هؤلاء العلمانيين لا يفهمون أنّه من دون المدارس الدينية لم يكن الجيش لينجح، فالجنود لم ينجحوا إلا بفضل أهل التوراة». وأكّد أنّ «عليهم (العلمانيين) أن يفهموا أنّه من دون التوراة والكُلّية والمدرسة الدينية، لن يكون هناك نجاح للجيش». واعتبر وزير البناء والإسكان ورئيس حزب «يهدوت هتوراه»، يتسحاق غولدكنوبيف، أنّ «القرار متوقّع، ومحزن ومحبط جدًا. دولة إسرائيل قامت لكي تكون بيتاً للشعب اليهودي الذي تُشكّل توراته حجر بقائه. التوراة المقدسة ستنتصر». أمّا زميله في الحزب نفسه، وزير «شؤون القدس وتراث إسرائيل»، مئير بروش، رأى أنّ «حكم المحكمة العليا ينشئ في الواقع دولتين اثنتين: واحدة هي الدولة التي تدار كما هي الآن، وأخرى هي التي سيستمر فيها أبناء المعاهد الدينية في دراسة التوراة كما دأبوا في الدولة التي أعلنها بن غوريون. لا يوجد قوّة في العالم بمقدورها إجبار شخص روحه معلّقة بدراسة التوراة على ألا يفعل ذلك». وكذلك قال الحاخام الحريدي يتسحاق فريدمان: «لدي ما بين 30 إلى 40 حفيدًا، وإذا سألوني ماذا تفضّل، أن يقتلهم العرب أو أن يصبحوا علمانيين؟ فإنّ العلمانية عندنا تتجاوز الموت، وهي أكثر خطورة بكثير». وأضاف: «التجربة علمتنا أنّ الحريديم الذين يتجندون في الجيش يتركون الدين، وهذا أسوأ من الموت». وقال إنّه لا يجد ثقافة مشتركة بين الإسرائيليين العلمانيين والحريديم، وإنه «من الأفضل أكل لحم الخنزير على الوجود في مجتمع علماني وفكر علماني، وكذلك من الأفضل الوجود في السجن على الوجود في الجيش».

جدير بالذكر هنا، أنّ أحزاب اليمين المتطرف في انتخابات «الكنيست» المتتابعة كانت قد دخلت في صفقة تاريخية تقضي بحصولها على أصوات المتدينين المتزمتين، طوال العقود الماضية، في مقابل استمرار إعفائهم من التجنيد العسكري، وتقديم حكومات هذه الأحزاب أموالاً وهبات وبرامج رفاه اجتماعي لمؤسساتهم ومدارسهم، علمًا أنّ الآلاف من طلاب المدارس الدينية يتقاضون مخصّصات مالية تبلغ 8500 دولار سنويًا للطالب، ليتفرغوا لدراسة شريعة التوراة والتلمود والقوانين الحاخامية اليهودية (الهالاخاه). وقد عقّب العلماني بيني غانتس على مواقف الحاخامات المتزمتين هؤلاء بالقول: إنّ كلمات

BEAM
International s.a.l.
Engineering & Real Estate Solutions

كبار حاخامات السفارديم «تمثل ضررًا أخلاقيًا على الدولة والمجتمع الإسرائيلي». وقال: «إنّ قانون التجنيد كما صاغته الحكومة هو فشل أخلاقي خطير سيؤدي إلى صدع عميق في داخلنا، في وقت نحتاج فيه إلى القتال معًا ضد أعدائنا».

ثغرة تسمح بالمناورة

لقد ناقشت المحكمة العليا في «إسرائيل» مؤخرًا، بشكل رئيسي، مشاريع قوانين تجنيد الحريديم بعد أن بات عبء عدم المساواة في الخدمة بين المستوطنين، في الظروف الحرجة الراهنة، أكثر حدة من أي وقت مضى، ويتطلب تقديم حل مستدام للقضية. وقررت المحكمة إلغاء إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية الإلزامية، من دون أن يصدر حتى تاريخ كتابة هذه السطور أي قانون يُلزم «الحريديم» بالتجنيد أو يمنع إعفاءهم منه، وجل المسألة أنّ الحكومة والجيش لم يعودا قادرَين على إعفاء هؤلاء، لأنّه لا يوجد قانون يعفيهم من الخدمة العسكرية، خصوصًا بعدما انتهت صلاحية تشريع الإعفاء قبل سنة تقريبًا، لتصبح أوامر الحكومة بعدم التجنيد، والمعمول بها منذ ذلك الحين، باطلة، كونها لا تتوافق مع القانون النافذ، أي قانون الخدمة الأمنية الذي يلزم كل الإسرائيليين بالخدمة، من دون تمييز بين «حريدي» و«غير حريدي». لكنّ حزب الليكود الإسرائيلي بزعامة رئيس الوزراء نتنياهو انتقد توقيت صدور قرار المحكمة المذكور، كما انتقده حزب «شاس» بزعامة أرييه درعي قائلًا: «إنّ الشعب اليهودي صمد في وجه الملاحقة والحروب والاضطهاد، فقط بفضل الحفاظ على وحدته وتوراته»، فالتوراة بحسب قوله هي «سلاحنا السري لمواجهة جميع الأعداء، كما وعد خالق العالم». وأضاف أنّه «إلى جانب مقاتلينا الأعزاء الذين يضحّون بأنفسهم مقابل الأعداء، سنواصل الحفاظ على دراسة التوراة ونواصل صنع المعجزات في المعركة عبر هذه الدراسة».

المحكمة العليا أبقت من جهتها على ثغرة من المرونة تجيز للجيش الإسرائيلي اتخاذ القرار بشأن «حجم» التجنيد في صفوف طلاب المدارس من المتشدّدين، إذ أجازت تجنيدهم المحدود فقط. ويوجد حاليًا نحو 63 ألف طالب من طلاب المدارس الدينية الحريدية، الذين هم بموجب الحكم الصادر ملزمون بأداء الخدمة العسكرية. وفي محاولة لتجنّب تفاقم الأزمة داخل الجيش والحكومة والمجتمع في ظل الحرب المشتعلة على أكثر من جبهة، أعلن جيش العدو أنه قادر على تجنيد حوالي 3 آلاف من اليهود المتشددين فقط بحلول نهاية العام 2024، وهو الإعلان الذي ينسجم مع الثغرة المتروكة في قرار المحكمة ويتلاقى أيضًا مع طرح المستوى السياسي في حكومة نتنياهو، ما يتيح لهذا الأخير الاستمرار بالمناورة مع الأحزاب الحريدية الضامنة لاستمراره السياسي.

CMA CGM

معلّقين فيك

في كنف الصرح العريق: تمارين ودروس في الحياة

المعاون كرستينا عباس

للسنة الثالثة على التوالي، تستقبل الكلية الحربية الطلاب في إطار برنامج cadet challenge الذي شاركت فيه هذه السنة دفعة قوامها 135 طالبًا وطالبة ينتمون إلى مدارس في مناطق مختلفة من لبنان. هذه الدفعة سبقتها أربع دفعات في السنتين الماضيتين، وقد خاض المشاركون فيها تجربة ستبقى تفاصيلها في ذاكرتهم سنوات طويلة، وربما كانت لها تأثيرات عميقة في مسار حياة البعض منهم، خصوصًا أنّ ابنة سبع سنوات كفيفة وقفت أمامهم لتقدّم خبرتها درسًا من دروس الحياة...

أمضى الطلاب ستة أيام في الكلية الحربية عاشوا خلالها كعسكريين، تركوا هواتفهم الخلوية في منازلهم، فانقطعوا عن كل ما في العالم الخارجي، ارتدوا البزات المرقّطة، تابعوا التدريبات العسكرية، واختبروا نمط حياة لم يعرفوه من قبل، وكان لافتاً مقدار حماستهم كما تكيّفهم في أجواء لم يألفوها.

«أردت أن تكون هذه الأيام الستة بمنزلة اختبار جديد لي أتعلّم منه الكثير»، تقول طالبة مشاركة في الـ cadet challenge لهذا العام. وهي تعبّر بذلك عن آراء معظم المشاركين، إذ يتفق مَن تحدّثنا إليهم على أنّهم عاشوا اختبارات متنوعة لا يستطيعون عيشها في مكانٍ آخر، وعادوا إلى منازلهم بجعبة مليئة بالرغبة في التّحدي والثقة وعدم الاستسلام أمام صعوبات الحياة.

تمارين ودروس

التحدي الأساس في المخيم كان الاستيقاظ باكرًا والتغلّب على النعاس وقلّة النوم. فالبرنامج حافل، يبدأ في الصباح الباكر ولا ينتهي قبل حلول الليل. وهو يتضمّن تدريبات متنوعة داخل الكلية، وزيارات إلى عدد من وحدات الجيش حيث نفّذوا بعض التمارين الخاصة بكلٍ منها، كما زاروا سرية الفهود في قوى الأمن الداخلي في ضبية فتعرفوا إلى مهماتها وشاركوا في بعض تدريباتها.

تابع الطلاب تمارين النظام المرصوص والرماية والهبوط بواسطة الحبال، ومكافحة الشغب، فضلًا عن التايكواندو ورياضات أخرى، إلى جانب دروس في فنّ القيادة وعمل الفريق والإسعافات الأولية، وجلسات توعية حول المخدرات والألغام. لم يكن الأمر سهلًا بالنسبة إليهم، لكنّهم لم يستسلموا للتعب بل كانوا يثابرون على بذل الجهد وأصواتهم تهدر في ساحات الكلية.

في خدمة الوطن

شمل البرنامج أيضًا التعرّف على عدد من الأسلحة الفردية وطريقة اشتغالها بالإضافة إلى الدروس النظرية، ومن أبرزها دروس في فنّ القيادة من شأنها أن تساعد في إكسابهم مهارات يوظفونها في حياتهم العملية مستقبلًا. كذلك، اطّلعوا على شروط الانتساب إلى الكلية الحربية واستمعوا إلى محاضرات في مواضيع مختلفة، وإلى شهادة حياة قدّمها الفنان جورج خباز متحدّثاً عن تجربته كمجنّدٍ في

خدمة العلم التي أتاحت له التفاعل مع رفاق من مختلف المناطق، ما عمّق معرفته بشركائه في الوطن... كما تحدّث عن التربية الوطنية التي تلقّاها من عائلته والتي تطبع كل أعماله الفنية وتدفعه إلى أن «يقاتل عبر فنّه من أجل لبنان».

واعتبر خباز أنّ إيمانه بلبنان والعمل على إنعاش المسرح فيه على الرغم من كل الظروف، هو أحد أهم الأسلحة التي يقاتل بها من أجل وطنه. كذلك شدّد على أهمية هذا المخيم في الظروف الحالية، إذ «نحتاج كلبنانيين إلى التكاتف معًا لأنّ وطننا وجيشه يمرّان بأوقات عصيبة، ولذلك علينا أن نكون إلى جانبهما في مختلف الظروف».

سما لمع والدرس الأهم...

وأُتيحت للمشاركين فرصة نادرة، حيث قدّمت فتاة كفيفة عرضًا في لعبة كرة السلة، وهذا ما قامت به سما لمع ابنة السبع سنوات التي أدهشت الطلاب وكان تفاعلهم معها لافتاً. فقد علّمتهم، من خلال مثابرتها على التدريب وتطوير قدراتها الدرس الأبرز، ومفاده أنّ كل شيء يمكن تحقيقه، يكفي أن لا يستسلم المرء أمام

”خاض المشاركون تجربة ستبقى تفاصيلها في ذاكرتهم سنوات طويلة، وربما كانت لها تأثيرات عميقة في مسار حياة البعض منهم.“

الصعوبات والعقبات. «لعبة كرة السلة تحتاج إلى تركيز كبير وحاسة النظر أساسية فيها، وسما على الرغم من أنّها كفيفة، تتدرب على اللعبة بمثابرة وتجتهد من أجل إتقانها»، بحسب ما يقول مدرّبوها، ويضيفون أنّ الملاعب غير مجهّزة من أجل حالات مثل حالتها، ولكنّهم يسعون ليصبح للعبة ملاعب خاصة بالمكفوفين، وربما إقامة بطولات لهم أيضًا.

يؤكد الضباط القيّمون على المخيم أنّ اختيار سما لتقديم عرض كرة السلة أمام الطلاب هدفه توجيه رسالة لهذا الجيل مفادها: لا تستسلموا، فبالإرادة الصلبة أنتم قادرون على تحقيق أي هدف تطمحون إليه. وأشار الضباط إلى أنّ تفاعل الطلاب مع سما هو دليل على وعيهم وجدّيتهم. في المقابل قال أحد المشاركين: «إنّها تسدّد الكرة أفضل مني».

الاستثمار بالأجيال الصاعدة

ما اكتسبه المشاركون من معرفة ومهارات، وما اختبروه نتيجة تفاعلهم معًا من جهة، ومع العسكريين من جهة أخرى، يُعزز علاقة الشباب بالجيش ويرسّخ انتماءهم إلى وطن يُشكّلون مستقبله وأمله، وهذا ما يمثّل أبرز الأهداف الأساسية للمخيم: الاستثمار بالأجيال الصاعدة.

قبل أن يغادروا الصرح الذي أعربوا عن أملهم بالعودة إليه مجددًا، تسلّم الطلاب شهاداتهم من قائد الكلية، وتمّ تقليد ميداليات للمصنّفين في المراكز الأولى من قبل السيدة نعمت عون عقيلة قائد الجيش العماد جوزاف عون، وتقديم دروع تذكارية للمساهمين. ومع تقدّم كل من المشاركين لتسلّم شهادته، كان الفرح يضيء عيون الأهل ومديري المدارس على السواء.

Assure your family!

For more information regarding our medical insurance options to secure yours and your family's health and future; e-mail us at info@almashrek.com.lb

AL MASHREK
insurance

قضايا معاصرة

أسباب وتداعيات تخزين الصين للذهب

د. ألكسندر أبي يونس – كاتب وباحث وأستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية

تحرص المصارف المركزية لبلدان العالم على تنمية احتياطها من الذهب كونه يشكّل تغطية وضمانة للثقة بعملتها الوطنية وهو ملاذ آمن في أوقات الاضطرابات الأمنية والاقتصادية، إذ يملك قيمة ذاتية حقيقية لا يبخس ثمنها ويشكّل جزءًا أساسيًا من الثروة الوطنية. فالنظام النقدي تمّ ربطه بكتلة الذهب منذ العام 1900، لذلك فإنّ استقرار العملة هو الشرط الأساسي للتطور الاقتصادي والاجتماعي في بلدٍ ما. وأكدت الوقائع هذه الحقيقة، إذ إنّ البلدان الأكثر ازدهارًا هي التي اتّبعت سياسة نقديّة تقليديّة للدفاع عن عملتها، ولم يبدأ ازدهارها أصلًا إلّا عندما أصبح سلوكها النقدي سليمًا.

وانطلاقًا من كون الذهب يمثّل احتياطاً استراتيجيًا عالميًا دون استثناء، وضعت القوى الاقتصادية العالمية استراتيجيات الذهب على المستوى الوطني بشكل متساوٍ مع النفط ومواد الطاقة لضمان عملتها واقتصادها، وبخاصةٍ خلال التوترات الجيوسياسية والأزمات المالية العالمية. ومن أهم تلك التوترات المعاصرة الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأميركية. فبعد الحرب العالمية الثانية، برزت الولايات المتحدة كقوةٍ عالمية عسكرية واقتصادية في مواجهة الاتحاد السوفياتي. وبعد سقوط هذا الأخير سنة 1991، تزعّمت أميركا العالم وأصبح القرار أحاديّ الجانب، إلّا أنّ جمهورية الصين الشعبية التي تأسّست سنة 1949 وضمّت أعلى نسبة سكان في العالم، حكَمها الحزب الشيوعي الصيني.

اعتبارًا من العام 2018، أصبحت الصين في المرتبة الثانية على صعيد الناتج المحلي الإجمالي وذلك بسبب إقبال الشركات العالمية، وبخاصةٍ الأميركية، على التصنيع لديها بسبب تدنّي بدل أتعاب اليد العاملة. وبالتالي فإنّ مكانة الصين الاقتصادية تتصاعد بفضل تجارتها الناجحة لأنّ المنتجات الاستهلاكية التي تُصدِّرها منخفضة التكلفة. هذا الأمر أصبح يزعج الولايات المتحدة الأميركية وبات ينافسها لأنّ التجارة الأميركية تعتمد على تصدير المواد الأولية العالية الكلفة، بالإضافة إلى طلب بكين المتراكم على السلع والمعادن الاستراتيجية ودعوتها لاعتماد العملات المحلية في التبادل التجاري من أجل الحدّ من استخدام الدولار الأميركي. فالصين تعمل على زيادة مشترياتها من السلع الاستراتيجية في الوقت الراهن، من الذهب والفحم والغاز الطبيعي والنفط وخام الحديد، إلى الحبوب والبذور الزيتية والشعير، وهي بدأت تعتمد على الزراعة المستدامة والطاقة المتجدّدة. وكل ذلك يؤكّد أنّ بكين تريد تعزيز قيمة عملتها وتدعيم اقتصادها.

وقائع وأسئلة

بدا اهتمام الصين بالذهب لافتاً منذ العام 2016، إذ أطلقت تطبيقًا للهواتف الذكية سمّته YIJINTONG لتسهيل تداوله للجميع، الأمر الذي يدل على أنّ بكين سهّلت بشكل أساسي البنية التحتية لتجارة الذهب في الصين. ومنذ العام 2022، باتت الدولة ومعها جميع فئات الشعب الصيني يستثمرون بالذهب بشكلٍ كبير. ولأنّ ديموغرافية الصين تشكّل وحدها ربع سكان العالم تقريبًا البالغ عددهم 9 مليار نسمة، أثّر شراء الصينيين للذهب بالأطنان على سعره عالميًا، فعرف مستويات قياسية غير مسبوقة بعدما اجتاز سعره الـ 2400 دولار للأونصة في النصف الأول من العام 2024. وبرزت الصين كأهم مشترٍ للذهب على مدار 18 شهرًا على التوالي منذ تشرين الثاني 2022 وحتى نيسان 2024. فوفق مجلس الذهب العالمي، بلغ صافي مشتريات بنك الشعب الصيني وحده 225 طناً من الذهب في العام 2023 مقابل 1037 طناً استحوذت عليها جميع البنوك المركزية في العالم. السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي الأسباب التي دفعت الصين إلى شراء الذهب في الآونة الأخيرة وتخزينه بكمياتٍ كبيرة وتكديسه كأنّه سيختفي من الأسواق، وما هي تداعيات ذلك؟ ولماذا توقّفت الصين فجأةً في أيار 2024 عن شرائه؟ وإلامَ أدّى هذا التوقف؟

الأسباب داخلية وخارجية

ثمة مجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية دفعت بالصين إلى شراء كميات كبيرة من الذهب. تتلخّص الأسباب الداخلية في أنّ الصين واجهت تحديات كبيرة في سوق العقارات والأسهم وبخاصةٍ بعدما تراجع عدد سكانها لمصلحة الهند، عندها لم يعُد العديد من الصينيين يستثمرون في العقارات، ففرغت أبنية كثيرة وانخفض سعر الشقق السكنية. ومع توقّع انخفاض عدد سكان الصين في العقود المقبلة انهارت الشركات العقارية، وترك المستثمرون الذين التزموا شراء العقارات مبانيهم نصف مكتملة. وفي ما خصّ الأسباب الخارجية، فإنّ العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على موسكو بسبب الحرب على أوكرانيا سنة 2022 وبسبب ضمّ روسيا

لشبه جزيرة القرم سنة 2014 والحجز على أصولها بالدولار الأميركي واليورو، دفعت بالصين إلى تفادي مثل تلك العقوبات بخاصةٍ إذا اتخذت بكين قراراً بغزو تايوان، لذلك أرادت شراء أطنان من الذهب لتضعه في خزناتها مكان الدولار واليورو من أجل حماية عملتها وتجنّب العقوبات الاقتصادية. وقد ردّت واشنطن بفرض ضرائب باهظة على كل ما يتم تصنيعه في الصين ويدخل إلى الولايات المتحدة الأميركية. أمام هذا الواقع، قرّرت الصين الهيمنة على أسواق الذهب العالمية فاشترت خلال سنة ونصف 316 طناً من الذهب، الأمر الذي رفع السعر العالمي للذهب بنسبة 50٪.

هذا الشراء الضخم للذهب وضع الصين سنة 2024 في المرتبة السادسة عالمياً على صعيد احتياطي الذهب وباتت تملك اليوم 2265 طناً، ويسبقها كل من الولايات المتحدة الأميركية التي تملك 8133 طناً، ومن ثمّ ألمانيا التي تملك 3353 طناً، فإيطاليا التي تملك 2452 طناً، وفرنسا 2437 طناً، وروسيا 2333 طناً، بينما يحتل لبنان المركز العشرين عالمياً في احتياطي الذهب إذ يملك 287 طناً.

أمام هذا الواقع، قرّر الاحتياطي الفدرالي الأميركي الإبقاء على أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول، لكنّ الصين لم تتأثر وبقيت مسيطرة على أسواق الذهب العالمية، فبشرائها أطنان الذهب استطاعت أن تخفّض حيازتها لسندات الخزانة الأميركية بمقدار الثلث مقارنة بالعام 2011، كما أنّها احتاطت لاحتمال تعرّضها لعقوباتٍ وتجميد ممتلكاتها بالدولار كما حصل مع روسيا. وقد توافقت سياستها مع أهداف مجموعة البريكس (الصين-روسيا-الهند-البرازيل-جنوب أفريقيا- الإمارات العربية

> "يُعتبر تحرّك الصين نحو تخزين الذهب محاولة لدعم وضعها المالي بأصول مستقرّة وقابلة للبيع بشكل كبير في ظل معاناة أسواق العقارات والأسهم والتحديات الاقتصادية التي تواجهها."

المتحدة-مصر-الأرجنتين-أثيوبيا وإيران) التي من المتوقع أن تنافس اقتصاد مجموعة السبع G7 (بريطانيا-فرنسا-إيطاليا-الولايات المتحدة الأميركية-كندا- ألمانيا واليابان) بحلول العام 2050، ونوّعت اقتصادها على المدى الطويل بعيدًا عن الدولار الأميركي. وباتت الصين تستغل الأزمات الاقتصادية للدول للاستحواذ على مصادر ومناجم الذهب تمامًا كما فعلت مع شركة TMAC resources INC وهي شركة تعدين كندية صغيرة باعت منجم ذهب Hope Bay لشركة تعدين صينية ضخمة.

يُرجّح بعض المحلّلين أن تسير الصين في الطريق نفسها التي سلكتها الولايات المتحدة، ويرون أنّها تريد أن تنهي عهد الدولار وتستبدله باليوان، لكنّ ذلك مستبعد حتى لو أرادت الصين أن تسيطر على العالم من خلال إعادة إحياء طريق الحرير وإنشاء قواعد عسكرية لها، بخاصة في أفريقيا، إلاّ أنّها ما زالت بعيدة كل البعد عن الولايات المتحدة الأميركية في احتياطي الذهب، كما أنّ واشنطن تخلّت عن ربط عملتها بالذهب وربطتها بالطاقة وبخاصة النفط، بموجب اتفاقية البترودولار.

بأيّ عملة تشتري الصين الذهب؟

في الماضي كانت تشتري الصين الذهب محليًّا باستخدام اليوان، لكن هذه المرّة فإنّ البنك المركزي الصيني يستخدم العملات الأجنبية لشراء الذهب مما يقلّل فعليًّا من تعرّضه للدولار الأميركي وعملات أخرى. وهكذا زادت نسبة الذهب في احتياطيات النقد الأجنبي في الصين، فبعد أن كانت حوالي 1,37٪ في الـ2008 بما يعادل نحو 40 مليار دولار، ارتفعت في الـ2016 إلى 2,2٪ بما يعادل 65 مليار دولار، إلى أن وصلت اليوم إلى 5٪ أي بحدود 170 مليار دولار، من أصل حوالي 3,4 تريليون دولار من احتياطيّات الصين من النقد الأجنبي، بينما تصل هذه النسبة إلى 69٪ في ألمانيا، و26٪ في روسيا، وإلى 34٪ لدى البنك المركزي الأوروبي. وعدا عن القيمة الأساسية للذهب، ما زال الدولار هو الأقوى في المعاملات العالمية ولم يتأثّر إلاّ بنسبة قليلة وبخاصةٍ في استمرار تسعير السلاح والدواء والنفط والتكنولوجيا بالدولار، أي إنّه ما زال يتحكّم في أكثر من 40٪ من الصادرات العالمية، وكل المحاولات التي تجري اليوم هي من أجل تقليل الاعتماد عليه وليس لإنهائه. فالصين ليس من مصلحتها أن تتخلّص كليًّا من الدولار كونها بلدًا مصدّرًا وأكثرية دول العالم تشتري السلع بالدولار، لكنّها في الوقت نفسه لا تريد أن يكون الدولار الأميركي بعد اليوم العملة الاحتياطية الأساسية لديها.

تجربة لبنان أنموذجًا

ليست الصين الدولة الوحيدة التي لجأت إلى شراء كميات كبيرة من الذهب، بل إنّ هناك دولاً صغيرة وأخرى ذات اقتصادات ناشئة لجأت إلى شراء الذهب لحماية عملتها وتنويع استثماراتها وتحويل الذهب لأي عملة في حال حدوث أزمات. وهذا تمامًا ما فعله لبنان حينما اشترى حاكم مصرفه المركزي فيليب تقلا سنة 1964 الذهب لأنّه ضمان الثقة بالليرة ودعامة الاستقرار النقدي. وقد كرّس ذلك المفهوم وطوّره الحاكم الياس سركيس (1967-1976) الذي أقدم على شراء كميات هائلة من الذهب سنتي 1967 و1971 ما أبهر الولايات المتحدة الأميركية، إذ وصل لبنان إلى تغطية الليرة اللبنانية بنسبة 90٪ من الذهب، الأمر الذي انعكس إيجابًا على قيمتها وبقيت متماسكة إجمالاً على الرغم من الحرب التي اندلعت في لبنان. فبتاريخ 15 آب 1971، علّقت الولايات المتحدة السعر الثابت لصرف الدولار، وأصبح الذهب سلعة تباع بسعر السوق، واستمرت أهمية احتياطي الذهب في لبنان أكثر من أي وقت كمصدرٍ ملموس لثروة البلد خصوصًا في فترات الأزمات. وبعد أن زاد احتياطي مصرف لبنان من العملة الصعبة، عمد حاكم مصرف لبنان الياس سركيس الذي كان يتمتّع ببُعد نظر إلى شراء مليون أونصة «تروي» من الذهب بالسعر الرسمي الذي كان 35 دولارًا للأونصة بموجب اتفاقية Bretton Woods التي وقّعت سنة 1944، ثم عاد واشترى مليون أونصة إضافية، حتى بات لبنان يملك خلال 3 سنوات فقط تسعة ملايين ومئتين وعشرين ألف أونصة من الذهب جعلته يحتل حينها المرتبة 16 في العالم بين الدول التي تملك احتياطيًا من الذهب. وعلى أثر ذلك أبلغ لبنان البنك الفدرالي Federal Reserve Bank Of New York بقرار إيداع الكمية المشتراة لديه خوفًا عليها في حال اندلعت الحرب، فتفاجأت الولايات المتحدة بأمر شراء لبنان هذه الكميات الهائلة من الذهب قبل يوم واحد من إصدار الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون قرارًا بإعلان التوقّف عن بيع الذهب. تكمن الأهمية في أنّ هذا الأمر كان مُربحًا بالنسبة إلى لبنان لأنّ الأسعار ارتفعت كثيرًا بعد صدور قرار الرئيس الأميركي، إذ انخفضت القيمة الخارجية للدولار الأميركي بنسبة 20٪ ما سبّب ارتفاع سعر أونصة الذهب إلى 43 دولارًا كسعرٍ رسمي، لكن في الأسواق بيعت الأونصة بضعفي ذلك. فبالنسبة إلى مساحة لبنان وحجمه واقتصاده ومُجتمعه، كانت عملية شراء سركيس للذهب وتخزينه في ذلك الوقت مهمة جدًا مقارنةً مع تجربة الصين حاليًا.

يُعتبر تحرّك الصين نحو تخزين الذهب محاولة لدعم وضعها المالي بأصول مستقرّة وقابلة للبيع بشكل كبير في ظل معاناة أسواق العقارات والأسهم وتدهور علاقاتها مع بعض الدول، ولا سيّما أنّها تواصل تقليص حيازاتها من سندات الخزانة الأميركية محاولة التهرّب من العقوبات. فالذهب لا يخضع للضغوط الجيوسياسية مثل العملات الورقية، والتعامل به يوفّر مزايا رئيسية للتهرب من العقوبات، منها عدم الكشف عن الهوية، وانخفاض إمكان التتبُّع، وتوفير بدائل للمراكز المالية الغربية إذ تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها تقييد التدفقات التجارية بسهولة.

التداعيات

إن شراء الصين لأطنان الذهب خلال سنة ونصف سيكون له تداعيات، وهي:

- دخول الصين سوق الذهب العالمية بقوةٍ وتأثيرها عليه ما سينعكس على أسعاره صعودًا أو هبوطاً الأمر الذي جعلها اللاعب الأبرز في بورصة الذهب. وهو أمر سيكون له تأثيرات في بنية النظام الدولي، وعلى هيمنة الولايات المتحدة على هذا النظام.
- نجحت الصين بحماية عملتها والاعتماد عليها بشكل كبير في التبادل

”انطلاقًا من كون الذهب يمثّل احتياطًا استراتيجيًا عالميًا، وضعت القوى الاقتصادية العالمية استراتيجيات الذهب على المستوى الوطني بشكل متساوٍ مع النفط ومواد الطاقة لضمان عملتها واقتصادها.“

التجاري، ما سيؤدّي إلى تقليل اعتمادها على العملات الغربية وبخاصةٍ الدولار الأميركي، والدليل على ذلك أنّه في آذار 2024 عمدت الصين إلى تسوية أكثر من 53٪ من مدفوعاتها بالرنمينبي (عملة الجزء القاري من جمهورية الصين الشعبية)، بينما تمّت تسوية 43٪ بالدولار، في حين كانت هذه النسبة خلال السنوات الخمس الماضية 86٪.

- اندفاع معظم طبقات الشعب الصيني إلى استثمار الأموال في الذهب لما يشكّله من مصدر ثقة وأمان بعد انهيار سوق العقارات وتقلّب سوق الأوراق المالية، والحرب التجارية مع واشنطن وأزمة تايوان، وتراجع الطبقة العاملة لمصلحة طبقة الشيخوخة التي تحاول مواجهة مخاطر الاقتصاد بتعزيز مدّخراتها التقاعدية بمزيد من تخزين الذهب.

- استطاعت الصين من وراء تخزينها للذهب تقوية عملتها ودعم صادراتها، وأخذ احتياطاتها في الحرب التجارية التي تخوضها مع الولايات المتحدة الأميركية التي رفعت التعرِفات الجمركية بنسبة 100٪ على السيارات الكهربائية الصينية، و50٪ على الخلايا الشمسية وأدوات التكنولوجيا، و25٪ على البطاريات ورافعات الموانئ.

- إن شراء الصين لأطنان الذهب مؤشّر على أن بكين لا تريد الاحتفاظ بكامل احتياطها المقوّم بالدولار الأميركي لكي لا تبقى عرضة لضغوط الولايات المتحدة. وهذا يعني أنها توجّه رسالة إلى الدول الأخرى أيضًا لتحذو حذوها، الأمر الذي قد يؤثر في النفوذ الاقتصادي والسياسي الأميركي على الساحة العالمية.

- إن عمليات شراء الذهب التي تقوم بها الصين دفعت بمصارف مركزية أخرى، لا سيما في الأسواق الناشئة التي تواجه عملتها تحدّيات واسعة، إلى زيادة حيازاتها من الذهب في ظل الصراع في الشرق الأوسط والحرب الروسية - الأوكرانية. وأدى الطلب الكبير على الذهب من مختلف بلدان العالم إلى تصاعد الصراع في أفريقيا لأنّ دولها تستحوذ على 25٪ من إجمالي الإنتاج العالمي من الذهب، فتحوّلت مناجم الذهب إلى ساحات للصراعات الداخلية والتنافس الدولي.

- تدرك كل من الصين وروسيا أنّ قوة الولايات المتحدة تعتمد على الدولار الأميركي المضمون من الطاقة، وعندما يفقد الدولار قوّته ستفقد أميركا سيطرتها على النظام المالي العالمي، لذلك تريد الدولتان إعادة جعل الذهب المال الحقيقي، وجعل عملتَيهما مضمونتَين من الطاقة المتجدّدة المستمدة من الموارد الطبيعية (الطاقة الشمسية- طاقة الرياح- الطاقة الكهرومائية- طاقة الكتلة الحيوية- طاقة حرارة باطن الأرض- الطاقة البحرية) وليس من النفط. ومن أجل تحقيق ذلك، لن تخوض الصين حربًا تقليدية عسكرية مع الولايات المتحدة الأميركية، بل ستخوض حربًا تجارية ومالية من أجل إنهاء عهد اتفاقية البترودولار التي وقّعتها واشنطن مع السعودية في العام 1974 ونصّت على تسعير جميع الصادرات النفطية بالدولار الأميركي. لكن منذ العام 2023، بدأت الصين تشتري النفط من السعودية باليوان بموجب اتفاق بين الدولتين، الأمر الذي يُعتبر نقطة تحوّل أساسية في الاقتصاد المالي العالمي، وفي حال انضمت السعودية إلى مجموعة البريكس، سيؤثّر ذلك على التعاملات بالدولار.

ليبقى الوطن...منبر للعز والعنفوان
كل عيد وجيشنا بألف خير
Creditbank S.A.L.

- لقد أدّى الجمع بين عمليات شراء الذهب من قبل المستهلكين الصينيين ومشتريات البنك المركزي إلى جذب اهتمام المضاربين في أسواق شنغهاي الذين يراهنون على أنّ هذا الاتجاه سيستمر لأنّ الصين تسيطر الآن على سوق الذهب، وقد تضاعف متوسط حجم تداول الذهب في بورصة شنغهاي للعقود الآجلة بأكثر من الضعف في نيسان 2024 مقارنةً بالعام 2023.

التوقف المفاجئ للشراء وتداعياته

بعد أن اشترت الصين 316 طناً من الذهب على مدى سنة ونصف متواصلة، توقّفت فجأةً في أيار 2024 عن الشراء من دون أن يصدر البنك المركزي الصيني أي بيان يوضّح فيه سبب خطوته تلك، الأمر الذي أثار موجة من التحليلات والتكهّنات حول آثار هذا التوقف على أسعار الذهب وسوقه العالمية. من الممكن أن يكون أحد أسباب هذا التوقف المفاجئ هو أن شراء الذهب باليوان أصبح أكثر تكلفة مع ارتفاع قيمة العملة الصينية، لذا أعادت السلطات الصينية تقييم أولويات الإنفاق لكي لا يتباطأ الاقتصاد كونها بلدًا مصدّرًا. وقد يكون السبب هو سعي الصين إلى التنويع في احتياطها وفق استراتيجيتها في الاستثمار التي تخضع للعوامل الجيوسياسية. وربما كان قرار الصين بالتوقف عن الشراء حاليًا صحيحًا نظرًا للارتفاع الحاد في أسعار الذهب، وعندما يتراجع سعر الذهب بشكلٍ ملموس ستعاود شراء كميات كبيرة بوقتٍ قصير. فمن الطبيعي أن يتأثّر سعر الذهب بقرار الصين، والدليل على ذلك هو أنّه عندما توقّفت الصين عن الشراء في أيار 2024 انخفضت أسعار الذهب، وانخفضت العقود الآجلة للذهب في بورصة نيويورك بنسبة 2,2٪. لذا أمام هذه البورصة في أسواق الذهب الخاضعة للّعبة الصينية، من الصعب تحديد التداعيات بشكلٍ قاطع لأنّ ذلك يعتمد على عوامل أخرى أيضًا مثل الظروف الاقتصادية العالمية والمشهد الجيوسياسي، وسياسات الاحتياطي الفدرالي الأميركي، وسلوكيات المستثمرين الآخرين. ومَن يعتبر أنّ

> ”إنّ دخول الصين سوق الذهب العالمية بقوةٍ وتأثيرها فيه سينعكس على أسعاره صعودًا أو هبوطًا الأمر الذي جعلها اللاعب الأبرز في بورصة الذهب.“

الصين انتهت من شراء الذهب فهو مخطئ، لأنها ستستمر بشراء المعدن النفيس كجزء من احتياطها من العملات الأجنبية لتنويع محافظها. وبشكلٍ عام، فإنّ هذا التوقّف ما هو إلّا تطوّر مهم في سوق الذهب لأنّ تراجع أسعاره في الفترة المقبلة سيكون انخفاضًا تصحيحيًا وليس هبوطاً بالمعنى الحرفي.

لاعب بارز ومسار طويل

أصبحت الصين من اللاعبين البارزين في سوق الذهب العالمية، وهي نجحت في اختيار الوقت المناسب لشراء كميات كبيرة من الذهب الأمر الذي أثّر على سعره. وعلى الرغم من أنّها تستخدم تكتيك المفاجأة في الشراء والتوقّف، إلّا أنّها ما زالت بعيدة جدًّا في احتياطها الذهبي عن الولايات المتحدة الأميركية ويلزمها امتلاك 5868 طناً إضافيًا لتلحق بها. وتأمين هذه الكمية يحتاج إلى ثلاثة عقود في حال استمرّت الصين على وتيرتها تلك، لكن يبدو أنّ هنالك صعوبة في ذلك بسبب التضخم الذي يُعتبر مسألة معقّدة شعبيًا واقتصاديًا بالنسبة إلى الصين فيما لو ارتفعت نسبته وبخاصةٍ مع أزمة العقارات الأخيرة، ومع ذلك أدرك الشعب الصيني هذا الأمر وبات يهتم أكثر بالاستثمار في الأصول الحقيقية، ومنها الذهب.

المهندسون

لبنان

نقابة
المهندسين
بيروت

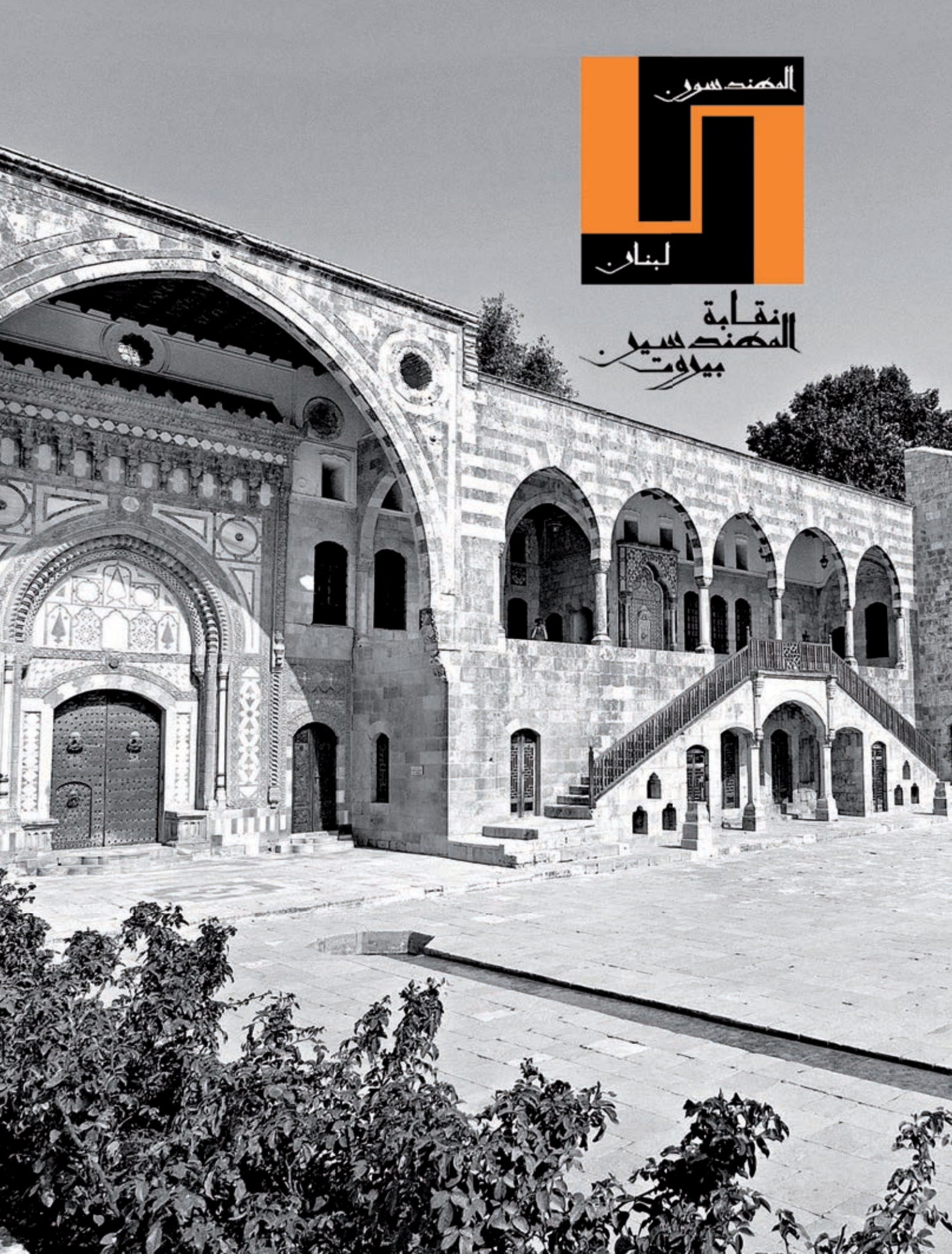

نحو تعزيز الثقة والصداقة

تتزامن الذكرى 79 لتأسيس الجيش اللبناني مع الذكرى الـ 97 لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني، وفي هذه المناسبة أحب الملحق العسكري الصيني في لبنان العميد تشينغ يو تشونغ Zheng YUCHONG، أن يضيء من خلال صفحات مجلتنا على علاقة الصداقة التي تجمع الجيشَين.

فكتب في هذا السياق: «... يولي الجيش الصيني أهمية كبيرة لتطوير علاقات الصداقة مع الجيش اللبناني، وفي السنوات الأخيرة، استمر تعميق التعاون بين الجانبَين في مجال التدريب، وزيارات الوفود، وتقديم المساعدات وغيرها، كما تواصل تعزيز التعاون على عدة أصعدة. يشارك الجيش الصيني في مهمة حفظ السلام ضمن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل. فمنذ العام 2006، تمّ مسح ما يزيد عن مليونَي متر مربع من الحقول المشتبه بتلوّثها بالألغام، وإزالة أكثر من 20 ألف لغم أرضي وأنواع مختلفة من الذخائر غير المنفجرة، إلى جانب تنفيذ المهمات وتسيير الدوريات ضمن قطاع المسؤولية. وبالإضافة إلى المساعدات التي قُدّمت خلال جائحة كورونا، أُرسل أطباء بشكلٍ منتظم لإجراء الفحوصات الطبية في مختلف القرى، وقُدّمت الاستشارات الطبية المجانية والمساعدات لأكثر من 60 ألف شخص من المقيمين. كما تمّ منح أكثر من 200 قطعة من المعدات الطبية، ولوازم مدرسية للمدارس المحيطة، وتأمين بعض الحاجيات الضرورية للقرى، وتأهيل نحو 320 كيلومترًا من الطرقات، الأمر الذي كان محط ثناء كبير من قبل السكان المحليين.

بعد انفجار مرفأ بيروت في العام 2020، توجّه عناصر قوة حفظ السلام الصينية إلى المرفأ للمشاركة بمهمات البحث والإنقاذ بعد هذه الكارثة، كما أسهموا في إزالة الأنقاض في بقعة المرفأ ومبنى وزارة الخارجية اللبنانية والشوارع العامة المحيطة، وقد أشاد اللبنانيون بهم مقدّرين الجهود الكبيرة التي بذلوها.

منذ وصول الدفعة الثانية والعشرين من قوة حفظ السلام الصينية إلى لبنان في كانون الأول من العام الماضي، قام أفرادها بأداء واجباتهم على أكمل وجه، بغضّ النظر عن الصعوبات والمخاطر. فقد قدّموا المساعدات، وقاموا بترميم عدد من الأبنية المدرسية وتأهيلها، وافتتحوا صفوفًا لتعليم اللغة الصينية والكونغ فو الصيني في المدارس المحلية. كما شملت مبادراتهم إقامة نشاطات ثقافية تقليدية مع المعلمين والطلاب، ودعوة السكان المحليين للمشاركة في أنشطة مختلفة، مثل الاحتفال بعيد الربيع ومهرجان المأكولات الصينية، ما عزّز الصداقة والثقة المتبادلة بين الجانبَين، وأثبت وفاء

> "منذ وصول الدفعة الثانية والعشرين من قوة حفظ السلام الصينية إلى لبنان، قام أفرادها بأداء واجباتهم على أكمل وجه، بغضّ النظر عن الصعوبات والمخاطر."

قوات حفظ السلام الصينية بوعدها الرسمي المتمثل بـ «الوفاء للمهمة بإخلاص، والحفاظ على السلام العالمي» من خلال الجهود المبذولة على أرض الواقع.

لقد اقترب موعد نهاية مهمتي في لبنان، وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدّم بجزيل الشكر للجيش اللبناني على رعايته ومساعدته لي على مدى السنوات الستّ الماضية. فبفضل الجهود المشتركة من قبل الجانبَين، تستمر العلاقة بين الجيشَين الصيني واللبناني، لتصبح أكثر صلابة وتطورًا وعمقًا...».

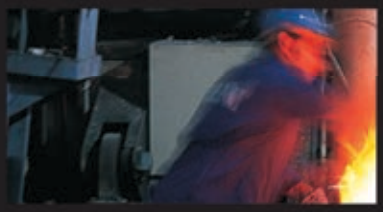

50 YEARS OF EXPERIENCE & KNOW-HOW IN ALUMINIUM :

EXTRUSION
ANODIZING
FOUNDRY
DIE MANUFACTURING

POWDER COATING under the label QUALICOAT

BS EN ISO 9001:2000

SIDEM
SOCIETE POUR L'INDUSTRIE DES METAUX S.A.L.
Offices & factory: Zouk Mosbeh
P.O.Box: 1173 Jounieh, Lebanon • Tel: 09.220163 • Fax: 961.9.220175/6 • E-mail: SIDEM@cyberia.net.lb

بين الدبلوماسية والميدان

المقدم الركن فادي بعقليني

في قلب العاصمة الفرنسية باريس، داخل حرم الكلية العسكرية التي أسسها لويس الخامس عشر في العام 1751، تطالعك عند التجول في أرجائها لوحة كُتبت عليها العبارة الآتية: «Gagner la guerre avant la guerre»، أي كسب الحرب وتحقيق النصر قبل الحرب. في هذا السياق بالتحديد، وفي إطار حالة التنافس الدولي الدائم على تحقيق المصالح، تتجلّى أهمية الدبلوماسية والمجال المعلوماتي كعنصرين بارزين في ساحات الصراع، وبالتالي ضرورة إدراك آليات هذه الاستراتيجية واستخدامها، بالإضافة إلى أخذ مجالات جديدة بالاعتبار.

في موازاة سعي الجيوش حاليًا إلى أن تكون أكثر حضورًا وكفاءة في مجال المعلومات، تبرز ضرورة تفعيل الدول لأنشطتها الدبلوماسية، وإرساء حالة من التنسيق الوثيق والتام بين الدبلوماسية والميدان، لضمان تحقيق الأهداف العليا والدفاع عن المصلحة الوطنية.

القوة الوطنية

تسعى السياسات والاستراتيجيات الوطنية إلى مواجهة التحديات وردع الاعتداءات عن أرض الوطن، كما أنّها تعتمد بشكلٍ دائم حلولاً للنزاعات الإقليمية والدولية باستعمال مقاربات عناصر القوة الوطنية. وتُعتبر الاستراتيجيات عديمة الفائدة من دون ترجمتها إلى خطط وأوامر يتم تنفيذها بشكلٍ فعال، لذلك ينبغي على القادة فهم أدوات القوة الوطنية والطرق التي يجب اعتمادها في تنفيذ السياسات. يعتبر «جوزيف ناي» أنّ القوة الوطنية هي «القدرة على التأثير في النتائج

التي نريدها، وإذا لزم الأمر، تغيير سلوك الآخرين لتحقيق ذلك». وغالبًا ما ينطوي تنفيذ هذا المبدأ على المستوى الوطني على واحدة أو أكثر من أربع أدوات رئيسية للقوة: الدبلوماسية والاقتصاد والقوة العسكرية والمعلومات. يتطلب تحقيق المصالح الوطنية تنسيقًا فعالاً بين هذه الأدوات الأربع، وهنا يكمن التحدي الأكبر لصانعي القرار، مع العلم أنّ القوة العسكرية هي التي تهيمن في زمن الحرب من دون أن تحلّ مطلقًا محل الأدوات الأخرى أو تنفي فعالية دورها. تجدر الإشارة إلى أنّ بعض المنظّرين يدرجون القوة المالية وإنفاذ القانون والاستخبارات ضمن أدوات القوة الوطنية أيضًا.

لقد تطور مفهوم القوة مع تطور نظريات العلاقات الدولية إذ برز مفهوم القوة الصلبة التي تعتمد بشكلٍ أساسي على القدرات العسكرية لإخضاع الدول، إلى جانب العامل الاقتصادي

”مهما ظهر من تباين بين خيار الدبلوماسية والميدان، إلا أنهما في حقيقة الأمر خياران متكاملان، لتحقيق أهداف السياسة العليا والمصلحة الوطنية. على هذا الأساس، يجب الاعتراف بوجود صلة وثيقة بينهما، فأحيانًا تبدأ الحرب من حيث تنتهي الدبلوماسية، كما أنّ الدبلوماسية قد تبدأ من حيث تنتهي الحرب.“

عن طريق فرض الحصار والعقوبات الاقتصادية. من ناحية أخرى، يعتمد مفهوم القوة الناعمة على التأثير في الدول وشعوبها عن طريق استخدام الإعلام والدبلوماسية فضلًا عن الدعم المالي، لتحقيق أهداف محددة تخدم الغاية النهائية المرجوّة.

إذا كان إدراك الدول للقدرات العسكرية لدولة ما يشكّل عاملًا أساسيًا في امتلاك قدرة الردع الاستراتيجي لهذه الدولة، فإنّ فعالية هذا الردع تتوقف على قدرة هذه الدولة في التأثير في إدراك، مفاهيم ومعرفة تلك الدول.

خياران متكاملان

تؤمّن الأنشطة الدبلوماسية الوسيلة المثلى لاستعمال القدرة غير القاتلة في نطاق العمليات الممتد من السلم إلى الحرب مرورًا بالنزاعات، وحتى خلال الفترات التي تلي الحروب مباشرةً. لذلك تعتمد دول العالم أجمع على قواتها المسلحة للدفاع عن مصالحها، ولكن عليها أن تلجأ إلى الدبلوماسية أيضًا بهدف التواصل والتفاعل مع باقي الدول، إذ تحاول الجهود الدبلوماسية تسوية الخلافات والتوصل إلى إبرام تحالفات وعقد اتفاقيات طويلة الأمد، تصب في مصلحة الوطن.

وتطبيقًا لهذا المبدأ، نلاحظ كيف أنّ العديد من الدول قد اعتمدت مقاربة دبلوماسية يمكن أن تشكّل الذراع القوي للاستراتيجيات خلال تفاقم النزاعات والصراعات. من هنا، على القادة أن يفهموا بيئاتهم الاستراتيجية بشكلٍ كامل، ويعوا العوامل والتأثيرات المحتملة على العمليات الجاري تنفيذها، أو تلك المخطط لها.

تلجأ الدبلوماسية عادةً إلى الاستعانة بأجهزة الدولة الأخرى لتعزيز موقفها حول أي من المواضيع أو الملفات التي تتولى التفاوض حولها، بخاصةٍ قواتها المسلحة، وتعمل وفق ما يمليه الميدان العسكري على قاعدة أن يكون الميدان في خدمة الدبلوماسية لتعزيز موقفها التفاوضي.

تسابق الجهود الدبلوماسية عادةً التطورات الميدانية لاحتواء الصراع، ولكن عندما تصل الأمور إلى طريق مسدود ولا تستطيع الدبلوماسية تحقيق ما ينبغي تحقيقه، تلجأ الأطراف المتنازعة إلى وسيلة أخرى لبلوغ الأهداف، ألا وهي الحسم العسكري عن طريق الحرب، إذ يخفت صوت المفاوض

حتمية الخيار العسكري

في الوقت الذي تؤدي فيه الدبلوماسية دورًا مهمًا في مجال العلاقات الدولية، وتعمل على معالجة التباين في وجهات النظر والتوفيق بين المصالح المتعارضة، وحلّ النزاعات وتسوية الخلافات بالطرق السلمية تجنّباً للدمار والخسائر في الأرواح، يرى البعض في المقابل أنّ الحروب هي أعلى درجات الدبلوماسية، وبالتالي يمكن اعتبارها أيضًا وسيلة من وسائل التفاوض عند استحالة التوصل إلى حلول ملائمة. هناك قضايا حيوية لا يمكن المساومة بشأنها وتقديم تنازلات، وبخاصةٍ تلك التي تهدّد الأمن القومي وتشكل خطرًا وجوديًا. فعندما تخفق الدبلوماسية في إجبار الطرف الآخر على الإذعان لإرادتها، لا بدّ في هذه الحالة من اللجوء إلى التصعيد والضغط واستخدام القوة الصلبة وتوجيه الرسائل العسكرية من خلال الميدان، مع مواصلة الجهود الدبلوماسية للوصول إلى أرضية مشتركة بهدف معالجة نقاط الاختلاف وإقناع الخصم بضرورة تسوية النزاع بأقل خسائر ممكنة. هكذا، يبدو السباق على أشدّه بين الخيارين العسكري والدبلوماسي، فالأول قد يصبح أمرًا واقعًا في أيّ لحظة بالاستناد إلى الوقائع وتطور الأحداث. إذا كانت الدبلوماسية والحرب تتكاملان بوصفهما أداتين للقوة الوطنية ووسيلتين يمكن للدولة استخدامهما في إطار استراتيجية واضحة لإقناع الطرف الآخر أو إجباره على الامتثال لإرادتها، فالأَوْلى أن تحقق الدول غايتها وتفرض إرادتها من خلال الأساليب والمهارات الدبلوماسية التي ترتكز على امتلاك قوة فعلية، يمكن التلويح بها أو التهديد باستخدامها من دون التورط في الحرب، لما تتطلبه من نفقات وموارد، وما تخلّفه من خسائر ومخاطر على كلا الجانبين. وفي ذلك ترجمة لما قاله الاستراتيجي الروماني «فيجيتيوس» في نهاية القرن الرابع: «إذا أردت السلم، عليك أن تستعد للحرب»، وعليه يُعتبر التلويح باستخدام القوة العسكرية في الميدان أحد أذرع الدبلوماسية الناجحة.

يعتبر الجنرال والمفكر الاستراتيجي البروسي كارل فون كلاوزفيتز أنّ «الحرب هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى». فالحرب بالنسبة إليه هي أداة سياسية، وكل عمل عسكري وراءه هدف سياسي، وإذا تحقق هذا الهدف بوسائل أخرى فلا داعي للحرب أو العمل العسكري. الحرب إذاً ليست من عمل السياسة فقط، بل هي استمرار للنشاط السياسي بوسائل أخرى. لكن التطور اللافت يتمثل في إقدام عدة دول على تعزيز ترسانتها المسلحة والاتحاد في تحالفات لم يكن المقصود منها شنّ الحرب، بل على العكس تمامًا، منعها. من هنا، لم تعد الحرب امتدادًا للسياسة، بل هي تعطيل لها على نحو يهدد جدواها، وهي كارثة تسعى السياسة إلى تجنبها. تقدم تسوية الأزمة الكوبية في العام 1962 مثالاً على تطبيق هذه القاعدة في ظل العصر النووي. فبفضل الدبلوماسية ووسائل الدعاية الحديثة، أدرك طرفا الأزمة أنّهما يواجهان خطر اندلاع حرب نووية لا يرغبان في الانجرار إليها.

"في موازاة سعي الجيوش إلى أن تكون أكثر حضورًا في مجال المعلومات، تبرز ضرورة تفعيل الدول لأنشطتها الدبلوماسية، وإرساء حالة من التنسيق الوثيق والتام بين الدبلوماسية والميدان، لضمان تحقيق الأهداف."

ويتكلم الميدان، في تأكيد على ما قاله أدولف هتلر: «عندما تنتهي الدبلوماسية، تبدأ الحرب». مهما ظهر من تباين بين خيار الدبلوماسية والميدان، إلاّ أنّهما في حقيقة الأمر خياران متكاملان، لتحقيق أهداف السياسة العليا والمصلحة الوطنية. على هذا الأساس، يجب الاعتراف بوجود صلة وثيقة بين الدبلوماسية والميدان، فأحياناً تبدأ الحرب من حيث تنتهي الدبلوماسية، ما يثبّت مقولة هتلر، كما أنّ الدبلوماسية قد تبدأ من حيث تنتهي الحرب. فكل حرب يسبقها ويتخللها ويتلوها دبلوماسية، لكن هذه العلاقة التشاركية بين الدبلوماسية والميدان لا تعني بالضرورة تلازم المسارين، بحيث يمكن أن تنتصر الدبلوماسية على الرغم من الهزيمة في الحرب أو حتى دون إطلاق رصاصة واحدة، كما يمكن أن تفشل الدبلوماسية حتى مع تحقيق النصر العسكري في ميادين القتال.

SKYLINE TOWERS

KRONFOL HOMES

200 m walk from AUB

90 SQM / 101 SQM / 191 SQM / 260 SQM

Tailored Payment Plans

03 - 13 00 44

kronfolhomes.com

أزمة الصواريخ الكوبية ونجاح الدبلوماسية

في 14 تشرين الأول من العام 1962، التقطت طائرة تجسس أميركية صورًا تُظهر وجود منصات إطلاق صواريخ سوفياتية في جزيرة كوبا التي تبعد نحو 140 كلم فقط عن سواحل فلوريدا، ما يعني أنّ مدنًا عديدةً في الولايات المتحدة الأميركية ستكون ضمن مدى هذه الصواريخ.

واجه الرئيس كينيدي مجموعة من الخيارات للتعامل مع التهديد السوفياتي في كوبا. أوصى وزير الدفاع الأميركي روبرت مكنامرا، بشن هجوم استباقي على كوبا لتدمير المنصات السوفياتية، وهو ما كان سيُدخل العالم في حرب غير مسبوقة، يمكن أن تُستخدم فيها الأسلحة النووية على نطاق واسع. في حين أشار السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة أدلاي ستيفنسون إلى تسريع الجهود الدبلوماسية وفتح قناة اتصال مع الرئيسين السوفياتي والكوبي.

اتخذت الولايات المتحدة سلسلة إجراءات وفرضت حصارًا بحريًا على كوبا، كما عملت على تفتيش السفن القادمة إليها وتسيير طلعات جوية استطلاعية. وبشكلٍ غير متوقع، وعلى الرغم من الرفض العلني للمطالب الأميركية بضرورة تفكيك المنصات وإزالة الصواريخ، أعاد السوفيات سفناً كانت في طريقها إلى كوبا، وباشروا بفتح قنوات اتصال سرية مع الأميركيين من أجل تقديم اقتراحات لحلّ الأزمة.

في 26 تشرين الأول 1962، تلقى الرئيس كينيدي رسالة من الزعيم السوفياتي خروتشوف يَعِد فيها بإزالة منصات الصواريخ إذا وافقت الولايات المتحدة على رفع الحصار وتعهدت بعدم مهاجمة كوبا، أعقبها بعد يوم برسالة ثانية مشترطاً إزالة الصواريخ التي نشرتها الولايات المتحدة في تركيا ومناطق أخرى.

انتهت أزمة الصواريخ الكوبية في 28 تشرين الأول 1962، بعدما توصّل الطرفان إلى اتفاق يقضي بإزالة الصواريخ السوفياتية ومنصات الإطلاق من الأراضي الكوبية، شريطة تعهد الولايات المتحدة بعدم غزو كوبا، وبأن تتخلص تدريجيًا من صواريخها المنصوبة في بريطانيا وكلٍّ من إيطاليا وتركيا.

كان الحل الدبلوماسي لأزمة الصواريخ الكوبية خطوة مهمة منعت العالم من الانزلاق إلى صراع نووي واسع النطاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. تمّ حل الأزمة من خلال سلسلة مفاوضات وتنازلات، مع التأكيد على أهمية الدبلوماسية والتواصل في زمن التوترات المتزايدة. وبعد هذه الأزمة، تمّ إنشاء خط ساخن يوفر اتصالاً مباشرًا بين البيت الأبيض والكرملين، كما جرى توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية في الخامس من آب 1963.

تظل أزمة الصواريخ الكوبية حلقة حاسمة في تاريخ الحرب الباردة وشهادة على ضرورة الحلول الدبلوماسية. وقد شددت الأزمة على أهمية التواصل والتفاوض في إدارة التوترات العالمية، وسلطت الضوء على الحاجة الملحّة للحدّ من انتشار الأسلحة والحلول الدبلوماسية.

المفاوضات ومستقبل الصراع

عندما لا ينتهي الصراع باستسلام الخصم، كما كانت الحال مع ألمانيا واليابان في العام 1945، فإنّه سينتهي في نهاية المطاف بالمفاوضات عبر بلوغ تسوية قد لا تكون أحياناً على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب». فالدبلوماسية هي التي أدت إلى وقف الحرب الكورية في العام 1953، ونهاية الحرب الإيرانية - العراقية في العام 1988، وأيضًا إلى حل الأزمة الروسية - الجورجية في العام 2008. لقد مرّ أكثر من عامين على الحرب الروسية - الأوكرانية، ومنذ بداية المعارك، وبعد تعثر الهجوم الروسي، بدأت المحادثات بين الأوكرانيين والروس، لكنّ نطاقها كان محدودًا ولم تسفر إلاّ عن بعض عمليات تبادل الأسرى. وكانت هناك أيضًا مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة وتركيا لإبرام اتفاقية بشأن تصدير الحبوب والأسمدة، والتي يتم تجديدها بانتظام منذ ذلك الحين. وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية المبذولة، ما زال الصراع مستمرًا. وقد نشرت صحيفة «برافدا» الروسية تقريرًا لفتت فيه إلى أنّ روسيا ترفض الخطة التي يروّج لها الغرب لبدء المفاوضات، وهي تنطلق من خطة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التي أعلن عنها أمام مجلس الأمن في الأمم المتحدة. وأوضح التقرير أنّ خطة زيلينسكي تقوم أساسًا على شرطين: سحب القوات الروسية من جميع أراضي أوكرانيا والعودة إلى حدود العام 1991، وإعادة السيطرة الأوكرانية على حدود البلاد كافة، وعلى المنطقة الاقتصادية الخاصة في البحر الأسود وبحر آزوف، وكذلك مضيق كيرتش. واختتم الكاتب التقرير بالشروط الروسية التي أعلنتها المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا لبدء مفاوضات

بيروت - العدلية - بناية الغزال الطابق السابع - ص.ب ٦٦٢ - ١١٥- لبنان | هاتف : ٦١١٧٧٢/٣/٤ - ٦١١٠١١ / ٠١
فاكس : ٦١١٧٧٢/٣/٤ - ٦١١٠١١ / ٠١ مقسم ١٠٢ | www.syndicateofhospitals.org.lb | hospsynd@inco.com.lb

”إنّ العلاقة التشاركية بين الدبلوماسية والميدان لا تعني بالضرورة تلازم المسارين، بحيث يمكن أن تنتصر الدبلوماسية على الرغم من الهزيمة في الحرب أو حتى دون إطلاق رصاصة واحدة، كما يمكن أن تفشل الدبلوماسية حتى مع تحقيق النصر العسكري في ميادين القتال.“

سلمية مع كييف، والتي تشمل وقف كييف للأعمال القتالية، ووقف الغرب إمدادها بالأسلحة، مع تأكيد الوضع المحايد لأوكرانيا والاعتراف بـ «الواقع الإقليمي الجديد» الذي ضمت بموجبه روسيا أربع مناطق أوكرانية، ناهيك عن ضمان حقوق الناطقين باللغة الروسية في أوكرانيا.

حاجة... أم خيار

يمكن للعلاقات الدولية المحكومة بالمصالح أن تسبب صراعات لا تقتصر على نطاق ضيّق من عالمنا الحاضر، بل إنّ وسائل الحرب الحديثة التي ستُستخدم قد تهدد مستقبل البشرية جمعاء. فهل تمكنت الدول من تكييف دبلوماسيتها مع هذه الحقائق الجديدة؟ في الظروف الحالية المعقدة، وفي خضم تشابك المصالح وتفاقم التوترات والخلافات بين الدول بشكلٍ كبير، أصبحت الحاجة إلى حلّ النزاعات الدولية باستخدام الطرق السلمية أمرًا حتميًا. فالحرب قد تعزز أوراق التفاوض حول ملفات معينة، وفي المقابل يمكن لتداعيات الأعمال القتالية أن تعرقل مساره، وبالتالي فإنّ الدبلوماسية مطلوبة أكثر من أي وقت مضى للعب دور على درجة عالية من الأهمية، كما يجب على الأطراف أولاً أن يقتنعوا أنه لم يعد لديهم ما يكسبونه من استمرار الصراع.

إذا كان كلاوزفيتز في كتابه قد حدد تسعة مبادئ للحرب، اختصرها الماريشال الفرنسي فرديناند فوش بثلاثةٍ أساسية هي حرية المناورة، التركيز والحشد، والاقتصاد بالقوى، فإنّه لا مكان في الدبلوماسية إلاّ لمبدأ واحد للحرب يتجسّد في عدم خوضها.

DF DIAB FRERES

Diab Frères s.a.r.l.

Jal el Dib, Lebanon

961 4 715 644
961 4 713 870

تعليم

الجيش والجامعات

اتفاقيات تتجدد خدمة للتعليم

ليال صقر الفحل

تتجدد بروتوكولات التعاون بين الجيش اللبناني والجامعات والمعاهد بصورة مستمرة، ويستفيد منها العسكريون في الخدمة الفعلية والمتقاعدون والموظفون المدنيون في وزارة الدفاع الوطني وعائلاتهم، ما يخفف من الأعباء التي يعانونها في ظل الأوضاع الصعبة التي تشهدها البلاد.

يؤكد مدير التعليم في الجيش اللبناني العميد الإداري علي بو حمدان، أن لا قيامةً للوطن إلّا بالعلم، وأنّ لا نهوضًا للوضع الحالي إلّا من خلال المعرفة والعمل على تحسين الذات وتحصينها بالشهادات والاختصاصات، فقوة الوطن منوطة بقوة أبنائه. وانطلاقًا من هذه القناعة. يسعى قسم الجامعات والمعاهد في أركان الجيش للعمليات - مديرية التعليم، عامًا بعد عام، لتسهيل حصول العسكريين والموظفين المدنيين وأولادهم على التعليم الجامعي، عبر تأمين حسومات مهمة من الجامعات. ولضمان حسن تطبيق هذه الاتفاقيات المعقودة مع هذه الجامعات، تتولى لجنة مشتركة بين الجيش والجامعة المعنية أمر المتابعة والإشراف ومعالجة أي خلل أو عائق قد يطرأ.

المستفيدون من هذا النوع من البروتوكولات هم ضباط الجيش اللبناني والعسكريون في الخدمة الفعلية والمتقاعدون على حد سواء والموظفون المدنيون في الملاك فئة (أ) وعائلاتهم، بالإضافة إلى عائلات الشهداء والمتوفين والمعوّقين.

الجامعات والمعاهد المتعاونة

في ما يأتي أسماء الجامعات والمعاهد التي تقدم حسومات للعسكريين وعائلاتهم، والتي تصل في بعض الحالات إلى مِنح كاملة وذلك وفق شروط محددة:

الجامعة اللبنانية، الجامعة الأميركية في بيروت AUB، جامعة القديس يوسف USJ، جامعة الروح القدس - الكسليك USEK، الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE، الجامعة اللبنانية الألمانية LGU، جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان AUL، جامعة الجنان JU، الجامعة الأنطونية - بعبدا UA، الجامعة اللبنانية الدولية LIU، الجامعة الإسلامية في لبنان IUL ، الجامعة اللبنانية الأميركية LAU-UGP، جامعة البلمند UOB، الجامعة العربية المفتوحة AOU، الجامعة اللبنانية الكندية LCU، الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST، جامعة الحكمة Sagesse، جامعة سيدة اللويزة NDU، الجامعة الأميركية للتكنولوجيا AUT، جامعة المدينة City University، جامعة بيروت العربية BAU. بالإضافة إلى معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، المعهد العالي للأعمال ESA، معهد العلوم البحرية والتكنولوجيا Marsati، المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية CNAM، المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء CRDP، مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية LARY. أما الجمعيات فهي: جمعية المقاصد الخيرية، جمعية Roads for life، وجمعية بلادي لحماية الإرث الثقافي.

اتفاقيات مع 31 مؤسسة تعليمية

نجحت جهود قسم الجامعات والمعاهد في تحقيق اتفاقيات مع 31 مؤسسة تعليمية، من خلال بروتوكولات تعاون مدتها من 3 إلى 5 سنوات، تبدأ اعتبارًا من تاريخ توقيع البروتوكول وتتجدد بصورة تلقائية لمدة مماثلة إذا أراد الطرف الآخر تجديد المدة والاستفادة من عدد سنوات إضافي.

كيف نستفيد؟

للاستفادة من حسومات الجامعات، يوضح رئيس قسم الجامعات والمعاهد العميد فؤاد الزغبي أنّ على الطالب التقدم من الجامعة بعد تأمين المستندات اللازمة. وتحتفظ الجامعة بحقّها في رفض أو قبول طلبات الانتساب وفق شروط معينة معتمَدة لديها. وهي تزوّد القسم في ما بعد لوائح بأسماء الطلاب المسجَّلين في كل فصل من كل عام وبأسماء الطلاب الناجحين مع انتهاء العام الدراسي.

كما يشدّد على أنّ نسب الحسومات المقدمة للجيش لا تمنع المستفيدين من التقدم بطلبات المساعدة المالية المتعارف عليها باسم Financial Aid، إذ يمكن للطالب الاستفادة من حسومات الجامعات ودعم طلبات المساعدة المالية على حد سواء. كما يمكنه تسديد القسط مقسّمًا على عدد من الدفعات بحسب الاتفاق الضمني مع الجامعة.

التعاون متبادل

إلى ما سبق، يشير العميد الزغبي إلى أنّ بروتوكولات التعاون لا تقتصر على استفادة العسكريين من حسومات الأقساط في الجامعات. ففي المقابل، تتيح المؤسسة العسكرية لطلاب الجامعات الموقّعة على هذه البروتوكولات فرص تبادل الخبرات والاستفادة من تدريبات عملية أو stage في القطع العسكرية والوحدات التي تتناسب في مجالاتها وطبيعة عملها مع عدد من الاختصاصات، يُذكر على سبيل المثال كلٌّ من الطبابة العسكرية والقوات البحرية والجوية ومديرية التأليل...

تختلف الحسومات بنسبتها بين جامعة وأخرى، والسعي في قسم الجامعات والمعاهد ما زال مستمرًا للتعاون مع عدد أكبر من الجامعات لتحقيق بروتوكولات تعاون إضافية يستفيد منها العسكريون وعائلاتهم على امتداد الوطن.

المدرسة الوطنية الارثوذكسية
Ecole Nationale Orthodoxe

تـفـوّق متـنـوّع ودائـم

المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – عكار

Phone: 26-693 002 | Email: enoakkar@gmail.com

لبنان بحاجة إلى نظام ضريبي جديد

لميا المبيّض بساط – سابين حاتم – إسكندر بستاني*

يمرّ لبنان بسلسلة من الأزمات غير المسبوقة التي استنزفت موارده، وأدّت إلى انكماش اقتصادي يُعتبر الأكبر في تاريخه الحديث، أغرق نسبة كبيرة من المواطنين في فقر مدقع وعمّق الفوارق في المستويات الاجتماعية التي طالما اتّسمت بتفاوتٍ حاد يعود حتّى إلى ما قبل الأزمة الأخيرة، إذ فاق حينها دخل 10% من السكان الذين يشكّلون الفئة الأغنى خمسة أضعاف دخل الـ 50% الذين يشكّلون النسبة الأفقر من المواطنين (Assouad،2021).

منعطف صعب يشهده لبنان اليوم، فمن دون إصلاحات سريعة وفعّالة يمكن أن يغرق الاقتصاد اللبناني في أزمة طويلة. هناك حاجة فعلية إلى تسريع عجلة التحرّك نحو تنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها، ومن بينها النظام الضريبي الذي يشكّل أحد أركانها الرئيسية. ومن المتوقع أن يؤدي هكذا إصلاح إلى ضمان الاستدامة المالية، وتمويل الإنفاق الاجتماعي، وإصلاح الاقتصاد على اعتبارات العدالة والمساواة، واستعادة الحد الأدنى من الثقة بين المواطنين والدولة.

في التقرير «كيف يمكن لنظام ضريبي جديد استعادة النمو وتحقيق العدالة»، نطرح، بناءً على تقييم مفصّل للوضع الحاضر ودراسات مقارنة، خارطة طريق نحو نظام ضريبي جديد يهدف إلى معالجة أوجه القصور في النظام الحالي وتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين.

عقد من التناقضات في النظام الضريبي اللبناني

أدى اعتماد تدابير ضريبية منعزلة في لبنان إلى خلل في النظام الضريبي، ما أثّر سلبًا على الاستدامة المالية والنشاط الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. انخفضت نسبة الضرائب من الناتج المحلي الإجمالي من 15.1% في 2019 إلى حوالى 6.6% في أواخر 2021، وفق صندوق النقد الدولي. تُشكل الإيرادات الضريبية الجزء الأكبر من إيرادات الدولة، وقد راوحت بين 69% و83% خلال العقد الماضي، وبالتالي فإنّ ضعف التحصيل الضريبي يضاعف تهديدات الاستدامة المالية.

قبل الأزمة الاقتصادية، أدى عدم رفع نسب الضرائب إلى تكبّد الخزينة أكلافًا مرتفعة جدًا إذ بلغت كلفة عدم تحصيل ضرائب إضافية بنسبة 1% من الناتج المحلي الإجمالي، ما يراوح بين 34 و36 مليون دولار سنويًا من فوائد دين.

بعد الأزمة، تفاقمت كلفة عدم كفاية التحصيل الضريبي بسبب تباين أسعار الصرف، وقُدّرت خسائر الإيرادات من سوء تقييم الرسم الجمركي بنحو 4.8% من الناتج المحلي الإجمالي.

المحاولة الوحيدة لرفع الضرائب بين أواخر 2017 وبداية 2018 نتجت عنها آثار سلبية، إذ تراجعت الجباية بنسبة 1.8% وانخفضت معدلات جباية الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 15.2%، وفق وزارة المالية. في العام 2021، رغم الزيادة الاستثنائية في تحصيل الضريبة على القيمة المضافة، أصبح النظام الضريبي أكثر تمييزاً وإجحافًا.

من الواضح أنّ النظام الضريبي في لبنان بحاجةٍ إلى إصلاح شامل ومتوازن يراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لضمان استدامة المالية العامة وتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

الإيرادات الضريبية (نسبة الضرائب من الناتج المحلي الإجمالي، 2019)

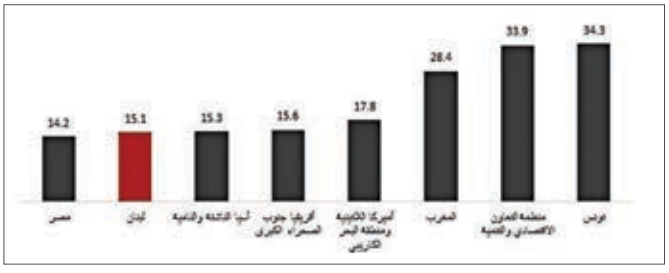

المصدر: آفاق الاقتصاد العالمي، صندوق النقد الدولي، تشرين الأول 2021؛ إحصاءات الإيرادات في أفريقيا، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2021).

الإيرادات الضريبية الفعلية والمقدرة في الموازنة (بمليارات الليرات)

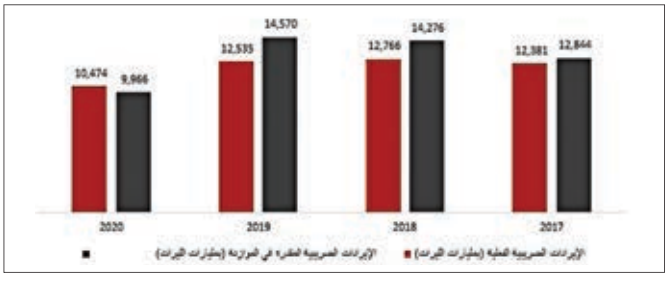

المصدر: وزارة المالية 2022

تحديات الموارد البشرية والإدارة الضريبية في لبنان

شهد الأداء العام لموظفي الإدارة الضريبية في لبنان تراجعًا كبيرًا نتيجة لتدهور ظروف العمل وزيادة تكاليف المعيشة، التي تفاقمت بشكلٍ ملحوظ بفعل خسارة القيمة الحقيقية للدخل والاستنزاف الممنهجٍ للقوى العاملة الماهرة منذ بداية الأزمة الاقتصادية.

وتواجه الإدارة الضريبية تحديًا كبيرًا على المدى المتوسط، يتمثل في نقص قدراتها البشرية، إذ يتم توظيف الموظفين الماهرين في أماكن أخرى خارج القطاع الحكومي. هذا الاستنزاف للمواهب ومغادرة الموظفين الذين تم إعدادهم وتدريبهم على مر السنين يهدد بإضعاف قدرة الإدارة على استئناف نشاطها بشكل منتظم أو تنفيذ أي إصلاحات ضرورية.

إنّ عجز الإدارة الضريبية عن أداء مهماتها بكفاءةٍ يؤثر سلبًا على علاقتها بالمكلّفين، ويزيد من مخاطر الاحتيال والتهرب الضريبي. فضعف الإدارة في تحصيل الضرائب بفعالية قد يؤدي إلى فقدان الثقة بين المواطنين والدولة، ما يزيد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

لمعالجة هذه المشكلات، تحتاج الإدارة الضريبية إلى خطة إصلاح شاملة تركز على تحسين ظروف العمل، وتقديم حوافز جذابة لاستبقاء الموظفين الماهرين، وتعزيز القدرات البشرية والتدريب المستمر. بذلك يمكن تحسين أداء الإدارة واستعادة الثقة في النظام الضريبي، مما يسهم في تحقيق استدامة مالية واقتصادية للبلاد.

التقييم التشخيصي للإدارة الضريبية: استنتاجات رئيسية حول الأنظمة والعمليات

تواجه إدارة الضرائب في لبنان تحديّات كبيرة تؤثر على فعاليتها وثقة المواطنين في النظام الضريبي. نتائج أداة التقييم التشخيصي للإدارة الضريبية (TADAT) أكّدت عدة نقاط أساسية تستدعي الاهتمام:

1. قاعدة بيانات المكلّفين: رغم أنّ قاعدة بيانات المكلفين تبدو متينة، إلا أنّ سلامة سجل المكلفين ما زالت هشة وعرضة لمخاطر الدقة في تسجيل البيانات والجرائم الإلكترونية بسبب نقص آليات التحقق.
2. إدارة المخاطر: أدى ضعف إدارة المخاطر إلى ثغرات يستفيد منها بعض المكلفين على حساب الخزينة العامة، مما يتطلّب الحاجة إلى تعزيز آليات إدارة المخاطر لضمان العدالة الضريبية.
3. القدرات الاستثمارية للإدارة الضريبية: تفتقر الإدارة الضريبية الحالية إلى القدرات اللازمة للاستثمار في دعم الامتثال الطوعي، وهو أمر أساسي لتحقيق عدالة أكبر في النظام الضريبي. ويعتبر تعزيز هذه القدرات أمرًا ضروريًا لضمان التزام جميع المكلفين.
4. ضعف التدقيق: أدى هذا الضعف إلى زيادة احتمالات التهرّب الضريبي، مما يجعله أداة غير مباشرة لمعاقبة المكلفين الملتزمين لمصلحة الممتنعين عن الدفع.
5. لمساواة في المعاملة: يواجه المكلّفون اليوم مسارات مختلفة للخضوع للتدقيق، ومن المرّجح أن يحاول صغار المكلّفين التهرّب من الضريبة مقارنة بكبار المكلّفين الذين تشملهم برامج التدقيق بانتظام. يتطلب هذا الوضع تعزيز العدالة في المعاملة بين جميع المكلّفين.
6. تسوية المنازعات: تعتبر تسوية المنازعات فعّالة بشكل عام، إلا أنّها تستوجب بعض التحسينات في ما يتعلق بسرعة الاستجابة والاستقلالية تجاه الإدارة الضريبية.

بناءً على هذه النقاط، يجب أن تتخذ إدارة الضرائب خطوات عاجلة نحو تعزيز أنظمتها وعملياتها لتعزيز الثقة في النظام الضريبي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي في لبنان.

الاستنتاجات الرئيسية حول فجوة الأثر التصاعدي للضرائب

سلّطت الدراسة الضوء على ثغرات في التصميم التصاعدي للضرائب بما في ذلك ضريبة الدخل ورسم الانتقال وضريبة الأملاك المبنية. هذه الثغرات ناتجة إلى حد كبير عن عدم اعتماد التراكمية عند احتساب الضريبة التصاعدية.

INTERNATIONAL CONSOLIDATED CONTRACTORS

INTERNATIONAL CONSOLIDATED CONTRACTORS

PROFESSIONAL SERVICE

POWER.ENGINEERING.CONSTRUCTION.INFRASTRUCTURE
AND OPERATIONS AND MAINTENANCE.

QUALITY . INTEGRITY . COLLABORATION . SAFETY . SUSTAINABILITY

EMAIL: INFO@I-CC.CO • TELEPHONE NUMBER: +961 21 614100
ADDRESS: G20 TOWER, 20TH FLOOR, TAHWEETA HIGH WAY, ACHRAFIEH -BEIRUT- LEBANON

1. ثغرات في التصميم التصاعدي للضرائب: توجد ثغرات في التصميم التصاعدي للضرائب، تشمل ضريبة الدخل ورسم الانتقال وضريبة الأملاك المبنية. تعود هذه الثغرات إلى عدم اعتماد التراكمية عند احتساب الضريبة التصاعدية، مما يضعف من تأثيرها.

2. عدم خضوع غير المقيمين للضريبة التصاعدية: يُعد عدم خضوع غير المقيمين للضريبة التصاعدية من أبرز الثغرات، مما يؤدي إلى تفاوت في الأعباء الضريبية بين المقيمين وغير المقيمين.

3. ضريبة الأملاك المبنية: تفتقر ضريبة الأملاك المبنية إلى التصاعدية التراكمية، مما يقلل من فعاليتها كأداة للعدالة الاجتماعية والاقتصادية.

4. تأثير انخفاض قيمة العملة الوطنية: تراجع أثر تصاعدية الضريبة بشكل كبير بسبب انخفاض قيمة العملة الوطنية وتعدد أسعار الصرف قبل تعديلات قانون موازنة العام 2022. وعلى الرغم من التعديلات التي أُدخلت في قانون الموازنة، إلا أنّ الأثر التصاعدي لضريبة الدخل تراجع من جديد، واتسعت الفجوة نتيجة عدم احتساب الضريبة على أساس القيمة الحقيقية للإيراد.

5. التفاوت الضريبي: أدت التعديلات في قانون موازنة العام 2022 إلى زيادة التفاوت الضريبي بين فئات المكلفين بضريبة الدخل، مما أضعف العدالة الضريبية.

6. تهرّب ضريبي ممنهج: تعرّض رسم الانتقال لتهرّب ممنهج، ما يشير إلى ضرورة تعزيز الرقابة والإجراءات لضمان الامتثال الضريبي.

7. ضريبة القيمة المضافة: تعدّ الضريبة على القيمة المضافة، وهي مصدر الإيرادات الرئيسي للحكومة اللبنانية، ضريبة تنازلية على الدخل القابل للتصرف، ما يزيد العبء الذي تتحمّله الفئات ذات الدخل المنخفض.

8. المعاملات التفضيلية: تشمل المعاملات التفضيلية العديد من التنزيلات والإعفاءات المصممة لمصلحة قطاعات أو فئات محددة من دافعي الضرائب. تمنح هذه المعاملات إعفاءات لما لا يقل عن 135 فئة من الأفراد والصناعات، وتنزيلات خاصة لما لا يقل عن 27 فئة من الأفراد، ما يزيد من التفاوت وعدم المساواة بين المكلفين.

9. التأثير السلبي للمعاملات التفضيلية: يسهم الاستخدام المفرط للمعاملة التفضيلية في توسيع فجوة عدم المساواة بين المكلفين، ويجعل من الصعب على الإدارة ضبط الإجراءات والتحكّم بها. كما يزيد من مخاطر الاستنسابية في تطبيق القوانين.

10. توحيد معايير المعاملة التفضيلية: يُعد توحيد معايير المعاملة التفضيلية، بما في ذلك الإعفاءات والتنزيلات، أمرًا أساسيًا لاستعادة الحد الأدنى من العدالة في النظام الضريبي.

في ضوء هذه الاستنتاجات، يتضح أنّ هناك حاجة ماسة لإصلاح النظام الضريبي ليكون أكثر عدالة وفعالية. ويتطلب ذلك معالجة الثغرات الحالية، وتعزيز التصاعدية التراكمية، وتوحيد معايير المعاملة التفضيلية، وتطبيق سياسات تعزز من الامتثال الضريبي وتقلل من التهرّب والتجنب الضريبي.

> "شهد الأداء العام لموظفي الإدارة الضريبية في لبنان تراجعًا كبيرًا نتيجة لتدهور ظروف العمل وزيادة تكاليف المعيشة، التي تفاقمت بشكلٍ ملحوظ بفعل خسارة القيمة الحقيقية للدخل والاستنزاف الممنهج للقوى العاملة الماهرة منذ بداية الأزمة الاقتصادية. "

توصيات لتحسين النظام الضريبي في لبنان

يتطلب تحقيق نظام ضريبي عادل مراعاة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد وتوجهات السياسات العامة والعقد الاجتماعي. ويرتبط نجاح النظام بمدى توفيق السلطات بين الأهداف الضريبية والاقتصادية والاجتماعية وتوزيع العبء الضريبي بشكلٍ عادل.

يبدأ الإصلاح بتحديد الدور المالي للدولة، بما في ذلك التخصيص وإعادة التوزيع وتحفيز النمو والاستقرار الاقتصادي ضمن استراتيجية واضحة تأخذ بعين الاعتبار أساسيات الاقتصاد الكلي. ولا توجد مقاربة مثالية واحدة للإصلاح الضريبي، والحالة اللبنانية فريدة بتعقيداتها الاقتصادية والسياسية.

لمواجهة التحديات، يمكن للبنان اتباع مسارين:

1. سيناريو طويل الأجل: ترسيخ الإصلاح في الحوار المجتمعي والنقاش السياسي، وخلق بيئة لإعادة بناء نظام ضريبي تصاعدي يشمل الضرائب الموحدة، ضريبة الثروة، الضرائب المخصصة، حزم الحوافز الضريبية، إدارة الأداء، وتوعية المواطنين.

2. تدابير قصيرة ومتوسطة الأجل: تحسين تحصيل الإيرادات، إنهاء استنزاف القدرات، تحديث السياسات، توحيد الإجراءات، وتعزيز مشاركة المواطنين.

رغم أهمية إصلاح النظام الضريبي لتشكيل مجتمع أكثر عدلاً ودعم التنمية الاقتصادية، فإنّ التغيير معقد ويتطلب تحديد التحدّيات ومعالجتها بعناية من قبل جميع أصحاب المصلحة.

---

* لميا المبيّض بساط – رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي ونائبة رئيس لجنة خبراء الأمم المتحدة للخدمة العامة (UNCEPA).

* سابين حاتم – كبيرة الاقتصاديين ومديرة الشراكات في معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي.

* إسكندر بستاني – خبير في إدارة المالية العامة.

أنظمة منع نش وعزل

معاجين للفواصل

مواد لاصقة وروبة للبلاط

دهانات داخلية وخارجية

إضافات ومواد معالجة للباطون

قوالب وكرانيش للديكور

مواد وأنظمة للأرضيات

أنظمة للملاعب والمسابح

توضيحات حول
قانون الشراء العام

1. هل يحقّ لكل صاحب صفة ومصلحة الاعتراض أمام هيئة الاعتراضات، وما هي مفاعيل ذلك؟

بحسب أحكام الفصل السابع من قانون الشراء العام يحقّ لكل صاحب صفة ومصلحة، الاعتراض أمام هيئة الاعتراضات على أيّ من الإجراءات أو القرارات التي تتخذها الجهة الشارية ضمن سياق إجراءات الشراء في مرحلة ما قبل توقيع العقد.

عند تقديم اعتراض أمام الهيئة، يُحظّر على الجهة الشارية توقيع العقد لحين البتّ بالاعتراض وإصدار قرار بشأنه، وتستطيع الهيئة أيضًا تجميد جميع إجراءات الشراء، إذا كان هنالك من ضرورة، لحين البت بالاعتراض. تبتّ الهيئة بالاعتراضات خلال مدة أقصاها 20 يوم عمل.

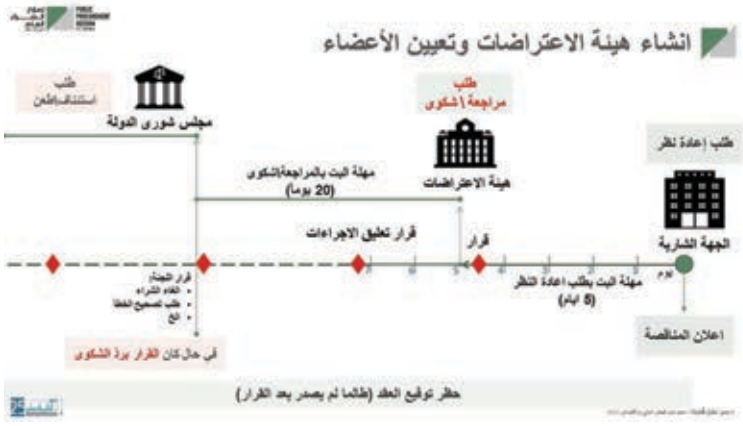

2. ما هي أنواع الاعتراضات؟

الاعتراضات التي يمكن تقديمها أمام هيئة الاعتراضات هي نوعان وعلى مستويين:

أولاً: طلب إعادة نظر يقدّمه صاحب صفة ومصلحة (مثلاً عارض أو عارض محتمل) أمام هيئة الاعتراضات بشأن قرار أو تدبير اتخذته الجهة الشارية في سياق إجراءات الشراء. تحيله الهيئة مباشرةً وبطريقة إلكترونية للجهة الشارية للنظر فيه خلال مهلة خمسة أيام، وفي حال عدم إصدار الجهة الشارية قراراً خلال هذه المهلة، يُعتبر ذلك بمنزلة قرار سلبي بإعادة النظر ويمكن تقديم شكوى بشأنه أمام هيئة الاعتراضات.

ثانياً: شكوى تُقدّم أمام هيئة الاعتراضات ويجب البتّ بها خلال مهلة عشرين يوماً. وفي حال عدم صدور قرار عن الهيئة خلال هذه المهلة يُعتبر ذلك بمنزلة قرار ضمني بالرفض يمكن استئنافه أمام مجلس شورى الدولة.

ملاحظة: يمكن مراجعة قرارات هيئة الاعتراضات لدى مجلس شورى الدولة بحسب المادة 103 من قانون الشراء العام في لبنان.

3. ما هي التدابير التي يمكن أن تتخذها هيئة الاعتراضات؟

نصت المادة 106 من قانون الشراء العام في لبنان رقم 244 على أنّ التدابير والقرارات التي يمكن أن تتخذها هيئة الاعتراضات مُلزمة، وهي:

- إلزام الجهة الشارية وغيرها من الجهات المعنيّة بالامتناع عن أي إجراء يخالف أحكام القانون.
- إلغاء تصرّف الجهة الشارية أو قرارها الذي لا يمتثل لأحكام القانون في إطار ما قبل التعاقد، وهذا الإلغاء يمكن أن يكون كليًا أو جزئيًا.
- إلزام الجهة الشارية التي اتّبعت إجراءات مخالِفة لأحكام القانون بتصحيحها، وتصحيح أي قرار صادر عنها لا يمتثل لأحكام القانون بإطار ما قبل التعاقد.
- التأكيد على أي قرار صادر عن الجهة الشارية.
- إنهاء إجراءات الشراء.
- رفض الشكوى.
- اتخاذ تدابير بديلة بحسب ما تقتضيه الظروف.

تكون جميع القرارات الصادرة عن هيئة الاعتراضات، باستثناء القرارات الضمنية بالرفض، قرارات خطية ومعلّلة تبيّن التدابير المتّخذة والأسباب الداعية إلى اتخاذها. تقبل قرارات هيئة الاعتراضات المراجعة أمام مجلس شورى الدولة خلال سبعة أيام عمل من تاريخ تبلّغها.

4. هل يسمح القانون رقم 2021/244 بالتحكيم؟

بحسب المادة 114 يسمح قانون الشراء العام باللجوء إلى التحكيم لبتّ المنازعات التي تنشأ عن تنفيذ العقد، عبر إدراج بند خاص بشروط العقد الخاصة. ويحتاج بند التحكيم ليصبح نافذًا إلى قرار معلّل يصدر عن مجلس الوزراء.

5. ما هي العقوبات التي يفرضها قانون الشراء العام؟

تسمح أحكام القانون رقم 244 بتطبيق عقوبات متناسبة مع الجرم.

”تكون جميع القرارات الصادرة عن هيئة الاعتراضات، باستثناء القرارات الضمنية بالرفض، قرارات خطية ومعلّلة تبيّن التدابير المتّخذة والأسباب الداعية إلى اتخاذها.“

فبالإضافة إلى قانون العقوبات والقوانين المتعلّقة بمكافحة الفساد وبخاصة قانون مكافحة الفساد في القطاع العام وإنشاء الهيئة الوطنيّة لمكافحة الفساد وقانون التصريح عن الذمة الماليّة والمصالح ومعاقبة الإثراء غير المشروع، فهو ينص على أنواع جديدة من العقوبات.

تطال هذه العقوبات الجديدة على السواء الشاري الحكومي في الجهة الشارية والعارض أو الملتزم، أي القطاع الخاص، ويمكن أن تطال أيضًا الجهات الشارية (مثلًا الوزارة أو المؤسسة العامة أو البلدية). وهي تتوزع بين: جزائية، تأديبية، مالية، وغرامات مالية. إضافة إلى دور ديوان المحاسبة وإدارة التفتيش المركزي، كلٌّ في مجال اختصاصه، يسمح القانون بملاحقة أصحاب القرار والموظفين والعاملين لدى كل الجهات الشارية وغيرها من الهيئات المختصة بالشراء العام في حال الإخلال بتطبيق أحكام القانون. يعزّز القانون 244 دور ديوان المحاسبة في الرقابة والملاحقة عن طريق إضافة صلاحية للديوان في فرض الغرامات المالية على الجهات الشارية.

6. كيف تتشكل لجان التلزيم والاستلام وما مهماتها؟

وضع قانون الشراء العام رقم 244 وتعديلاته ضوابط على تشكيل لجان التلزيم والاستلام، عبر آلية مفضّلة في المادتين 100 و101 منه، أبرزها وضع شروط على الموظفين الذين يمكنهم الانضمام إلى هذه اللجان.

كذلك وضعت هيئة الشراء العام أسسًا لتشكيل لجان التلزيم والاستلام تعتمد على إعداد لائحة سنوية من قبل كل جهة شارية تحتوي على أسماء الأشخاص المقترحين من داخل هذه الجهة من أهل الخبرة والاختصاص لرئاسة وعضوية لجان التلزيم والاستلام عن السنة القادمة، وذلك قبل نهاية السنة الجارية كحد أقصى. وعند بداية العام، تُشكَّل لجان تلزيم ولجان استلام من اللائحة السنوية.

تُعطى الأولوية في اختيار رئيس لجان التلزيم والاستلام وأعضائها للمدرَّبين أصولاً على الشراء العام.

تتألّف لجنة التلزيم من ثلاثة أشخاص على الأقل، رئيس وعضوَين أصيلَين. ويمكن أن تتألّف من أكثر من ثلاثة أشخاص، إلّا أنّ العدد يجب أن يكون مفردًا (مثلًا خمسة أو سبعة أو تسعة ...). كذلك تتألّف من رئيس وعضوَين رديفَين يكمّلان اللجنة عند غياب الرئيس أو أحد أعضائها.

تعود للجنة التلزيم صلاحية فتح العروض وتقييمها وتحديد العرض الفائز، بالإضافة إلى دراسة ملفات التأهيل في حالات التأهيل المسبق المنصوص عن إجراءاتها في المادة 19 من القانون.

تتألّف لجنة الاستلام من ثلاثة أشخاص على الأقل، رئيس وعضوَين أصيلَين. يمكن أن تتألّف من أكثر من ثلاثة أشخاص، إلّا أن العدد يجب أن يكون مفردًا (مثلًا خمسة أو سبعة أو تسعة ...). كذلك تتألّف من رئيس وعضوَين رديفَين يكمّلان اللجنة عند غياب الرئيس أو أحد أعضائها.

أما مهمة لجنة الاستلام فهي استلام اللوازم أو الخدمات أو الأشغال المنفَّذة.

لمعرفة المزيد حول موضوع الشراء العام:

موقع باسل فليحان المالي والاقتصادي
http://www.institutdesfinances.gov.lb/
صفحة اليوتيوب الخاصة بموضوع الشراء العام:
https://bit.ly/3wd6BzS
زيارة المكتبة المالية - معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي في كورنيش النهر.

طرابلس العريقة

تستيقظ على تراثها التليد وترنو إلى المستقبل

د. هيام كيروز

لعلّ الثقافة، وهي في الأساس علامة لبنان الفارقة، تعيد بعضًا من الوهج الذي خبا مع تراكم الأزمات وتوالدها، ومع تخبّط وطن الأرز في قعر معضلات تستنزف حيويته. في هذا السياق، يأتي حدث اختيار طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024. لكن قبل مقاربة هذا الحدث الاستثنائي، لا بدّ من إلقاء الضوء على مدينة طرابلس، عروس الشمال وعاصمة لبنان الثانية.

المدينة بحسب لو كوربوزييه Le Corbusier[1] «هي الفنّ، والتاريخ، والشعر، وهي الاقتصاد، والهندسة، والفن المعماري، كما أنّها الناس، والصلات، والعواطف والثقافة. وهي الحكومة والسياسة، والتجارة والصناعة، وأصدق انعكاس للإنسان في جميع أحواله... وفي انتصاراته واندحاراته. فهي صورة للقوة، والغنى والفقر، والحرمان، والروحانية، والمادية. تتجلّى شكليًّا في الشوارع والعمارات والجسور والأرض، والنبات والماء والساحات، والمقابر، والكنائس، والمساجد، وأماكن الترويح».

ينطبق هذا التوصيف على طرابلس التي اجتازت التاريخ بمواكب الإمبراطوريات، مشكّلةً منصّة لإشعاعها الحضاريّ: فمن الحقبة الفينيقية التي ترقى إلى نيّف وثلاثة آلاف عام اشتهرت خلالها صناعة السفن، إلى الحقبة الرومانية (64 ق.م) التي شهدت بناء قاعة لهواة الرياضة استقطبت رياضيين متنافسين من جميع أنحاء العالم الروماني على مدى ستة قرون، مرورًا بالفتح العربي (25هـ - 646 م) حين اتخذها خلفاء بني أميّة قاعدة بحرية رئيسية لبناء الأسطول الإسلامي. ومن ثمّ خضوعها للعباسيين وللطولونيين، وبعدهما الدولة الفاطمية (في مصر) التي ازدهرت خلال عهدها صناعة الورق والصابون وكذلك دباغة الجلود والعطور، فضلًا عن ارتفاع مستوى الثقافة في المدينة، إذ ضمّت مكتباتها مئات آلاف الكتب، وعُرفت بـ «دار العلم» وكان يؤمها عديدٌ من العلماء والأدباء من مختلف البلدان المحيطة. وفي العام 1109 وقعت طرابلس في أيدي الصليبيين الذين دام حكمهم حتى العام 1289 وغدت الإمارة الكونية الصليبية الرابعة، إلى أن حرّرها المماليك وجعلوا منها مدينتهم الثانية بعد القاهرة، وشيّدوا على امتداد ساحلها عدة أبراج حربية. وإثر معركة مرج دابق (1516) سقطت بيد العثمانيين ليمتد حكمهم عليها وعلى سائر بلاد الشام حتى نهاية الحرب العالمية الأولى (1918).

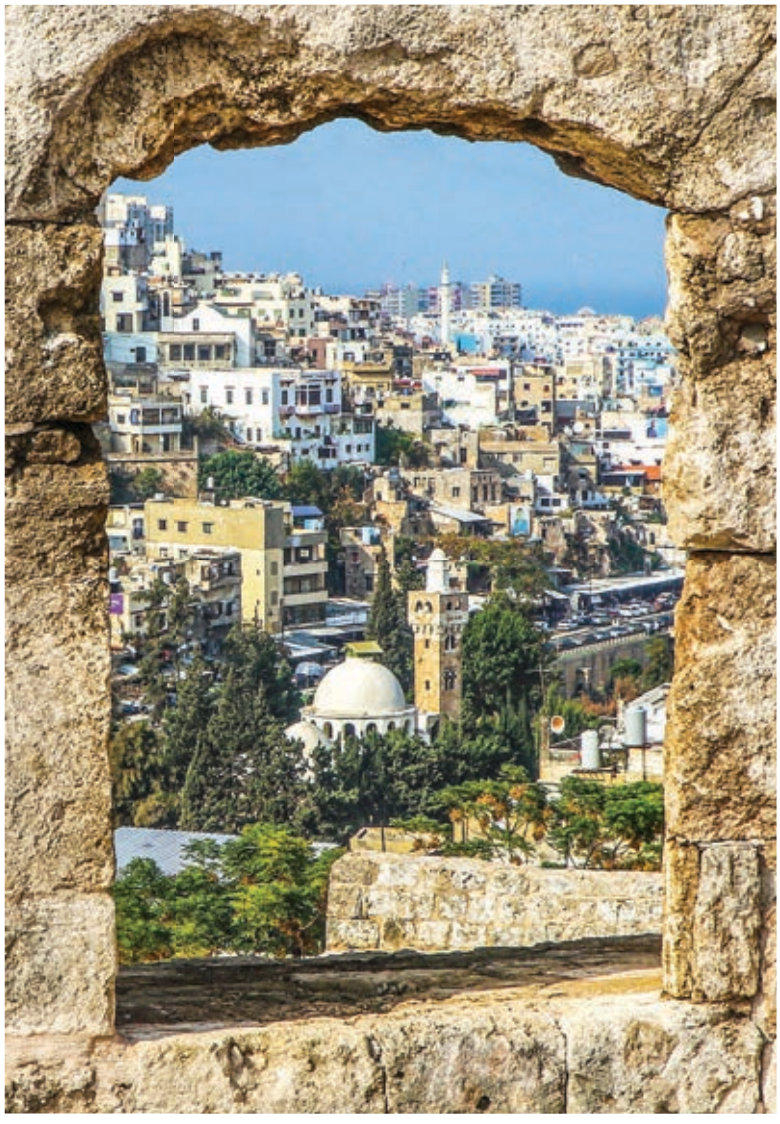

وخلال كل تلك الحقبات، شكّل موقع طرابلس الجغرافي نظرًا لاستقامة المسافة بينها وبين البلدان المحيطة، مرفأ أساسيًّا لعب دورًا اقتصاديًا وعسكريًا، حتى قيل «إذا دحرجت البيضة من بغداد مثلًا، ظلّت تتدحرج حتى تستقرّ في طرابلس».

جبل الإله

يرجع البعض اسم المدينة إلى الأصل الإغريقي Tripoli، وذلك بعد أن اتّحدت أحياؤها الثلاثة التي أنشأتها مدن صور وصيدا وأرواد، فأصبحت عاصمة الاتحاد الفينيقي، أو «متروبول فينيقيا». ويستند أنيس فريحه إلى حقيقة جغرافية في أصل الاسم، ذلك أنّه ثمة جبل بالقرب من طرابلس يُدعى «تربل» أي جبل الإله. فلفظ تربل (Turbul) هو الاسم الفينيقي لطرابلس، أضاف إليه الإغريق اللاحقة (suffixe) اليونانية (S)، فغدا الاسم Turbulus، ثم حُرّف إلى Tripolis أي المدن الثلاث. وقد اقترن لقبها المتأخر باسمها، فعرّفت بـ طرابلس الفيحاء، وذلك لرحابة بساتينها وتنوعها.

مدينة تطفو على هياكل الحضارات

تُحقق المدن خلودها المادي بآثارها، وخلودها الروحي بفنونها وأفكارها. في هذا الإطار يقول ابن خلدون في مقدمته «... أشكال العمران هي المعبّر الأهم عن الرقيّ الفكري للمجتمعات».

وخلف العشرات من الحروب والغزوات التي تعرضت لها، تبدو طرابلس عريقة بآثارها الموغلة قدمًا في الحضارات. فقد تأسست خلال الألف الثاني قبل الميلاد كمركزٍ لاتحاد كنعاني بين سكان مدن صيدا وصور وأرواد، وتوافرت لها حينها دفاعات بحرية طبيعية وأسوار على جميع جوانبها مدعّمة بأبراج. وتُظهر بنيتها أنّ المماليك، كما العثمانيين وغيرهم، نظّموا عمرانها بهدف إتمام الجوانب الأمنية والدفاعية والتجارية والدينية، من القلعة المشرفة على المدينة إلى الأبراج التي نشرها المماليك على امتداد الساحل لتكون بمنزلة حصن منيعٍ اتّقاءً لهجمات الغزاة، والمعالم الدينية التي شيّدها الولاة والأمراء، وأوّلها الجامع المنصوري الكبير، والقصور، والتكايا، والعيون والآبار، والمطاحن، ومعامل الحرير، والأسواق، والجسور، والخانات، والكنائس والأديار والمكتبات...

وتشير الشواهد الحيّة من دكاكين ومنازل إلى أنّ الأشكال المنتجة بتأثير العادات والقيم الاجتماعية السائدة، وبتأثير القوانين والتشريعات المتلاحقة، كانت أشكالاً تحمل تميّزاً خاصًا. فبعض المباني والأزقّة هي على درجة من الأهمية التاريخية، مع تغيّرات عمرانية وتوسعات مجالية بسيطة لم تفقدها خصوصيتها، على الرغم من تهدّم أقسام منها إثر طوفان نهر أبو علي[2] في العام 1955.

مع تنامي حركة العمران، تعرضت المدينة المملوكية – العثمانية خلال القرن العشرين لتغيرات تدريجية حوّلتها إلى منطقة تعرف بـ «طرابلس القديمة»، تتميز بطابع شعبي واضح، معظم سكانها من الفقراء وذوي الدخل المحدود، يعيشون في المباني الأثرية، ويطبعون المجال ومحيطه بطابع فولكلوري يحمل عبق المراحل

> ”إنّ طرابلس بعراقتها وشواهدها المادية، وبذاكرتها الجماعية التي توحدها، وبالنسيج الاجتماعي الذي يسكنها، إنما هي تمايز يبدع كائنًا مركبًا من ألوان وتكوينات استجابت مجتمعة للمعايير التي اعتمدتها منظمة ألسكو.“

التاريخية، وتروى في زواياه قصص الجنّ، وتُمارَس فيه العادات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة.

التجوّل في المدينة القديمة (المينا) تحديدًا في محيط القلعة، يؤكد أنّها تنام على إرث عظيم: فالسوق الذي يخترقها كشريان من الجنوب إلى الشمال، ينفتح على مئات الدكاكين بأبوابٍ خشبية، يعلوها عقد حجري، تمارس الوظيفة ذاتها منذ أكثر من 700 عام. ويتشعّب السوق إلى عدّة أسواق تعتبر من الأسواق التاريخية الأكثر ندرةً في العالم، وتُشكّل نواة المدينة التاريخية: أسواق العطارين والنحاسين، الصابون، القطنيات، الأقمشة، الأثاث، الحلويات. وتتناثر فيها المحترفات والمطاعم والمقاهي، وأشهرها مقهى «الرمانة» الذي كان أول من استقدم الفرق الموسيقية والمغنين والمغنيات في أوائل القرن الماضي. وغير بعيد عنها الحمامات بأسرارها وطقوسها، والمدارس والخانات. وإذا واصلت السير أوصلتك الطريق إلى شارع المكتبات: السائح، الشرق، العلوم، دار السلام... وهي تحوي مئات الألوف من الكتب التي توثّق الحضارات المتعاقبة.

وفي المنطقة ذاتها (المينا) يقع «بيت الفن» الذي يعود بناؤه إلى القرن الثاني عشر على يد آخر الملوك الصليبيين، ويعتبر ملجأ لمحبي الفن والموسيقى والأدب في المدينة.

من صنّاع البنية الثقافية في طرابلس

إلى المخزون التراثي والتاريخي، أثْرت تاريخ طرابلس كوكبة من الأعلام، والمؤرخين، والأدباء، والشعراء، والفنانين في المجالات كافة، تألقت وأسهمت في الإضاءة على المدينة، منها:

في التاريخ والأدب والشعر: أبو المحاسن القاوقجي، عمر تدمري، معتزّ مطرجي، حسين الجسر، سليم اللوزي، الياس عاقوري، رشيد التدمري، خريستو نجم، سابا زريق، والمطران جورج خضر...

في الموسيقى: فرقة عبد الله زيادة للإنشاد والموشّحات الأندلسية، وكورال الفيحاء...

في المسرح: رفيق الرفاعي (رائد النهضة المسرحية في طرابلس)، فؤاد الأدهمي، نزار ميقاتي، فاروق الأحدب، سعيد تيزاني، وفائق حميصي...

في التلفزيون: صلاح تيزاني (وفرقته)، عبد السلام النابلسي، ماجد أفيوني، علي دياب، عبدالله حمصي، شكري أنيس فاخوري، جورج شلهوب، سميرة بارودي، ليلى قمري، وعبد المجيد مجذوب...

في الغناء: سلوى القطريب، عبد الكريم الشعار، وعائلة البندلي...

في رسم الكاريكاتور: محمود كحيل، ونيازي جلول...

تشرف على هذه المعالم من بعيد الساعة الحميدية، ويحرسها برج برسباي، وإلى جانبه ما تبقى من محطة قطارات الماضي، تقابله عمارات جميلة تعود إلى القرن التاسع عشر، وأنقاض تفصل مسرح الأنجا (هو من أول المسارح التي عرفتها المدينة)، ودور سينما تعود إلى ستينيات القرن الماضي وسبعينياته، قضت الحرب على ازدهارها؛ لكنه عاد منذ نحو عشر سنوات بفضل حركة المجتمع المدني الناشط فيها.

وعلى هامش المدينة تتشكل أحزمة من بؤس وتتوالد لك أثناء تنقّلك غبطة محفوفة بالمشاعر، يدوزنها صراخ الباعة، وتعززها الشوارع المأهولة، المكتظة، متكاملة الوظائف، وتحضنها الأحياء المتصلة بعضها ببعض، وقد وصلت بكثافة قاطنيها إلى حدود الذروة والإشباع، لكأن الحياة برمتها حشدت هنا، في قلب هذا المكان الذي يستقطب الزمن التاريخي المتداخل بديمومة اليوميات.

يقابل هذه المشهدية الموغلة في قدم الحضارات، توسع عمراني بدأ في بداية القرن العشرين، وتنامى خلال مرحلة الاستقلال، وازدادت وتيرته مع نشاط شركة نفط العراق التي اعتمدت على مرفأ طرابلس لتصدير النفط بعد العام 1948، ما أدى إلى تحوّل طرابلس إلى مدينة متداخلة عمرانيًا مع محيطها من بلدات وقرى، رافق ذلك تحولات اقتصادية نقلتها إلى هوية المدينة الخدماتية.

معالم الحداثة

أول ما يطالعك من ملامح الحداثة العمرانية «معرض رشيد كرامي الدولي» في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة، المصنّف على قائمة اليونسكو للتراث الحديث. ينبسط هذا المعرض في مجاله الفسيح مثل لقلق أبيض في مواجهة البحر، بأروقته العريضة. يحف النخيل الباسق كأعمدة المآذن بأقواسه المفتوحة على المدى والمتشابكة بتناغم وكأنها أشجار. تقابل الامتداد الأفقي للمعرض أحياء حديثة دأبت على التشكّل بزخم خارج قلب المدينة، وباصطفاف رتيب لمبانٍ لا تنتمي إلى الوجدان التراثي للمدينة القديمة، وإنما تخضع مجالاتها لمواصفات البناء المعاصر، وترافقت طفرة البناء مع الازدهار الاقتصادي.

Libanlait
من قلب
الوطن
Libanlait
Labneh
Baladieh
FULL FAT
900g
Libanlait
Laban
FULL FAT

المبادرة والفكرة

اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "ألكسو-ALECSO"[3] مدينة طرابلس اللبنانية "عاصمة للثقافة العربية" للعام 2024. المشروع يرقى إلى العام 2015، ومهندسوه في المقر الرسمي لهذه المنظمة، حدّدوا العام 2021 لهذه الاحتفالية، لكنّ انفجار مرفأ بيروت، وعامين من جائحة كورونا، استوجبا نقل الحدث إلى العام 2023، ثم تبيّن أنّ هذا التاريخ حُجز لعاصمة عربية أخرى، فنُقل إلى العام 2024. «عاصمة الثقافة العربية» هي مبادرة لليونيسكو على غرار «عاصمة الثقافة الأوروبية»، شُرع في تطبيق الفكرة في العام 1996، بناءً على اقتراح للمجموعة العربية في اليونيسكو خلال اجتماع «اللجنة الدولية الحكومية العشرية العالمية للتنمية الثقافية» (باريس ما بين 3 و4 كانون الثاني 1995)، في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي بين 21 و22 تشرين الثاني 1998.

تستند الفكرة إلى أنّ الثقافة هي عنصر مهم في حياة المجتمع، ومحور من محاور التنمية الشاملة، وتهدف إلى تنشيط المبادرات الخلّاقة، وتنمية الرصيد الثقافي والمخزون الفكري والحضاري، وذلك عبر إبراز القيمة الحضارية للمدينة المستضيفة لفعاليات تظاهرة العاصمة الثقافية، وتنمية ما تقوم به من دور رئيسي في دعم الإبداع الفكري والثقافي، والانفتاح على ثقافات الشعوب وحضاراتها، وتعزيز قيم التفاهم والتآخي والتسامح واحترام الخصوصية الثقافية. تتأتى هذه الأخيرة من اختلاف الثقافة السائدة من مجتمع إلى آخر، وتصنّف إلى صنفين رئيسيين: الثقافة المادية وهي تشمل نتاج العمل الإنساني من معالم أثرية ومعمارية. والثقافة المعنوية، أي ما تختزنه المدينة من عناصر التراث الثقافي غير المادي: الممارسات الاجتماعية، والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي من لغة وموسيقى وفنون، والمهارات المرتبطة بالصناعات الحرفية.

بدأت فكرة عواصم الثقافة بالتحقّق قبل إبرام العقد العالمي للتنمية الثقافية في منظمة اليونيسكو. فكانت أثينا أولى هذه العواصم (1985)، والقاهرة أولى العواصم العربية (1996) بعد إبرام العقد (1988)، وبيروت (1999). وبعدها طرابلس، المدينة اللبنانية الثانية، التي تبلغ المرتبة السابعة والعشرين في هذا السياق.

إنها حال المدن بوجوهها المتداخلة والمتباينة. وهي حال طرابلس، محكوم عليها بإرثٍ باذخ يشدها إلى ماضٍ عريق، وبواقع متواضع لا يليق بتاريخها. ولعل اختيارها «عاصمة للثقافة العربية» أتى ليداوي اسمها المجرّح بأحداثٍ مريرة، وبمخاضٍ موجعٍ وقاسٍ.

تمايز استجاب لمعايير منظمة "ألسكو"

من خلال هذه المقاربة التاريخية والاجتماعية، ندرك كيف أنّ طرابلس، بعراقتها وشواهدها المادية، وبذاكرتها الجماعية التي توحدها، وبالنسيج الاجتماعي الذي يسكنها، وبالاتجاه الحداثي الذي يتأصل فيها، وبالتعدد الذي ينزع إلى الجدل والصيرورة، إنما هي تمايز يبدع كائناً مركبًا من ألوان وتكوينات استجابت مجتمعة للمعايير التي اعتمدتها منظمة ألسكو لاختيارها عاصمة للثقافة العربية للعام 2024.

يوضح الدكتور فيصل طالب المدير العام السابق لوزارة الثقافة، أنّ الاحتفاء بعواصم الثقافة العربية يهدف إلى تظهير الحالة الثقافية في المدن المختارة بصورة ناشطة وحلّة راقية، وتحديث إطلالتها الحضارية وتنمية مخزونها الثقافي، بما يؤكد مكانتها المتجددة في تاريخ الثقافة العربية، وما قدمته في هذا السبيل من إبداعات ومبادرات وإسهامات في ميادين التراث والأدب والفنون ورفدت به الثقافة الإنسانية. ومن الأهداف أيضًا، تفعيل المنتديات الثقافية، وتطوير أحوالها، وتمكين المثقفين من إبراز إنتاجهم. فضلاً عمّا تتيحه من فرصة ثمينة لإطلاق المدينة المحتفى بها في الفضاء التنموي العام بمندرجاته الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية وتحفيز التفاعل في ما بينها. وتوفّر الاحتفالية التي ترافق الحدث فتح قنوات التواصل مع الجهات الثقافية الوطنية والعربية

"شكّل موقع طرابلس الجغرافي نظرًا لاستقامة المسافة بينها وبين البلدان المحيطة، مرفأ أساسيًا لعب دورًا اقتصاديًا وعسكريًا."

Follow us
Al Sultan Sweets

www.alsultansweet.com

حلويات السلطان
AL SULTAN SWEETS

لذة السلطان
في كل قطعة

النبطية، الساحة العامة
07 761 418 | 76 695 719

بيروت، حارة حريك
01 552 538 | 71 700 610

الغازية، أوتوستراد الزهراني
76 663 996

النبطية، طريق عام كفرجوز
07 532 350 | 76 969 103

والعالمية، وتبادل المشاركة وتبصّر الحلول للمشكلات والمصاعب التي تعيق عمليات النمو والتقدم.

ما الذي ستشهده طرابلس؟

يشير الدكتور طالب إلى أنّ «الحدث الاستثنائي لا يحدّه تاريخ، فالاحتفالية تنطلق بأنشطة تقام على مدار السنة، وتتضمن معارض متنوعة، وندوات، ومحاضرات ومنتديات ثقافية وأمسيات شعرية، وحفلات موسيقية وزيارات دورية إلى معالم المدينة تستمر حتى اليوم الأخير من السنة».

ويضيف: «لعل أهم تجليات الاحتفالية، هي تلك التي تفضي إلى تحفيز الإنتاج الأدبي والفكري، وتشجيع تجارب البحث العلمي، ودعم الإصدارات في المجالات المعرفية كافة، ووضع قوائم بعناصر التراث الثقافي غير المادي، وفهرسة المؤلفات النثرية والشعرية، وجمع الأمثال والحكم الشعبية، وإجراء الدراسات، وإقامة الندوات حول بعضها، وتنظيم معارض الكتاب والفنون التشكيلية والحرف اليدوية، وكذلك المهرجانات والعروض السينمائية والمسرحية والموسيقية، وإجراء المباريات الهادفة إلى نشر الثقافة العربية وتعميق مفاهيمها لدى الأجيال الجديدة، ومنح الجوائز المناسبة في هذا النطاق، والاهتمام بثقافة الأطفال، وتكريم شخصيات تركت بصماتها المضيئة في الحياة الثقافية.

جهود رسمية وشعبية

يقع تنفيذ فعالية الاحتفالية على عاتق الهيئات المشاركة: الروابط الثقافية، ديوان طرابلس الثقافي، منتدى ريشة عطر، النادي الثقافي في بلاد البترون، البيت الزغرتاوي، والجمعيات الكشفية...

على المستوى التقني، تحدّت وزارة الثقافة كل المعوقات، من ضعف في الإمكانات، وتمّ تشكيل لجنة متخصصة تضم أكثر من 200 عضو، بهدف توزيع المهمات على أهل الاختصاص لتنظيم فعاليات الاحتفالية، وكُلّفت بشرى بغدادي عكرة لتكون صلة الوصل بين لبنان وألكسو. كما جرى إعداد البرامج، ورسم خريطة نشاطات ثقافية بالتعاون مع هيئات وجمعيات. ولا بد من الإشارة إلى جهود المواطنين الطرابلسيين الذين اندفعوا لإنجاح الفعالية، من التمويل، إلى المشاركة في الإعداد والتبرع بالمقتنيات، وحملات النظافة، والتحفيز الإيجابي...

ولعل العنوان الأبرز لخدمة الفعاليات المتنوعة والمتعددة، يتمثّل في مجموعة «أسابيع ثقافية» تنظمها مجموعة من الدول العربية الحريصة على لبنان كأيقونة فكر وثقافة، الأمر الذي يضفي على احتفاليات طرابلس جاذبية وأبعادًا فنية، جمالية وإبداعية.

طرابلس الحاضرة وكثيفة الحضور

أثبتت طرابلس قدرتها على التفاعل مع الحدث بديناميكية، بفضل اندفاع القيّمين عليها من فعاليات رسمية، ومن جمعيات ومنتديات وفنانين، وأدباء، ومهندسين، ما أنعش معنويات المقيمين وحفّز حيويتهم. هذه الديناميكية أوجدت بيئة توليدية للفنون وللتراث، تتواتر أيامها بنشاطٍ مكثف، يقطر جمالية في معارض الرسم، والفن التشكيلي، والأيقونات، ومعرض الحلى التراثية، والبطاقات البريدية القديمة[4]، والصابون، والمأكولات، ومعرض للصور الاحترافية يختزن تراث طرابلس ويحفظ ملامحها، ومعرض «الفنانين العشرة» ومعرض «حج مبرور»، ومعرض فني لمهندسين مبدعين بعنوان «ذاكرة وطن»، الذي أقيم في «متحف نابو» وتم خلاله الإعلان عن إدراج المتحف المذكور كوجهة سياحية دولية. وبينما يُقام في «بيت الفن» (مركز ثقافي تراثي) كثيرٌ من الأنشطة كالأمسيات الشعرية، والموسيقية والغنائية، يشهد المسرح الوطني في طرابلس تقديم عروض مسرحية من بلدان عربية ومهرجان «مونودراما» – المرأة في دورته الرابعة، فضلًا عن لقاءات شبابية ونشاطات عديدة متنوعة. وبذلك أصبحت الاحتفالية ميداناً للإنتاج الفكري والفني والتراثي، ومساحة متجددة للتفاعل ولإطلاق الطاقات البشرية، وشاهدًا على ما تنطوي عليه هذه الطاقات من وعي، وإرادة، وإيمان بالمستقبل.

جسر إلى الغد

من الثابت أنّ طرابلس كمجتمع، اكتسبت وعيًا أكبر بفضل الاحتفالية، وأن هذه الأخيرة شكّلت قوة دافعة للفعاليات وللفنانين والأدباء وللسكان بشكل عام، للانخراط أكثر في هوية مدينتهم، وللاضطلاع بالدور الذي يمليه عليهم اللقب، وأتاحت لهم البوح بمكنوناتها بما فيها من أسرار وجماليات.

إن الاستكانة إلى هذه الاحتفالية لا تحول دون استبصار الواقع، وبالتالي فإنّه من المهم استثمار هذه الفرصة الثمينة، كي يشع المناخ الثقافي إلى جميع المدن اللبنانية، وأن يكون صيغة متنامية مؤهلة للاستثمار تقترن بمعالجة المشاكل المطروحة على جميع المستويات، وفق رؤية استراتيجية تكون قاعدة للمستقبل. فطرابلس، أمانة يجب المحافظة عليها وتسليمها للأبناء، بعد أن نضيف إليها ما يفاخرون به.

مراجع

1 - مجلة فكر، العدد 108، كانون الثاني – شباط 2010.
2 - طرابلس تحكي قصتها بالكلمة والصورة، وزارة الثقافة، الجمهورية اللبنانية، 2024.
3 - سابا زريق، الآثار الكاملة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 2013.
4 - محسن أ. يمين، مجلة الطباعة، العدد 7، 2002.
5 - حديث مع عبد الناصر ياسين – مدير بيت الفن.
6 - https://www.alescomnculture.org

هوامش

1 - Le Courbusier واحد من أبرز معماريي مطلع القرن العشرين.
2 - نهر أبو علي: هو نهر قاديشا، أعطي اسم «أبو علي» نسبة إلى فخر الملك أبي علي بن عمار، أحد حكام طرابلس، كما دعي هذا النهر بـ «الغضبان» لتدفق مياهه وطوفانه في فترات زمنية متعاقبة.
3 - ألكسو: منظمة تابعة للجامعة العربية – مقرها تونس، هي بمنزلة يونيسكو عربية، تضم في عضويتها وكلاء وزراء الثقافة في العالم العربي (المديرين العامين) أو من ينوب عنهم.
4 - كانت طرابلس سبّاقة في نشر البطاقات البريدية بعد بيروت، وربما كان أول مَن التفت إلى ذلك فيها، المصوّر ميشال دايفيد، الذي كان ينشط انطلاقًا من محله الكائن في مخازن آل القرداحي في شارع التل بين 1910-1914، ونقل عدوى نشر البطاقات في طرابلس إلى الشيخ عبد الله الرافعي، صاحب المكتبة الرافعية فيها، وذلك قبل الحرب العالمية الأولى، ومنه إلى سلسلة من الناشرين. (محسن أ. يمين – مجلة الطباعة، العدد 7 – ربيع 2002).

تصوير المهندس منذر حمزة

SPARX

Your most personalized freight forwarding services are just a call away.

+961 1 444633 - lebanon@sparxlogistics.com

في عيد الأب «أنت قوّتي»

ليال صقر الفحل

خصّت قيادة الجيش آباء العسكريين الشهداء بلفتة مؤثرة في مناسبة عيد الأب، فكرّمتهم باحتفال أقامه جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى في نادي الرتباء المركزي - الفياضية تحت شعار: "أنت قوّتي".

استوحى الجهاز هذا الشعار من خلال فيلم قصير يحاكي قصة والد شهيد استسلم لبؤس الأيام وظلمة الليالي بعد استشهاد ابنه، فبات يرفض الكلام والطعام، واعتكف على كرسيّه المتنقل بعد أن تعرّض لحادثٍ جعله كسيحًا، لسان حاله ينطق بنارٍ تُلهب فؤاده ولا تنطفئ، وقطرات الدمع على وجهه لا تنضب.

جسّد الفنان القدير غابريال يمّين شخصية الوالد المكسور الذي لم يقوَ على ألمه، لكنّه ينتصر على هذا الألم في لحظة يستذكر خلالها أنّ ابنه الشهيد قال له يومًا: «أنت قوّتي». يُنزل الأب قدميه المشلولتَين عن الكرسي المدولب محاولاً الوقوف في إشارة لرفض اليأس والعبور من نفق الاستسلام إلى نافذة الأمل والنهوض...

وفيما أدت الممثلة الكبيرة نوال كامل دور والدة الشهيد، أدى الممثل جلال الشعار دور العسكري الشهيد. وقد عمل الجميع بتناغم، فأتى العمل مكتنزاً بالمشاعر الإنسانية، مؤثرًا في معانيه ورسائله.

فخر رغم الألم

لم يقتصر الاحتفال الذي حضرته عقيلة قائد الجيش السيدة نعمت عون على عرض الفيلم، فالحاضرون الذين غالبوا دموعًا عزيزة وهم يتابعون الفيلم، استمتعوا بأغاني الفنان ملحم زين التي أحيت في نفوسهم روح الحماسة الوطنية وحاكت ما يختزنونه من عنفوان وإباء، فكان الاحتفال مساحة زاخرة بالفخر والمشاعر الجميلة رغم الألم، وهذا ما عكسته كلمات من تحدّثت إليهم مجلة «الجيش». فالفنان ملحم

”أيّ حب أعظم من حب آباء قدّموا أبناءهم شهداء تحت راية الشرف والتضحية والوفاء لنحيا نحن وننعم بالأمن والاستقرار.“

زين الذي أسعده هذا اللقاء، قال: «أي حب أعظم من حب آباء قدّموا أبناءهم شهداء تحت راية الشرف والتضحية والوفاء لنحيا نحن وننعم بالأمن والاستقرار». وأضاف: «الجيش دائمًا على حق، هو البوصلة التي يجب أن نسير وفق اتجاهها من دون تردد أو خوف، الكل يجب أن يشعر بالانتماء للجيش، وأنا لي شرف أن أقف إلى جانب آباء الشهداء وأُفرح قلبهم بكلمةٍ أو لحن أو موّال ينسيهم ألم الفراق ولوعة الغياب الموحش».

وإذ يعتبر السيّد محمد نور الدين والد النقيب الشهيد أيمن نور الدين أنّ العسكريين الشهداء هم قرابين مقدسة افتدت الوطن الحاضن لأبنائه جميعًا، يُضيف السيّد محمد صولي والد العريف الشهيد وسام صولي أنّ الشهداء سطّروا ببطولاتهم تاريخاً مشرّفًا ونبيلاً للبنان تتناقله الأجيال.

وعند سؤاله عن شعوره بالمشاركة في الاحتفال، يقول الرقيب الأول المتقاعد خالد وردة والد العريف الشهيد عبد الرحمن وردة: «إنّ الانخراط في صفوف المؤسسة العسكرية هو الطريق الأسرع إلى ساحات المجد، وقدرنا أن نكون ممّن ساروا على درب الخلود من خلال ابننا عبد الرحمن الذي نستذكره اليوم مع رفاقه الشهداء بكل فخر واعتزاز».

شكر وتقدير

كرّم رئيس جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى العميد الركن جهاد مرعي مَن ساهموا في إنجاح هذا الاحتفال، وقدّم دروعًا تذكارية باسم العماد قائد الجيش للفنان ملحم زين والمخرج نبيل لبّس والممثّلين غابريال يميّن، نوال كامل، جلال الشعّار وكريستينا الحاج، والسادة فراس أبو حمدان، جيلبير ضو ومارسيل غريب. كما ألقى كلمة مؤثرة أظهر فيها أن العسكري يستمد قوته من والده ويصبح بعد استشهاده هو مصدر قوة وفخر للعائلة وللوطن. فالأب، عماد البيت، وثباته من صلابة أرز لبنان وجباله، يغرس في قلب ابنه الشهيد حب الوطن ويعزّز لديه روح التضحية التي نمت في صفوف المؤسسة العسكرية.

في القلب على الدوام

في قلوبنا جميعًا، مكان ينبض بالحنين لشهيدٍ قريب أو صديق أو جار عزيز أو والد أو شقيق... لن ننسى تضحياتهم ولن تغيب عن عيوننا صورهم البهية. ذكراهم خالدة، فهم الأبطال الذين سطروا بدمائهم الزكية عناوين الشرف والتضحية والوفاء.

عندما يرخي اليسار ظلّه على برج إيفل

فرنسا أمام تحولات كبرى

جورج علم – كاتب سياسي

فعلها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. حلّ الجمعيّة الوطنية، دعا إلى انتخابات مبكّرة، حدّد المواعيد، لكنّ رياح الديمقراطية التي أطلقها في الفضاء الفرنسي أحدثت إعصارًا جامحًا أخذ في طريقه الكثير من الحسابات والمراهنات، وأحدث زلزالاً سياسيًا عاصفًا لم تستكن تداعياته بعد.

تتجه فرنسا نحو برلمان معلّق بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من تموز الماضي، حيث تصدّر التحالف اليساري الجديد المشهد، من دون الحصول على الغالبية المطلقة. وحصل تحالف «الجبهة الشعبية الجديدة» اليساري على أكبر عدد من المقاعد، لكنه لم يصل إلى 289 مقعدًا اللازمة لضمان الغالبية المطلقة في مجلس النواب.

وتعدّ هذه النتيجة هزيمة لحزب «التجمّع الوطني» اليميني الذي توقّع الفوز، لكنه تراجع من جرّاء تنسيق بين «الجبهة الشعبيّة الجديدة»، وكتلة «معًا» للرئيس ماكرون، لخلق تصويت مضاد له. وجاء حزب «التجمّع الوطني» في المركز الثالث، بعد تكتل «معًا»، وهذا يعني أنّ أيًّا من الكتل الثلاث لن تستطيع تشكيل حكومة أغلبيّة، وستحتاج إلى دعم من الآخرين لتمرير التشريعات.

لم تعتد فرنسا على بناء تحالفات بعد الانتخابات، كما هو شائع في الديمقراطيات البرلمانية في شمال أوروبا، مثل ألمانيا وهولندا. وقد دعا السياسي اليساري المعتدل رافائيل غلوكسمان الطبقة السياسية إلى التصرّف «مثل البالغين». وفي حين استبعد زعيم حزب «فرنسا الأبيّة» اليساري جان لوك ميلانشون تشكيل ائتلاف واسع، تحدّث ماكرون عن دعوة الائتلاف اليساري للحكم.

وقال زعيم حزب ماكرون ستيفان سيغورنه إنّه منفتح على العمل مع الأحزاب الرئيسية، لكنّه استبعد أي اتفاق مع حزب ميلانشون. كما استبعد رئيس الوزراء السابق إدوار فيليب أي اتفاق مع حزب أقصى اليسار.

التداعيات في حال عدم الاتفاق

إذا لم يتم التوصّل إلى اتفاق ضمن «مهلة زمنيّة مقبولة»، ستدخل فرنسا «منطقة مجهولة»، إذ ينصّ الدستور على أنّ ماكرون لا يمكنه الدعوة إلى انتخابات برلمانيّة جديدة قبل انقضاء 12 شهرًا، أي بعد مرور سنة.

وأكّد رئيس الوزراء المستقيل غابرييل أتال استعداده للاستمرار في إدارة الحكومة. وينص الدستور على أن يختار ماكرون من سيشكّل الحكومة، ولكن أيًّا كان من سيختاره، سيواجه تصويتاً على الثقة في الجمعيّة الوطنيّة. وقد يحاول ماكرون إبعاد الاشتراكيّين والخضر عن الائتلاف اليساري، لتشكيل ائتلاف اليسار – الوسط مع كتلته، لكن لا يوجد ما يشير إلى تفكك وشيك «للجبهة الشعبيّة الجديدة».

فرنسا تواجه مصيرًا تاريخيًا بعد الانتخابات

شكّل قرار الرئيس الفرنسي بحلّ البرلمان خطوة مفاجئة للأوساط السياسيّة، إذ إنّه لم يكن مضطرًّا دستوريًا لاتخاذ هذا القرار الذي وصفه مقرّبون من الرئيس باعتباره خطوة لا بدّ منها للتعامل مع الصعود السريع لأحزاب اليمين المتطرّف. أمّا ماكرون نفسه فقد وصف قرار حل البرلمان بـ «الثقيل والخطير»، مستدركًا «أنّ هذه الخطوة هي خطوة ثقة يخطوها الرئيس نحو الشعب الفرنسي»، الذي «يعوّل على أصالته لمنع مارين لوبان من نيل غالبية برلمانية، ومن ثمّ حكومة فرنسية يمينية متطرفة للمرة الأولى في تاريخ الحزب».

وتباينت آراء الصحف الفرنسية، حيث رأى موقع «ميديا بارت» أنّ ماكرون يحاول أن يجعل من نفسه لمرة جديدة الحل الوحيد في مواجهة اليمين المتطرّف، في حين عنونت صحيفة «لوموند»: «3 أسابيع لتجنّب الكارثة»، معتبرة أنّ ما كان الفرنسيون يخشونه خلال 3 سنوات (قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة) أصبحوا مضطرّين للتعامل معه خلال 3 أسابيع فقط، ألا وهو صعود اليمين المتطرّف إلى سدّة الحكم.

> ”بسبب عدم ظهور غالبية واضحة، فثمة احتمال قيام تحالف بين المجموعات السياسية المختلفة لتشكيل ائتلاف حاكم. وهذه الممارسة الشائعة في الأنظمة البرلمانية، حالة غير مسبوقة في فرنسا في ظل الجمهورية الخامسة.“

10 خيارات لما بعد الانتخابات

تساءلت صحيفة «ليبراسيون» Libération ما الذي سيحدث بعد الجولة الثانية من الانتخابات، لتردّ بما قالت «إنّه تمرين صغير في الخيال السياسي يجمع بين تحليلات بعض الخبراء بناءً على الإمكانات التي توفرها المؤسسات الدستوريّة، وبين واقع الجمعية الوطنية المستقبلي».

وإذ أشارت الصحيفة إلى مشهد سياسي جديد لم تعرفه الجمهوريّة الخامسة منذ إنشائها في العام 1958، تحدثت عن «حالة انسداد مؤسسي»، وحاولت تلخيص مآلاته في 10 سيناريوهات محتملة، على النحو الآتي:

1 – التعايش:

شهدت فرنسا منذ بداية الجمهورية الخامسة هذا الوضع ثلاث مرّات، عندما لم يعد اللون السياسي لرئيس الجمهوريّة هو لون رئيس الوزراء وحكومته بسبب خسارة الرئيس في الانتخابات التشريعية. وقد وقع ذلك مرتين في عهد الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران، ومرة في عهد الرئيس اليميني جاك شيراك. ولكن في كلّ مرة كان اليمين أو اليسار يحصل على الغالبية المطلقة. أمّا في هذه الحالة فقد دعا قادة اليسار الرئيس ماكرون إلى تعيين رئيس وزراء من صفوف «الجبهة الشعبيّة الجديدة» بصفتها «القوّة الأولى» الناتجة عن الانتخابات.

ويقول أستاذ العلوم السياسيّة بنجامين موريل: «هذا هو السيناريو الأبسط من وجهة النظر المؤسسية والبرلمانية، ولكن لا أحد يعرف كيف سيتصرّف الرئيس ماكرون الذي اعتاد تركيز السلطة في شخصه، في هذه الحالة، كما أنّ التصويت على القوانين، وحتى الميزانية سيكون معقّدًا للغاية. وقد تظهر خلافات شائكة بين رئيس الوزراء المستقبلي والرئيس ماكرون، لأنّ ما اعتدنا أن نطلق عليه المجال المحجوز لرئيس الجمهوريّة في ما يتعلّق بالسياسة الخارجيّة، لا ينصّ عليه الدستور، وبالتالي سيتعيّن على ماكرون أن يكافح بشدة من أجل الاحتفاظ بامتياز تجسيد فرنسا بالنسبة للخارج».

2 – تشكيل ائتلاف:

بسبب عدم ظهور غالبية واضحة، فثمة احتمال قيام تحالف بين المجموعات السياسية المختلفة لتشكيل ائتلاف حاكم. وهذه الممارسة الشائعة في الأنظمة البرلمانية، حالة غير مسبوقة في فرنسا في ظل الجمهورية الخامسة.

ومن المؤكد أنّ شيطنة اليسار من قبل المعسكر الرئاسي لا تساعد في تعاون بين الماكرونيين وهذا الجزء من الطيف السياسي الذي يشمل حزب «فرنسا الأبيّة»، والتي حذّر قادتها حلفاءهم في «الجبهة الشعبيّة الجديدة» من أيّ «اندماج» مع الأحزاب المنتهية ولايتها، كما أنّه من غير المتصوّر أن يظهر ائتلاف يميني يشمل حزب «التجمع الوطني»، وبالتالي فإنّ خيار الغالبية النسبيّة يبقى ضعيفًا جدًّا.

> ”تتجه فرنسا نحو برلمان معلّق بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من تموز الماضي، حيث تصدّر التحالف اليساري الجديد المشهد، من دون الحصول على الغالبية المطلقة.“

3 – حكومة وحدة وطنيّة:

هنالك صيغة تصوّرها ماكرون من المفترض أن تجمع بين المجموعات السياسية المعروفة باسم «القوس الجمهوري»، ولكنّها بقيت غير محدّدة، ولم ترَ النور قط، وتطبيقها على اليسار يتطلّب كسر الاتحاد المبرم قبل الانتخابات التشريعيّة، ولا يمكن أن يكون على جدول أعمال نظام التجمّع.

4 – أجواء العودة إلى الجمهوريّة الثالثة:

لأنّ الدستور يمنع إجراء أي حل جديد في السنة التالية للانتخابات التي تعقب حلّ البرلمان، يتوقع أستاذ العلوم السياسية توماس إيرهارد «وجود نظام جمعيّة مماثل لذلك الذي شهدته الجمهورية الثالثة، وهو مرادف لعدم الاستقرار الوزاري الكبير. وخطأ ماكرون ومستشاريه بحسب إيرهارد، هو أنّهم لم يفهموا أنّ الحلّ يعمل مثل الأسلحة النووية، أي التهديد به هو الذي يعطي القوّة، لا تنفيذه». ولذلك سيكون ميزان القوّة مختلًّا بين السلطة التنفيذيّة والبرلمان الذي لا يستطيع الإطاحة بالحكومة في أي وقت من دون خشية من الحلّ، على الأقل لمدّة عام.

5 – حكومة فنيّة:

لقد ظهر هذا التعبير في الأيام الأخيرة، لا بل قد تمّت صياغته من قبل حزب «التجمّع الوطني» لاستحضار حل افتراضي للانسداد المحتمل للمؤسسات، وتتمثّل الفكرة في السماح للخبراء بإدارة الوزارات لمدّة عام، قبل أن يسمح بحلٍ جديد لجلب أكثرية أكثر وضوحًا. وهي تذكّر برؤية ماكرون بأنّه: «من الضروري أن تحكمنا الخبرة... لا الأيديولوجيات».

6 – حكومة تصريف الأعمال:

ليس من السهل التمييز بين حكومة تصريف الأعمال، والحكومة الفنيّة، وهي سلطة تنفيذيّة مطاح بها، أو مستقيلة تتمتع بسلطاتٍ

Fouad Chehab Avenue, Sin El Fil
P.O. Box: 55 191, Lebanon
T. +961 1 511211 • **F.** +961 1 513313
info@benta-group.com
www.bentatrading.com

مقيّدة، وتظل في مكانها لإدارة الأمور، وحالات الطوارئ، وبالتالي تجسيد استمرارية الدولة في انتظار التوصل إلى اتفاق ائتلافي، وهي غريبة تمامًا عن الفرنسيين، مع أنّها شائعة بين جيرانهم البلجيكيين، والإيطاليين، والألمان.

7 – حل جديد:

مع أنّ الدستور لا يسمح مبدئيًّا لماكرون بحلّ البرلمان مرّة أخرى قبل مرور عام، «فقد تكون هناك طريقة – حسب بنجامين موريل – فالرئيس لكونه الضامن للمؤسسات في نهاية المطاف يمكن أن يكون لديه مسار قانوني لا يتمّ فيه التشكيك في قرار الحلّ الجديد، خصوصًا أنّ مثل هذا السيناريو لم يحدث قط».

8 – الاستقالة:

إذا كانت مارين لوبان أكدت خلال الحملة الانتخابية «أنّ ماكرون لن يبقى أمامه إلاّ أن يستقيل»، فإنّ ماكرون نفسه أعلن أنّه يستبعد هذا الاحتمال، وكتب: «يمكنكم أن تثقوا بي للعمل حتى أيار 2027 كرئيسٍ لكم، وحامٍ لجمهوريتنا وقيمنا». علمًا أنّه - كما يقول موريل- «ليستٍ هناك أيّ مصلحة عقلانية في الاستقالة من منصب رئيس الجمهوريّة. ومن وجهة نظر عقلانيّة أيضًا، لا فائدة من حلّ مجلس الأمة في هذا السباق أيضًا، ومع ذلك بوسع الرئيس أن يختار التخلّي عن مهماته، وسيكون الأمر لرئيس مجلس الشيوخ!».

9 – الصلاحيات الكاملة:

رأت «ليبراسيون» أنّ شائعة اللجوء إلى المادة 16 من الدستور لمعالجة غالبية واضحة في البرلمان، يدحضها جميع المختصّين الجادّين، ولا يمكن تفعيل هذا الإجراء المسمّى «الصلاحيات الكاملة» الممنوحة لرئيس الجمهوريّة إلاّ عندما تكون مؤسسات الجمهورية، أو استقلال الأمة، أو سلامة أراضيها، وتنفيذ التزاماتها الدولية مهدّدة بشكلٍ جدّي وفوري، ومن المستحيل الاستناد إلى هذا السياق، يقول توماس إيرهارد.

10 – الإصلاح المؤسسي:

تساءلت الصحيفة: هل يستطيع رئيس الدولة أن يقترح إصلاح الدستور كحل؟

يقول توماس إيرهارد الذي لا يؤمن بهذا الخيار، إنّه «لا يمكننا أن نتجاهل نتيجة الانتخابات التشريعية، وبخاصة أنّ ماكرون - خلافًا «للجبهة الشعبية الجديدة» التي تريد إنشاء جمهورية سادسة، ويقوم بعض أعضائها بحملةٍ من أجل جمعية تأسيسية - لا يعتقد أنّه ينبغي طي صفحة الجمهورية الخامسة».

... وتبقى الأيام وحدها كفيلة بتحديد مواصفات الحكومة الجديدة، ومؤهلاتها، وبرنامج أولوياتها، و«صحة المساكنة» ما بين رأسي السلطة التنفيذية، وما ستنتهي إليه المفاوضات الناشطة داخل المجتمع السياسي الفرنسي من «تسوية» لتحاشي الفراغ، والمراوحة.

فرنسا ما بعد الانتخابات .. والسياسة الخارجية

ويبقى السؤال الأبرز: ما تأثير الانتخابات على السياسة الخارجية لفرنسا، في ظلّ التوازنات الجديدة داخل البرلمان الفرنسي؟

أوكرانيا: الجواب التلقائي: ما بعد الانتخابات، ليس كما قبلها.

كان الصوت عاليًا، والنبرة مرتفعة، قبل الانتخابات أعلن الرئيس ماكرون لقناة «فرانس 2» التلفزيونيّة «أنّ ما يدور في أوكرانيا حرب وجودية لفرنسا وأوروبا. وإن فرنسا مستعدة لاتخاذ قرارات لضمان عدم انتصار روسيا». وكان أكد في وقت سابق أنّه «لا ينبغي استبعاد إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا في المستقبل»، مع الإشارة إلى أنّه «لا يوجد إجماع على هذه الخطوة حاليًّا».

هذا كان قبل الانتخابات الفرنسية، فماذا بعدها؟

صحيفة «لوفيغارو» أوضحت بأنّ ماكرون «يمكنه، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلّحة إصدار الأمر بذلك، ويتعيّن عليه إبلاغ البرلمان في موعد لا يتجاوز الثلاثة أيام بعد بدء التدخل». وهي تضيف: «بعد الانتخابات، تغيّر المشهد، وفترَت العزيمة، وأصبح السيناريو الذي كان معدًّا، موضع إعادة النظر وينتظر حكومة جديدة».

وهي تتحدث عن عدة سيناريوهات لهذا التدخل تشمل:

1 - تشييد مصانع أسلحة في أوكرانيا، وهذا المشروع شبه مستحيل في ظل ارتفاع تكلفة عقود التأمين وفق الجنرال فرنسوا شوفانسي مستشار الجغرافيا السياسية، والدكتور في علوم المعلومات والاتصالات.

2 - المساعدة في إزالة الألغام، والتدريب وتشغيل معدّات معيّنة. وقد صرّح مصدر عسكري فرنسي بعد الانتخابات، «بأن تدريب الجنود الأوكرانيّين يتم بالفعل في فرنسا وبولندا على يد الجيش الفرنسي، لكن ليس في بلدهم.. لتفادي الاحتكاك مع الروس».

3 - حماية أوديسا، وهي إهراءات الحبوب لفرنسا وأوروبا.

4 - إقامة الجيش الفرنسي منطقة ملاذ آمن عبر نشر قوات لإغاثة الجنود الأوكرانيين، وهذا ما يرى الكولونيل الفرنسي ميشيل جويا أنّه «حاليًّا حلم بعيد المنال».

5 - المواجهة في الخنادق، استُبعد هذا السيناريو كليًّا. وتقول جوليا غرينيون أستاذة القانون في جامعة لافال في كيوبيك: «سنكون طرفًا في النزاع لأنّنا سنشتبك مع قوات مسلّحة ضد عدو مشترك»، بينما يؤكد الجنرال شوفانسي: «إنّ التكلفة ستكون باهظة، وسيضطر ماكرون إلى طلب التصويت البرلماني لأنّ الرأي العام لن يتقبل أن تعود التوابيت بالجملة، من دون استشارته».

> ”إذا لم يتم التوصّل إلى اتفاق ضمن مهلة زمنيّة مقبولة، ستدخل فرنسا منطقة مجهولة، إذ ينصّ الدستور على أنّ الرئيس لا يمكنه الدعوة إلى انتخابات برلمانيّة جديدة قبل انقضاء 12 شهرًا.“

وتنتهي «الصحيفة» إلى خلاصة: «هذه السيناريوهات كانت مطروحة بقوّة وجديّة قبل الانتخابات.. بعدها، هناك سياسة مختلفة، وسيناريوهات مختلفة.. علينا أن ننتظر».

الشرق الأوسط.. حرب غزّة

على مدار أشهر الحرب في قطاع غزّة، كانت التظاهرات تجوب شوارع بريطانيا وفرنسا بشكل كبير دعمًا للفلسطينيّين، وذلك قبل أن تُجري الدولتان انتخابات تشريعيّة أسفرت عن وصول اليسار الذي يعتبر أكثر دعمًا للفلسطينيّين، مما أثار تساؤلات بشأن ما ستكون عليه سياسات البلدين تجاه الصراع الأكثر تعقيدًا في الشرق الأوسط. في فرنسا ظهرت خلافات حول عدّة نقاط في التحالف لكنّ التصريح الأبرز بشأن المسألة الفلسطينية، كان من رئيسة الكتلة النيابيّة لحزب «فرنسا الأبيّة» ماتيلد بانو التي أشارت إلى أنّه «سيتم الاعتراف بدولةٍ فلسطينيّة خلال أسبوعين» حال تولّي الحزب الحكومة الجديدة. لكن يرى محلّلون أنّ الأمر صعب نظرًا لأنّه لم يفز بالأكثريّة، وفي ظلّ المخاوف من زعيم اليسار المتطرّف جان لوك ميلانشون الذي يوصف «بأنّه استفزازي، يتمتع بكاريزما، لكن ينفر منه البعض، حتى في صفوف معسكره»، وفق «فرانس برس».

قصر الصنوبر - بيروت

بين ليلة وضحاها، عدّلت فرنسا بهدوء موقفها تجاه الحرب في غزّة بشكلٍ لم يكن متوقعًا. في البداية سارعت فرنسا إلى الانضمام إلى نظرائها في الاتحاد الأوروبي، وأعلنت دعمها الكامل لحق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها، وأضيء برج «إيفل» بألوان العلم الإسرائيلي. ودعم الرئيس ماكرون اقتراحًا يقضي بتشكيل «تحالف دولي» ضد حركة «حماس»، ومنعت الحكومة الفرنسيّة التجمعات المؤيدة للفلسطينيّين على أراضيها.

لكن بعد مرور أسابيع قليلة، هدأت نبرة ماكرون الداعمة «لإسرائيل»، وخرجت تصريحاته نسبيًا عن الإصطفاف الأوروبي، داعيًا تل أبيب لوقف قتل المدنيين، فيما استضافت باريس مؤتمرًا لجمع المساعدات الإنسانية من أجل فلسطينيّي غزّة، وتعهّد بتوفير تبرعات فرنسيّة بين 20 إلى 100 مليون يورو هذا العام.

لماذا هذا التبدّل السريع؟

نشرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسيّة مذكّرة سريّة تشير إلى أنّ 12 سفيرًا لفرنسا في الشرق الأوسط ومنطقة المغرب العربي، كتبوا مذكّرة جماعية، وقّعوا عليها، وأرسلوها إلى قصر الإليزيه، ووزارة الخارجية الفرنسية، وتضمّنت اعتراضات صريحة، وتحذيرات من تداعيات المواقف التي اتخذها ماكرون لدعم «إسرائيل»، وبانت فرنسا على أثرها متّهمة بالتواطؤ في أعمال الإبادة التي قام بها الاحتلال الإسرائيلي في غزّة.

- هذه المذكرة، وفق «الصحيفة»، بالإضافة إلى عوامل أخرى، كانت وراء التحوّل في الموقف الفرنسي. ومن بين هذه العوامل:
- النفوذ الواسع للجاليات العربية والإسلامية في فرنسا.
- انتصار اليسار المؤيد للقضية الفلسطينية، في الانتخابات التشريعية.
- حماية المصالح الفرنسية الحيوية في العالم العربي، خصوصًا مع دول مجلس التعاون الخليجي.

فرنسا .. ولبنان

تعير فرنسا اهتمامًا بالغًا للتطورات عند الحدود الجنوبية، وهي بذلت جهودًا لخفض التصعيد، ووقف الأعمال القتاليّة. وتقول باريس إنّها

> "يؤكد خبراء فرنسيون عدم حصول تغيير كبير في السياسة الفرنسيّة تجاه لبنان، حتى في حال قيام حكومة يسارية في باريس، لأنّ اليمين، واليسار الفرنسي، وأحزاب الوسط يلتقون عند ثوابت سياسية، والتزامات معنوية تجاه وطن الأرز."

تسعى لضمان تنفيذ القرار الدولي 1701، ومنع شنّ حرب واسعة ضدّ لبنان عبر مقترحات تقضي بوقف الأعمال الحربيّة، وعودة سكان الجنوب إلى بلداتهم، مقابل عودة سكان شمال فلسطين المحتلة إلى مناطقهم، تمهيدًا لإعادة تموضع الأطراف المتصارعة، والتفاوض لحل الخلافات الحدودية البرية في مرحلة لاحقة.

ويؤكد خبراء فرنسيون، وفق صحيفة «لوموند»، عدم حصول تغيير كبير في السياسة الفرنسيّة تجاه لبنان، حتى في حال قيام حكومة يسارية في باريس، لأنّ اليمين، واليسار الفرنسي، وأحزاب الوسط يلتقون عند ثوابت سياسية، والتزامات معنوية تجاه وطن الأرز.

ويشير الخبراء إلى بعض هذه الثوابت لجهة الحرص على استقلال لبنان، ووحدته، وسيادته على أراضيه، ودعم استقراره. ويتحدّثون عن مبادرات أربعة ما زالت تتفاعل، وستبقى حيّة نابضة حتى بعد النتائج التي انتهت إليها الانتخابات التشريعية الفرنسية:

- مبادرة إنقاذ لبنان التي طرحها الرئيس ماكرون في قصر الصنوبر في بيروت في الأول من أيلول 2020، بعد كارثة انفجار المرفأ في الرابع من آب، من ذلك العام، وزيارة التضامن التي قام بها في السادس من آب، أي بعد مرور يومين فقط على الانفجار.
- المبادرة التي حملها وزير الخارجيّة ستيفان سيجورنيه إلى بيروت لوقف إطلاق النار في الجنوب، والوصول إلى وضع مستقر ودائم على طول الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.
- المبادرة التي جنّدت لها باريس أكثر من موفد، آخرهم وزير الخارجية الأسبق جان إيف لودريان، لإنهاء الفراغ المؤسساتي، وانتخاب رئيس للجمهورية.
- المبادرة تجاه الجيش اللبناني، إن لجهة مؤتمرات الدعم التي استضافتها باريس، أو لجهة السياسة الفرنسية المتّبعة لدعم المؤسسة العسكرية معنويًا ولوجستيًا.

هذه المبادرات وغيرها، لم تحدث صدمات إيجابية كبرى، لكن التذكير بها يؤدي إلى استخلاص استنتاجات ثلاثة:

لا تغيير يذكر تجاه لبنان في حال وصول اليسار الفرنسي إلى السلطة التنفيذية، لا تغيير في الدفع الفرنسي الدبلوماسي لوضع المبادرات الفرنسية موضع التنفيذ في لبنان. ولا تغيير في الموقف من الثوابت الفرنسية التاريخية تجاه «لبنان، سيّد، حرّ، مستقل، وطن نهائي لجميع أبنائه».

الجودة هي
الخيار الأوفر

IPT

elf
AUTHORIZED DISTRIBUTOR

روابط وجمعيات

سنبقى أوفياء...

باسكال معوّض بو مارون

دأبت "رابطة قدماء القوى المسلّحة اللبنانية" منذ تأسيسها على الاهتمام بشؤون العسكريين المتقاعدين، وعملت جاهدة من أجل تحقيق أهدافها، وجعلت رأس أولوياتها الحفاظ على حقوق المتقاعدين. وهؤلاء إذ يعتبرون تقاعدهم فصلًا من فصول الخدمة، يحافظون على روابط تحفظ التواصل بينهم من جهة، ومع من هم في الخدمة الفعلية من جهة أخرى.

تُشكّل الرابطة امتدادًا طبيعيًا للمؤسسات العسكرية والأمنية الأم، وحلقة وصل بينها وبين مَن باتوا في التقاعد. وهي بذلك تؤمن من جهة، إطارًا مؤسساتيًا لمتابعة شؤون المتقاعدين الإدارية وملاحقتها لدى هذه المؤسسات التي توفّر لها الدعم المالي (عبر موازنة وزارة الدفاع الوطني) واللوجستي، علمًا أنّ غالبية مراكز الرابطة موجودة ضمن الثكنات والمراكز العسكرية. ومن جهة أخرى، تحافظ الرابطة على التفاعل بين المتقاعدين ومَن هم في الخدمة.

كيف تواكب الرابطة المرحلة الحالية الحافلة بالصعوبات الاقتصادية والاجتماعية؟ وهل استطاعت أداء دور في الحدّ من معاناة العسكريين المتقاعدين؟ هذا ما حاولنا استكشافه خلال زيارة إلى مقر الرابطة حيث كان لنا لقاء مع رئيسها اللواء الركن المتقاعد نقولا مزهر، لنغادر بانطباعٍ أساسي: الإيجابية والتصميم على مواجهة الظروف الصعبة.

نمو سريع

في البداية، لا بدّ من نظرة سريعة إلى الرابطة التي تتألّف هيئتها التنفيذية من 30 عضوًا من المتقاعدين: 19 ضابطًا و11 رتيبًا من الأجهزة الأمنية كافة (جيش، أمن داخلي، أمن عام، أمن دولة، المديرية العامة للجمارك وشرطة مجلس النواب)، منتخبون من الأعضاء المنتسبين إلى الرابطة والمسدّدين اشتراكاتهم السنوية. أما عدد المنتسبين فقد نما باطّراد في الفترة الأخيرة، إذ ارتفع من 11740 منتسبًا عند انتخاب الهيئة التنفيذية الحالية في العام 2022 إلى نحو 23 ألف منتسب. هذا النمو الذي كان نتيجة الأوضاع من جهة، والجهود التي تبذلها الرابطة الساعية لتأمين ما أمكن من خدمات وحقوق للمتقاعدين في ظل الظروف الراهنة من جهة أخرى.

علاوةً على الهيئة التنفيذية واللجان الإدارية المركزية للرابطة، تتضمن هيكليتها خمس أمانات مناطق (بيروت، جبل لبنان، الشمال، البقاع والجنوب)، وتتبع لأمانات المناطق دوائر تتفرع عنها مندوبيات. وتسهيلًا لأمور الأعضاء، عملت الرابطة على استحداث مراكز جديدة لدوائر عرسال والهرمل وجزين وصور وحلبا والنبطية، وهي تسعى لاستحداث مراكز جديدة في حال تأمنت المقوّمات المادية والبشرية لذلك.

مؤخرًا، وبدعم مطلق من قيادة الجيش، تمّ ربط أمانات المناطق إلكترونيًا بمقر الرابطة الأم، وبات بإمكانها تبادل المعلومات الإدارية عبر شبكة الإنترنت. هذه الخطوة سهّلت كثيرًا إنجاز المعاملات المختلفة خصوصًا بالنسبة لمن هم في مناطق بعيدة، كما ساعدت في تعميم بعض المعلومات والمذكّرات وإطلاع المنتسبين على الخطوات والإجراءات المتخذة التي تهمّهم والتي تصب في مصلحتهم.

خطوات ومساعٍ

تعمل الرابطة على عدة جبهات، إذ تقوم بسلسلةٍ من الاتصالات واللقاءات مع المراجع المعنية لتحصيل حقوق المتقاعدين العسكريين، من خلال المشاركة في لجنة في رئاسة الحكومة بالتنسيق مع قيادة الجيش. كما يتم التحضير لمواكبة إصدار سلسلة رتب ورواتب جديدة بالتعاون مع المجلس التنسيقي لمتعاقدي القطاع العام وقيادة الجيش.

ومن الإجراءات المتخذة لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية على المتقاعدين، تلك التي أثمرت إنجاز تطبيق قاعدة البيانات الشخصية للأعضاء المنتسبين إلى الرابطة، وقد بات بإمكانهم الدخول إليه بواسطة رابط، وإدراج المعلومات الشخصية الخاصة بهم. يهدف هذا التطبيق إلى الوقوف على الأوضاع الاجتماعية والمادية والصحية للمتقاعدين وعائلاتهم. ومن خلاله يتم فرز الكفاءات المهنية المتوافرة لدى المنتسبين وتعميمها على المتقاعدين، ما يتيح إيجاد فرص عمل للراغبين في مؤسسات رفاقهم، أو في سوق العمل بشكلٍ عام.

يُشار هنا إلى أنّ مؤسسات وجهات عديدة ترغب في توظيف عسكريين متقاعدين لديها نظرًا لما يتمتعون به من ثقة ومناقبية بالإضافة إلى كفاءاتهم وخبراتهم، وهي تتواصل مع الرابطة بهذا الخصوص. ومن الأمثلة على ذلك، إعلان شركة الأحدب للنقل في الآونة الأخيرة عن رغبتها باستخدام عسكريين متقاعدين للعمل لديها بصفة سائقين لحافلات النقل العام، الأمر الذي لاقى صدًى إيجابيًا بين المتقاعدين، وقد تقدّم عدد كبير منهم للعمل لدى الشركة المذكورة. في الإطار نفسه تطلب شركات أمن خاصة ومؤسسات مختلفة من الرابطة تزويدها أسماء عسكريين متقاعدين يرغبون العمل لديها. وتسعى الرابطة حاليًا لدى وزارة الاتصالات وشركتي الخلوي Touch و ALFA إلى تحسين الخدمات التي تتضمنها الباقة المحددة لخط الهاتف العسكري الذي حصل عليه المتقاعدون منذ العام 2018 أسوة برفاقهم في الخدمة الفعلية.

على صعيد آخر، تعمل الرابطة على إبرام اتفاقيات مع شركات تحويل الأموال في لبنان ليصبح بإمكان المنتسب تسديد اشتراكه السنوي من أقرب مركز إلى مكان سكنه من دون أن يتكبد عناء الانتقال إلى مراكز الرابطة لتسديد الاشتراك.

> "تُشكّل الرابطة امتدادًا طبيعيًا للمؤسسات العسكرية والأمنية الأم، وحلقة وصل بينها وبين مَن باتوا في التقاعد. وهي بذلك تؤمن إطارًا مؤسساتيًا لمتابعة شؤون المتقاعدين الإدارية وملاحقتها، وتحافظ على التفاعل بين المتقاعدين ومَن هم في الخدمة."

قريبًا ميغاسنتر انتخابي

تطمح الرابطة إلى تحقيق أوسع تمثيل ممكن للمتقاعدين، وهذا ما دفعها إلى خطوة تنظيمية لافتة عبر إنشاء الميغاسنتر الانتخابي الذي سيصبح جاهزًا خلال أشهر قليلة. سيسهّل الميغاسنتر على المنتسبين عملية انتخاب هيئة تنفيذية جديدة في حزيران من العام القادم، كلٌ من مقره من دون الحاجة إلى الانتقال إلى المقر الرئيسي، ما يحقّق نسبة اقتراع كبيرة، ويجعل الهيئة ممثّلة لأوسع شريحة من المتقاعدين.

إلى ذلك، يُعمل حاليًا على إجراء التعديلات اللازمة على نظام الرابطة الأساسي لتطويره ووضع نظام انتخابي جديد، خصوصًا أنّ النظام والهيكلية الحاليين يعودان إلى فترة تأسيس الرابطة في أوائل التسعينيات. كذلك سيتم وضع خطة إعلامية بهدف تغطية نشاطات الرابطة، وإطلاع الرأي العام والمتقاعدين على المستجدات.

العمل واجب

في نهاية لقائنا، يلفت اللواء مزهر إلى الحرص على الأواصر العائلية التي تجمع القوى المسلحة بعائلات شهدائها، وهذه الأواصر حاضرة في برامج الرابطة ونشاطاتها. اليوم الترفيهي الذي دُعي إليه أولاد الشهداء من مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية خلال الأعياد كان مساحة تلاقٍ وفرح للجميع، وهو أصبح موعدًا يتجدد في شهر كانون الأول من كل سنة.

يعاني العسكريون المتقاعدون تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة التي يمرّ بها لبنان، ومع أنّ الجميع مدركون أن لا حلول سحرية، لكن يبقى العمل واجبًا لاستعادة حق العيش بكرامة، خصوصًا لمن أفنوا سنوات شبابهم في خدمة وطنهم.

تدريب ومناورات

عناصر الجيش يتميّزون وسط المشاركة الأوسع في تمرين الأسد المتأهب

باسكال معوّض بو مارون

يُعتبر تمرين "الأسد المتأهب" أحد أبرز أوجه التعاون العسكري بين جيوش الدول العربية والأجنبية المشاركة، والمناورة القتالية الأكبر والأهم التي تنفذها قوات متعددة الجنسية في منطقة الشرق الأوسط. وقد جرت بنسختها الحادية عشرة في مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة وفي مواقع متعددة من المملكة الأردنية الهاشمية، على مدى 12 يومًا، اعتبارًا من 12 ولغاية 23 أيار الماضي، تخللها تمارين تدريبية تكتية، أعمال تخطيط ومناورات قتالية مكثفة هدفت إلى تعزيز التعاون بين الدول المشاركة.

كانت المشاركة هذا العام هي الأوسع والأكبر منذ انطلاق تمرين «الأسد المتأهب» في العام 2011، حيث شارك في التمرين 11 دولة عربية من ضمنها الدولة المضيفة و22 دولة أجنبية، وجاءت التدريبات في نسختها الأحدث واحدة من أبرز منصات التعاون العسكري في مجال القيادة والتخطيط والعمليات التكتية بين الدول المشاركة.

السيناريو والعمليات

صمّمت التدريبات وفق سيناريوهات تحاكي طبيعة تهديدات العصر المستجدة، كالتنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة والجهات الداعمة لها، واستخدام الطائرات المسيَّرة وتهديد انتشار أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية والنووية...

ركّزت التدريبات على زيادة القدرة في مجال جمع المعلومات وتحليلها واستثمارها، وكيفية الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي في تحضير العمليات العسكرية وتنفيذها، والاستجابة للأزمات والكوارث الطبيعية، وتقديم المساعدات الإنسانية، إضافة إلى تفعيل القدرات الاستخبارية بهدف رفع مستوى الجهوزية القتالية وتعزيز الأمن الإقليمي.

أبعاد التمرين

أما عن أبعاد التمرين، فشملت العمليات في البرّ والبحر والجو بالإضافة إلى البعد السيبراني، ما أسهم في تطوير قدرات القوى المشاركة عبر التنسيق المشترك بين هذه القوات كافة تحت إشراف قيادة عملانية موحدة. كما شاركت السلطات المدنية والأجهزة التابعة لوزارة الداخلية إلى جانب الوحدات العسكرية في تمارين الاستجابة للكوارث وأعمال الإغاثة.

33 دولة مشاركة

بلغ عدد الدول المشاركة 33 دولة عربية وأجنبية هي: الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، العراق، الكويت، المغرب، المملكة العربية السعودية، النروج، الولايات المتحدة الأميركية، اليابان، اليمن، اليونان، إسبانيا، إيطاليا، أستراليا، ألمانيا، باكستان، بريطانيا، بولونيا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سلطنة بروناي، سلطنة عُمان، فرنسا، قبرص، كازخستان، كندا، كوسوفو، كينيا، لبنان، مصر، نيوزيلندا، وهولندا.

الإنسان والشراكة والابتكار

حمل شعار التمرين في نسخته الجديدة ثلاث عبارات جديدة: «الإنسان» الذي هو محور العملية الدفاعية، و«الشراكة» التي توحّد وتوجّه الجهود لحماية الإنسان، و«الابتكار» الذي بدونه تنعدم الوسائل لمواجهة تهديدات العصر وتلك العابرة للحدود.

الأهداف ومستوياتها

هدف التمرين إلى رفع الجهوزية القتالية للقوات المشاركة والتمرس على العمل المشترك في إطار تحالفات استراتيجية وإقليمية لمواجهة الأخطار الناجمة عن تهديدات التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلّحة على اختلاف أنواعها، وكيفية التصدي للطائرات المسيّرة والتعامل مع أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية والنووية، بالإضافة إلى الاستجابة للكوارث الطبيعية والجوائح وتقنيات البحث عن المتفجرات.

التجربة والأداء لبنانيًا

تميّزت مشاركة الجيش اللبناني على أكثر من صعيد من خلال وحدة تضمّ 60 عنصرًا من الفوج المجوقل، مقسمين على أربع مجموعات، وهي الأكبر بين الدول المشاركة، مما سمح بانخراط أوسع في مجال التحليل، التخطيط وتنفيذ العمليات التكتية المجوقلة، فكان أداء عناصر الجيش اللبناني متميزاً واستحقوا الثناء والتقدير.

يوضح الرائد ستيفن مرعي، الذي شارك في التحليل والتخطيط ضمن غرفة العمليات المشتركة في مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة، أنّ يوميات التمرين تبدأ بشرح الوضع الميداني، يعرض بعدها الضباط المسؤولون عن التخطيط إيجازاً حول الأحداث الجارية على الأرض في مناطق النزاع المفترضة، عبر قنوات اتصالات آمنة خاصة ومغلقة. وعقب تحليل البيانات، يتم إصدار الأوامر للمجموعات من أجل المباشرة بتنفيذ المهمة الموكلة إليها.

أمّا المهمات فتتوزع في أربعة أنواع تتولى كل مجموعة تنفيذ إحداها، والمهمات هي: البحث والإنقاذ القتالي Combat Search and Rescue، إنقاذ رهائن Hostages Rescue،

مكافحة الإرهاب Counter Terrorism، ومكافحة التهريب Counter Smuggling. وقد تميّزت مجموعات الجيش اللبناني عن غيرها بتنفيذها أنواع العمليات كافة إلى جانب الوحدات القتالية التابعة للجيوش المشاركة في التمرين.

ويُشير الرائد مرعي إلى أنّه في حين كانت مشاركة بعض البلدان محصورة بشق واحد، أي التخطيط أو التنفيذ، كان لبنان حاضرًا في الشقَّين، وحصل عدد من أفراده على ميداليات.

ميدالية التميّز

يوضح النقيب محمود زين أن المسؤولين عن تقييم مراحل العملية يوجهون عادة أسئلة إلى المنفّذين على الأرض ويضعون ملاحظاتهم. ويضيف: «لم يكن هناك أي ملاحظة على أمر العمليات والخطة الموضوعة من قِبل الفريق اللبناني، بل حازت مراحل التخطيط والتنفيذ على إعجاب المسؤولين عن التقييم ووجهوا إلينا عبارات التهنئة والثناء». ولفت النقيب زين إلى أنّ عناصر الفوج المجوقل ينفّذون بشكلٍ دائم مهمات صعبة ومتنوعة، ما أسهم في تطوير خبراتهم القتالية، كما أنّ العمل مع فرق أجنبية وسّع آفاقهم وأكسبهم مهارات جديدة.

هكذا نعمل...

«انضباط، احترام، أخلاق، مناقبية، وروح من التعاون بيننا وبين الجميع»، هكذا يصف المعاون أول فضل عبدالله الفريق اللبناني معربًا عن اعتزازه بالانتماء إليه. وهو يقول: «التجربة كانت رائعة، تميّزنا بمهاراتنا الكبيرة وبتفكيرنا خارج المألوف. لقد أثبتنا للجميع أنّ الأزمات التي يمر بها بلدنا لم تحُل دون تفوّقنا. استطعنا التميّز بقدرات عناصرنا ومهاراتهم، رغم تميّز باقي المشاركين بنوعية الأسلحة والتجهيزات، وعند تخطيطنا للمهمة كنا نقوم بدراسة تفاصيلها بدقة، والإحاطة بكل جوانبها، هذا ما تعلّمناه وهكذا نعمل...».

تدريب وثقة

بدوره يتحدث الرقيب نضال الخير عن جانب آخر من التجربة التي عاشوها إلى جانب عسكريين من جيوش مختلفة، فيقول: «كنا الفريق الأكبر عددًا وتميزنا بالتدريب الذي نخضع له في وحداتنا وعملنا جنبًا إلى جنب مع باقي القوى من مختلف الجنسيات، واستفدنا من خبراتهم ومعرفتهم. كانت العمليات تتم خلال يومين: الأول للتدريب والثاني لتنفيذ الخطة الموضوعة، وكان الفريق اللبناني يتوجّه إلى المهمة "حافظ كل شي وجاهز لكل شي". لقد أعطانا هذا التدريب اندفاعة كبيرة وتشجيعًا وثقة بأنفسنا وبقدراتنا الذاتية».

مؤسسات وأجهزة

إضافة إلى القوات المسلّحة، كان للعديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الأردنية دور بارز في مختلف ميادين التمرين، إضافة إلى مشاركين من المؤسسات المعنية بإدارة الأزمات والوزارات والأجهزة الأمنية؛ حيث بلغ عديد القوى المشاركة في التمرين 4300 عسكري وألف مدني.

سبلين

كلنا للوطن

بكرا أحلى

Main Road Sibline, Shouf, Lebanon. T: 00961 27 97 00 97/8 - 00961 3 23 00 23
P.O.Box 14 - 5084, Beirut, Lebanon. www.siblinelb.com

متاحف

متحف الكلية الحربية
العراقة والحداثة

جان دارك أبي ياغي

يحتضن متحف الكلية الحربية صفحات من تاريخ الجيش ويختصر محطات أساسية في تاريخ الوطن. هذا المتحف الذي يجسّد عراقة المؤسسة وتراثها، هو على موعد مع قفزة نوعية تجعله في مصاف المتاحف المميّزة، إذ إنّه سيشهد تغييراً لافتاً بدءاً من تصميمه الداخلي وصولاً إلى طريقة حفظ محتوياته.

متحف يحاكي التطور التكنولوجي

تركّزت فكرة تجديد المتحف على جعله يحاكي التطور التكنولوجي، وعلى هذا الأساس، يطلعنا قائد الكلية الحربية العميد الركن جورج صقر على الاجتماعات واللقاءات التي أُجريت مع ذوي الاختصاص في عالم المتاحف، وبنتيجتها وقع الاختيار على جامعة الروح القدس – الكسليك التي أبدت كل استعداد لتنظيم المتحف بحلّته الجديدة وترتيب محتوياته.

”إنّ الهدف من مواكبة الحداثة خلال زيارة المتحف هو التقليل من الكتابات التي ضاقت بها جدرانه، مع التركيز على الوسائل التكنولوجية في البحث عن المعلومات.“

تشمل عملية التحديث مختلف أقسام المتحف، بدءًا من المدخل الذي هو على شكل قنطرة من الحجر، حيث ستُنقش أسماء شهداء الكلية الحربية، ما يضع الزائر في جو من الوقار الذي تفرضه دماء الأبطال وتضحياتهم. وفي مواجهة المدخل، قاعة الشرف التي ستجهّز بمكتبٍ يوضع عليه سجل الشرف إلى جانب رايات وحدات الجيش وبيارقها، بالإضافة إلى أعلام باقي الأجهزة الأمنية (الأمن الداخلي، الأمن العام، أمن الدولة، والجمارك). وسوف تستقبل هذه القاعة الرسميين والمدعوين بعد كل احتفال تخريج ضباط في الأول من آب استعدادًا لأخذ الصورة التذكارية مع الضباط المتخرجين أمام نصب الشهداء. وستشكل قاعة الشرف الجناح الأول للمتحف.

وفي إطار مواكبة التطور التكنولوجي والرقمي الذي يشهده عالم اليوم، وبدلاً من قراءة السيرة الشخصية لرجالات الوطن وقادة المؤسسة العسكرية على لوحات معلّقة على الجدران، سيتم توزيع أجهزة لوحية إلكترونية ثابتة (tablets) في زوايا جناح الشرف، كما في كل أجنحة المتحف لتكون في خدمة الزوّار، ما يتيح الاطّلاع على محتوياته بـ «كبسة زر» أو الحصول على معلومات وصور تتعلق بضباط الجيش الذين تولّوا رئاسة الجمهورية والحكومة ومناصب رفيعة أخرى، أو الضباط الذين استلموا حقائب وزارية في أثناء خدمتهم الفعلية، فضلًا عن قادة الجيش والضباط الذين تولّوا قيادة المدرسة الحربية والكلية الحربية.

ذاكرة الكلية

في الجناح الثاني، وعبر اللوح الذكي أيضًا، يمكن الحصول على المعلومات التي لها علاقة بتاريخ الكلية الحربية وكيفية تطوّر بيرقها منذ التأسيس، إلى اتفاقيات التعاون مع الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة، فأسماء لمعت في تاريخ الجيش، وأسماء الدورات التي تخرّجت من الحربية منذ تأسيسها في العام 1923 ولغاية 2024، مع أسماء طليعيها من العام 1944 ولغاية العام 2024. هذا بالإضافة إلى قصة الوثيقة التاريخية التي وقّعها بعض الضباط اللبنانيين الذين رفضوا الانصياع لأوامر سلطات الانتداب، ومقالات منشورة في مجلة «الجيش» وحلقات بُثّت عبر «برنامج الجندي» عن الكلية الحربية، والدورات المتبعة فيها، وصور قديمة تعود إلى احتفالات تخريج الدورات في الكلية الحربية، وعرض بزات التلامذة الضباط الذكور منهم والإناث...

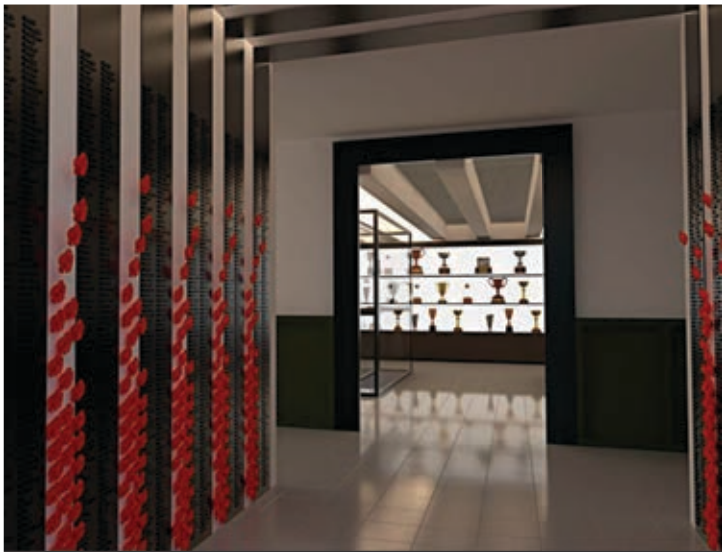

افتتاح المتحف

افتتح رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجيه متحف الكلية بتاريخ 20 حزيران 1972 لمناسبة الاحتفال بذكرى «بوبيل المدرسة الذهبي»، وفق ما تتضمنه لوحة تتصدَّر مدخله. ثم أُعيد افتتاحه بعد ترميمه بتاريخ 28 تموز 2017 «برعاية العماد جوزاف عون قائد الجيش» كما دُوِّن على لوحة تذكارية.

جناح الأسلحة

الجناح الثالث سيحتوي نماذج من الأسلحة القديمة ستُعرض بطريقة مغايرة عما هي عليه اليوم. أما القسم الأكبر فسوف يكون متوافرًا على شكل صور رقمية (DIGITAL) ومن بينها:

- مسدسات فرنسية وبلجيكية وإيطالية من عيارات مختلفة تعود إلى العام 1961.
- بنادق بلجيكية ومصرية وإيطالية قديمة يعود بعضها إلى العام 1907.
- مدفع عيار 25 ملم فرنسي الصنع.
- شعلة الأجيال التي لا تنطفئ، الميداليات والكؤوس التي حازتها الكلية الحربية خلال مشاركتها في المباريات ضمن الجيش ومع الجامعات.

وعلى زاويتي هذا الجناح ستُركَّز شاشتان كبيرتان، واحدة لمشاهدة أفلام الفيديو الخاصة بالحربية، والثانية لمشاهدة نشاطاتها.

من التطوع إلى التخرج

وسوف يتضمن المتحف أيضًا جناحًا يحاكي مشهدية حياة التلميذ الضابط خلال السنوات الثلاث التي يمضيها في الكلية، وتتمثَّل بوضعية الزحف القتالي في السنة الأولى، ووضعية الركوع حاملًا عتاده للرمي في السنة الثانية، ووضعية الوقوف تمهيدًا للتخرّج في السنة الثالثة. أما المشهد الرابع فيجسّد الضابط مرتديًا البزة الزرقاء للدلالة على السلاح الذي سيُمضي فيه خدمته العسكرية.

اختصار الكتابات على الجدران

إنّ الهدف من مواكبة الحداثة خلال زيارة المتحف هو التقليل من الكتابات التي ضاقت بها جدرانه، مع التركيز على التكنولوجيا في البحث عن المعلومات. فكل من يرغب بأن يطّلع على أسماء الدورات التي تخرّجت لغاية اليوم (أكثر من 150 دورة) بإمكانه أن يزور موقع هذه الخانة فيجد اسم رئيس الجمهورية الذي خرّج كل دورة مع أسماء الضباط الذين ينضوون تحتها مع صورهم. وسوف تقتصر الكتابات على حائط المتحف على اسم الدورة وطليعها فحسب.

كما تقتضي الخطة الجديدة توسيع المتحف وإضافة غرف جديدة مع الأخذ بالاعتبار الأمور المتعلقة بالتهوئة والإضاءة والتدفئة والتبريد.

متى نشهد افتتاح المتحف بحلته الجديدة؟ لا تاريخ محددًا لغاية الآن، فالعمل ما زال جاريًا لتأمين المعدّات اللازمة والمتطلبات المادية الأخرى.

Rayak Hospital

مستشفى رياق

Rayak - tel: 08/901300 - **Fax:** 08/900755
Email: administration@rayakhospital.com
Website: www.rayakhospital.com

تحقيق عسكري

ربع قرن ونيّف على العمل في مواجهة خطر الألغام

باسكال معوّض بومارون

عندما أُعلن أنّ حجم المساحات الملوّثة بالألغام والقنابل العنقودية والذخائر غير المنفجرة في لبنان هو حوالي 150 مليون متر مربع، بدا أنّ تنظيف هذه المساحات أشبه بمهمة مستحيلة. لكن المستحيل غدا واقعًا مع انتهاء العمل في 126 مليون متر مربع من الأراضي الملوثة وتسليمها إلى أصحابها، فيما استمرت الجهود لجعل لبنان خاليًا تمامًا من الأجسام المشبوهة.

هذه النتيجة تدعو من دون شك إلى تقدير جهود المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، الذي كان يُفترض أن يحتفل الصيف الماضي بيوبيله الفضي، لكن الأوضاع غيّبت المناسبة. والمفارقة أنّه فيما يستحق هذا المركز أن نحتفَل بما حققه، نجد أنفسنا مجددًا في مواجهة العدو الإسرائيلي والذي من الصعب الآن تقدير حجم المشكلة التي تولدها اعتداءاته على صعيد تلويث أراضٍ سبق أن تمّ تنظيفها من مخلّفات الحروب.

برزت مشكلة الألغام والذخائر غير المنفجرة في لبنان بعد انتهاء الحرب في العام 1990، إذ أظهرت عمليات الاستطلاع الأولية وجود عدد كبير من البقع المشبوهة الخطرة والمنتشرة على مساحات

مؤتمرات وندوات وورش عمل

عمل المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام منذ إنشائه على عقد مؤتمرات وندوات وإقامة ورش عمل والمشاركة في مؤتمرات وندوات دولية وعربية، ما أدى إلى إبراز حجم المشكلة في لبنان، وأسهم في تأمين الدعم العربي والدولي، وإعداد كوادر متخصصة، فضلًا عن نشاطات عديدة للتوعية. في هذا السياق نذكر:

1999: زيارة الملكة نور الحسين للمركز واطلاعها على مشكلة الألغام في لبنان والحاجات الملحّة في هذا المجال، وأعقب ذلك مؤتمر عربي حول مخاطر الألغام والوقاية منها.

2010: إطلاق مشروع دعم البرنامج اللبناني للأعمال الإنسانية لنزع الألغام من خلال البطاقة المصرفية "عطاء".

2011: استضافة لبنان الاجتماع الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، بمشاركة 130 دولة.

2014: إحراز مشروع التعاون بين بنك لبنان والمهجر والمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام جائزة المرتبة الأولى بشرف، كأفضل مشروع تعاون من بين الشركات المشاركة في ورشة عمل حول «المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في لبنان».

2015: احتفال في اليوم العالمي للسلام نظّمته شركة Bee Events & PR وأُعلن خلاله المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام «مؤسسة لبنانية أولى للسلام 2015»، وذلك تكريمًا لجهوده وعطاءاته في حماية الوطن والمواطنين من خطر الألغام.

2016: المؤتمر السنوي الخامس لمديري البرامج الوطنية للأعمال المتعلّقة بالألغام بدعم من مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام لأهداف إنسانية.

كانون الثاني 2018: في مناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، عُقد في مجلس النوّاب «اللقاء البرلماني الأول لمصابي الألغام»، في حضور عدد من النوّاب والسفراء وممثّلي هيئات ومنظّمات دولية وأهلية، وعدد من المصابين بالألغام الذين جلسوا على مقاعد النوّاب.

نيسان 2020: توقيع رسمي لمذكرة تفاهم بين وزارة الدفاع الوطني وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، حول المساعدة التي تقدّمها هذه القوات في مجال الأنشطة المتعلّقة بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

واسعة، في ظل عدم وجود وعي كافٍ لدى المواطنين حول خطر الألغام، ما أدى إلى سقوط الكثير من الضحايا.

في هذه الأثناء، أطلق الجيش اللبناني حملة واسعة لمعالجة المشكلة، فقامت فرق فوج الهندسة ووحدات الهندسة في الألوية بعمليات نزع الألغام ومعالجة الذخائر غير المنفجرة في المناطق اللبنانية كافة. وبشكل موازٍ، أطلقت حملات توعية لتحذير المواطنين، وتمّ وضع إشارات تحذيرية حول البقع الخطرة والمعروفة.

في مرحلة ثانية بعد العام 2000، تفاقمت المشكلة وازداد عدد الضحايا بسبب الألغام والأفخاخ والقنابل غير المنفجرة التي خلّفها العدو الإسرائيلي وراءه، والذي عاد واستعمل في عدوان تموز 2006 وبشكلٍ عشوائي، مختلف أنواع الأسلحة والذخائر لا سيما القنابل العنقودية المحظورة وفق القانون الدولي الإنساني (ما يقدر بـ 4 ملايين قنبلة)، والتي امتدت خطورتها على مساحات واسعة من الوطن.

لاحقًا، في صيف 2017، وبعد تحرير جرود عرسال ورأس بعلبك من الجماعات الإرهابية في عملية «فجر الجرود»، برزت أيضًا مشكلة الألغام والذخائر غير المنفجرة والعبوات غير النظامية التي خلّفها الإرهابيون وراءهم وألقت مسؤوليات إضافية على عاتق المركز.

رغم الصعوبات تم تحرير معظم الأراضي من خطر الألغام

اصطدم العمل في مجال إزالة الألغام وسواها من الأجسام المتفجرة بالعديد من الصعوبات، فمن عدم وجود خرائط لحقول الألغام، وتغيّر موضع هذه الأخيرة بفعل عوامل الطقس ومرور الزمن، إلى مسألة التمويل والعتاد وتدريب الكوادر المختصة، وصولاً إلى العبوات غير النظامية التي زرعها الإرهابيون في الجرود بطرق غير مألوفة، وسوى ذلك الكثير.

بثقةٍ وأمان...

في نهاية العام 2021 تمّ إعلان «محافظة لبنان الشمالي خالية من الألغام ومخلّفات الحروب» بعد إنجاز مشروع تنظيف الأراضي الملوّثة بالألغام في قرى وبلدات المحافظة، بحيث بات بإمكان أهلها استثمار أراضيهم بثقةٍ وأمان. كذلك، أُقيم في أيلول 2023 حفل إعلان جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع خالية من خطر مخلّفات الحروب. والتي مثّلت تحديًا جديدًا بتطهير المناطق التي كان يحتلّها الإرهابيون الذين تركوا خلفهم كمًّا هائلًا من القنابل والقذائف والشرائك الخداعية والعبوات الناسفة المرتجلة.

ويسهم في إدارة النشاطات وتأمين الدعم اللوجستي والإداري للمنظّمات الإنسانية المختصّة العاملة في لبنان، وينسّق جهودها ويحدد أولويات التوعية من مخاطر الألغام. كما يُعنى بتدريب وتنشئة عسكريين ومدنيين لبنانيين وأجانب، في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام لأهداف إنسانية، وينظّم المعايير الوطنيّة لتتماشى مع المعايير الدولية.

فريق العمل والمراكز والدعم الدولي

يتألّف فريق عمل المركز من ضبّاط وعناصر من الجيش اللبناني، وهو يتلقّى الدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP الذي يوفّر منذ العام 2001 المساعدة التقنية لتطوير برنامج نظام إدارة المعلومات، فضلًا عن الوسائل اللوجستية والمالية، وتأمين موظّفين متمرّسين في مجال الإدارة من بين المدنيين اللبنانيين. وقد ضمّ جدول عديده وتجهيزه، إضافة إلى رئاسته، أقسام التأليل والإعلام والتوعية من مخاطر الألغام والعمليات ومساعدة ضحايا الألغام ومراقبة وضمان النوعية والإدارة واللوجستية، وتتبع له مراكز منتشرة في المناطق. ففي العام 2002، تم إنشاء مركز تنسيق فرعي في صور بموجب مذكرة تفاهم موقّعة بين حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة والحكومة اللبنانية. وهذا المركز الذي ضمّ إلى جانب الفريقين اللبناني والإماراتي فريقًا من الأمم المتحدة، عمل على تنفيذ «عملية مشروع التضامن الإماراتي» لغاية العام 2004.

وبعد 5 سنوات، باشر المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام عمله في ثكنة عصام شمعون- النبطية الذي تم تشييده بدعم من الحكومة الأميركية، من أجل التخطيط للعمليات المتعلّقة بالألغام وإدارتها والإشراف عليها في جنوب لبنان. وفي كانون الأول 2018، افتُتح في ثكنة النقيب الشهيد الياس الخوري – رأس بعلبك، المركز الإقليمي للأعمال المتعلّقة بالألغام الذي تمّ تجهيزه بمبادرة من السلطات البريطانية، وهو يقوم بالإشراف على أعمال الإزالة في جرود عرسال ورأس بعلبك.

غير أنّ التصميم والجدية والكفاءة كما تعاوُن المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية التي تعمل بإشراف المركز، كانت جميعها عوامل أسهمت في التغلّب على الصعوبات. وهذا ما أدى إلى معالجة 84% من الأراضي الملوّثة، فيما يستمر العمل لإنجاز ما تبقى.

المهمات والقدرات

تتمثّل رؤية المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام في التوصّل إلى تحرير كل الأراضي اللبنانية من خطر الألغام ومخلّفات الحروب، وهو يمارس مهماته في هذا المجال وفق الأولويات الوطنية الاستراتيجية،

المدرسة الإقليمية خطوة رائدة

تعمل المدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهدافٍ إنسانية في ثكنة سعيد الخطيب في حمانا منذ تشرين الأول 2017، ويُعتبر إنشاؤها خطوة رائدة وسابقة فريدة من نوعها في المنطقة، وقد شكّلت علامة فارقة في تفرّدها بتعليم الدروس باللغة العربية، علمًا أنّ إمكاناتها تسمح أيضًا بالتعليم باللغتين الفرنسية والإنكليزية.

انطلقت المدرسة بدايةً نتيجة تعاون لبناني – فرنسي، وفي ما بعد ساعدت بالتمويل عدة جهات مانحة من بينها الاتحاد الأوروبي و «بنك لبنان والمهجر»، بهدف مساعدة مجتمعات الدول الشقيقة والصديقة على التخلّص من الألغام والذخائر غير المنفجرة، من خلال تدريب عناصر على معالجة الذخائر غير المنفجرة والأجسام المشبوهة، وتنشئة مدرّبين

Electrical and Marine Generation

from 10 up to 2200 KVA

Nahr El Mott, Lebanon | Tel. (+961) 1 870 078

Doha, Qatar | Tel. (+974) 44503086, (+974) 44503786

Erbil, Iraq | Tel. (+964) 750 30 12 907, (+964) 770 04 44 466

info@khonaysser.com

KHONAYSSER S.A.R.L
MOTORS

VOLVO PENTA
Sole Agent

For more information, visit our website at **www.khonaysser.com**

شعار المركز

رسم بيضاوي الشكل بإطار أصفر اللون، على خلفية سوداء عليها اسم المركز وخريطة لبنان بألوان العلم اللبناني، للدلالة على أنّ صلاحيته تشمل جميع الأراضي اللبنانية. ونقّاب بوضعية الركوع يعمل على سبر الألغام وكشفها. وخلفية سفلى خضراء للدلالة على أنّ عمل المركز يهدف إلى إعادة تأهيل الأرض وإعادة لبنان إلى طبيعته الخضراء. ومثلث أحمر اللون عليه رسم وعبارة «لغم» مع سياج من الشريط الشائك للدلالة على الخطر الذي تشكّله الألغام، وأعمال التوعية التي ينفّذها المركز للوقاية من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية.

إنشاء المركز

أُنشئ المكتب الوطني لنزع الألغام بتاريخ 1998/6/7، وتمركز آنذاك في المدرسة الحربية – الفياضية، ثم نقل إلى الحازمية، واستقر بعدها داخل ثكنة شكري غانم – الفياضية. واعتبارًا من تاريخ 2007/6/20 وإنفاذًا للقرار رقم 10 الصادر عن مجلس الوزراء القاضي باعتماد السياسة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، استُبدلت تسمية «المكتب الوطني لنزع الألغام» بـ «المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام» LMAC - Lebanon Mine Action Centre تماشيًا مع المصطلح المعتمد في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS الموضوع من قبل منظّمة الأمم المتحدة.

على إدارة الأعمال المتعلّقة بالألغام والأنشطة المرتبطة بها (مساعدة الضحايا - التوعية من مخاطر الألغام - ورش العمل والندوات...)، وذلك باعتماد مناهج متطوّرة تتوافق مع المعايير الدولية والعالمية.

تتعاون المدرسة مع المدارس المماثلة في الدول الصديقة، ومع منظّمات الأمم المتحدة والأخرى غير الحكومية والمراكز العلمية التي تعمل في مجال نزع الألغام بهدف تبادل الخبرات والمهارات.

ونتيجة الممارسات والخبرات التي اكتسبتها من خلال التدريب على إدارة برنامج العمليات الإنسانية لنزع الألغام والتوعية من مخاطرها، حقّقت المدرسة في وقت قصير نسبيًا شهرة وصدقية ومهنية وحرفية عالية.

التوعية والإعلام

تُعتبر التوعية من صلب مهمات المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وأهم النشاطات في هذا السياق إطلاق حملات توعية منظمة ومبنية على أسس علمية، في المناطق المتضررة من وجود الألغام. فمنذ إنشاء المركز باشرت اللجنة الوطنية للتوعية من مخاطر الألغام إقامة محاضرات توعية في الجامعات والمدارس والبلديات والأندية، وورش عمل ومعارض، وشاركت في أنشطة سباق الماراثون، ووجّهت رسائل توعية عبر جميع وسائل الإعلام. كما عملت على تدريب معلمين من المدارس لتوعية تلامذة مدارسهم، وناشطين من الجمعيات الأهلية وقادة كشفيين حول التوعية من مخاطر الألغام، وأقامت سلسلة نشاطات توعية استثنائية بمناسبة «اليوم العالمي للتوعية من مخاطر الألغام» خلال شهر نيسان من كل عام.

مساعدة الضحايا

تتولّى اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام الاهتمام بالضحايا، وتتعاون في ذلك مع المجتمع المدني وبعض الجهات الحكومية. تبدأ الرعاية مباشرة بعد الإصابة، بالتواصل ومتابعة وضع المصاب بعد تلقّيه العلاج جسديًا ونفسيًا، وتتم متابعته لجعله عنصرًا منتجًا في المجتمع وقادرًا على إعالة نفسه وعائلته. وتشمل المساعدة أيضًا ذوي الضحايا المتوفين.

وتعمل اللجنة من خلال ورش عمل ومؤتمرات واجتماعات محلية ودولية لوضع لبنان على خارطة المساعدات التي تُقدَّم لضحايا الألغام في العالم.

دور متميّز

يتطلّع المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام إلى تأدية دور إقليمي ودولي مستقبلاً من خلال نشر خبراته المكتسبة وتعميمها، وتأكيد دور لبنان الرائد إقليميًا ودوليًا نظرًا لخبرته الطويلة في مجال التعامل مع الألغام وسواها من الأجسام المتفجّرة. وللسنة الثالثة على التوالي يحتلّ المركز المرتبة الأولى عالميًا وفق تصنيف يوضع من قبل منظّمات محايدة في سويسرا.

HOTLINE
1581

natgaz
ALL AROUND YOU

اطلب عبر تطبيق ناتغاز

تعبئة قارورة

تعبئة خزان

طلب صيانة

مشروع جديد

إكسسوارات

DOWNLOAD MOBILE APP

Google Play

Download on the App Store

كيف يتعامل القانون اللبناني

مع متعاطي المخدّرات والمدمنين عليها؟

المحامية تريز حنا عون

يُشكّل تعاطي المخدّرات والإدمان عليها حالة تراوح ما بين العقوبة والعلاج، فالعقوبة وحدها لا تُفضي إلى نتيجة إيجابية. ومن أجل تحقيق العدالة يُعتمد في القضايا الجزائية مبدأ جوهري هو التناسب بين الجريمة والعقوبة، وهذا ما حاول القانون رقم 673 الصادر في العام 1998 تحقيقه، عبر بناء منظومة قانونية جديدة للعلاج، ففرّق ما بين التعاطي والإدمان، وما بين تسهيل التعاطي والإتجار بالمواد المخدّرة.

من أجل فهم مضمون القانون لا بد من الإضاءة على بعض العبارات لتحديد مفاهيمها؛ فقد عرّف القانون رقم 1998/673 عبارة «مدمن مخدرات» بأنه كل شخص في حالة ارتهان جسماني أو نفساني لعقار مخدّر خاضع للمراقبة. أما «العلاج من الإدمان» فهو «العلاج الذي يهدف إلى إزالة حالة الارتهان للعقار».

المواد المخدّرة الممنوعة

المواد المخدرة الممنوعة والتي تقع تحت القانون 1998/673 كما حددها في مادته الأولى هي «جميع النباتات والمواد الطبيعية والتركيبية والمنتجات الموضوعة تحت المراقبة والخاضعة لتدابير

رقابية بموجب أحكام هذا القانون». وهي محددة ضمن جداول سندًا لمضمون الاتفاقيات الدولية، تحت عنوان «المخدرات والسلائف والمؤثرات العقلية». وكل مادة غير مذكورة في هذه الاتفاقيات لا تشكل الجرم المعاقب عليه في قانون المخدرات، وهذه الجداول يجري تحديدها وتعديلها بموجب مرسوم صادر عن رئيس الجمهورية وموقّع من رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة.

وقد حدد القانون 4 جداول بموجب الاتفاقيات الدولية معتمدًا معيار التفريق بينها بحسب شدة خطورتها وفائدتها الطبية.

تراوح عقوبة زراعة هذه المواد وإنتاجها والإتجار بها وتسهيل تعاطيها، ما بين الأشغال الشاقة والسجن لمدة خمس سنوات تبعًا للجرائم المتّهم بها الفاعل.

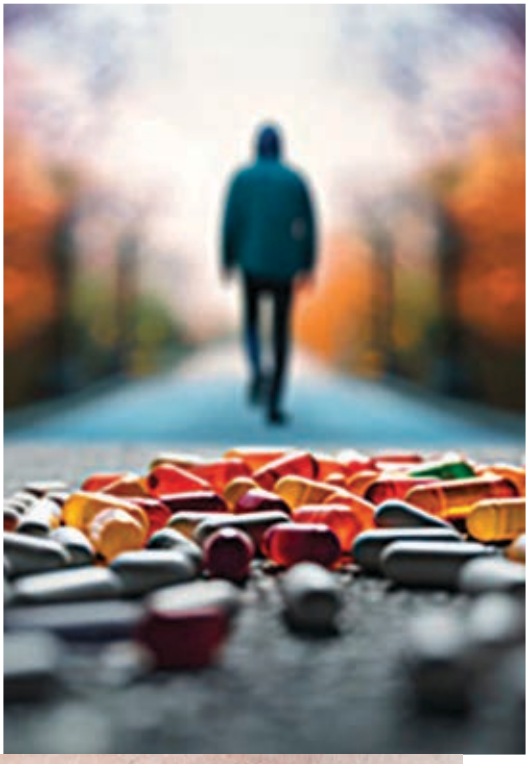

”تراوح عقوبة زراعة المواد المخدرة الممنوعة وإنتاجها والإتجار بها وتسهيل تعاطيها، ما بين الأشغال الشاقة والسجن لمدة خمس سنوات تبعًا للجرائم المتّهم بها الفاعل.“

أما في حالة تعاطي المواد المخدّرة للاستهلاك الشخصي، فقد سمح القانون للفاعل بطلب العلاج حتى الحصول على قرار بعدم الملاحقة أو بكفّ التعقّبات. وسندًا للمادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، له الحق بحضور محامٍ لدى استجوابه أمام الضابطة العدلية، وبالاتصال بذويه والحق بالصمت وبطلب طبيب عند الاقتضاء أو مترجم. وله الحق أيضًا بطلب الخضوع للعلاج بحسب القانون 1998/673.

التعاطي والإدمان والعلاج

فتح القانون 1998/673 باب خلاص للمتعاطي والمدمن فأخرجهما من دائرة العقوبة السجنية إلى مراكز علاج تشكل انطلاقة جديدة في الحياة بعيدًا من المخدرات. فقد بدا واضحًا أنّ الإقامة في السجن لمتعاطي المخدرات ولو بشكل عرضي، تُحوّله إلى مدمن على عدد متنوع من المواد المخدرة، في حين أنّ ما يحتاجه هو مرافَقة متنوعة الاختصاصات، تُصغي إلى جروحاته وتواكبه في صنع مستقبل جديد. تبدأ رحلة العلاج من المستشفى حيث يتم التخلّص من التسمّم الجسدي ومن ثم يجري العمل على متابعة التخلّص من الارتهان في مراكز متخصصة، يتولّى فيها المعالجون النفسيون والتربويون والروحيون والاجتماعيون مساعدة المدمن على التخلص من الارتهان النفسي وإعادة الاندماج في المجتمع. وهذا الباب العلاجي الجديد يشترط عدم التكرار والخضوع لإجراءات قضائية، عبر تحويل الملف من القاضي الناظر فيه (في أي من مراحل التحقيق أو الحكم) إلى لجنة متخصصة يرأسها قاضٍ، سُميت لجنة مكافحة الإدمان على المخدرات. تُصدر هذه اللجنة «شهادة شفاء»، تؤهل حاملها بعد إبرازها في ملف دعواه إلى محو جنحة التعاطي والإدمان بصدور حكم كفّ تعقّبات، ما يجعل سجله العدلي نظيفًا وخاليًا من أي حكم إدانة بجرم التعاطي والإدمان.

تتطلب هذه الإجراءات وقتاً إن لناحية متابعة الإجراءات القضائية أو لناحية متابعة العلاج، وهذا ما سنعرضه بشكل مختصر انطلاقًا من المادة 127 من القانون 1998/673 وحتى المادة 203 منه.

تعمل جمعية سي.دي.أل.أل في مجال تنمية المجتمع والوقاية وكذلك علاج الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية والإدمان. من خلال برامجها المتعدّدة، تقدم خدمات اجتماعية متكاملة للأطفال والمراهقين والشباب ومقدّمي الرعاية، في المدارس وفي المجتمعات وفي مراكز Youth Cap التابعة لها في بيروت وحالات.
وتهدف من خلال تعاونها مع مجلة «الجيش » إلى المساهمة ببناء وطن متعافٍ وخالٍ من المخدّرات.

من العقوبة إلى العلاج

تُعاقب المادة 127 على الاستهلاك الشخصي للمواد المخدّرة بالسجن من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة مالية، كما تسري العقوبة نفسها على إدمان هذه المواد، في حال عدم إذعان المدمن للعلاج. وتسمح بوقف تنفيذ العقوبة أو الإعفاء منها إذا كان قاصرًا أو لم يكن مكرِّرًا أو تعهّد بعدم التكرار وخضع لتدابير العلاج، وتُشدَّد العقوبة إذا كان الفاعل من المهنيين العاملين في مجال الصحة.

ويُعاقَب بالسجن من شهرين إلى سنتين وبالغرامة، من «حاز أو أحرز أو اشترى كمية ضئيلة من المواد الخطرة من دون وصفة طبية، وبقصد التعاطي، وكانت ضآلتها تسمح باعتبارها مخصصة للاستهلاك الشخصي، ويتعرض للعقوبة ذاتها من ثبُت إدمانه على تعاطي هذه المادة» سندًا للمادة 30، وتجري عليه ما تمّ شرحه من إعفاءات أو تشدّد في المادة 127.

إذاً، شرط استعمال المخدر للاستهلاك الشخصي هو الأساس لتحويل ملف الفاعل من أمام النيابة العامة الاستئنافية أو قاضي التحقيق أو الهيئة الاتهامية في معرض جناية، أو أمام قاضي الجنح أو محكمة الجنايات في معرض جناية مرتكبة مع الجنحة، أو حتى مع تنفيذ الحكم. وما على الفاعل سوى طلب إحالته أمام لجنة مكافحة المخدرات من أجل العلاج. ويحقّ للمدمن أن يتقدم تلقائيًا بطلب العلاج، كما يحقّ لذويه أو للوصي أو الولي أو أحد الزوجين القيام بهذا الطلب، أو يمكن لصاحب العلاقة أن يلتحق تلقائيًا بأحد المصحات التي تبلّغ لجنة مكافحة المخدرات. ويحقّ لأي شخص يعلم بحالة مدمن أن يتقدم ببلاغ من النيابة العامة الاستئنافية التي تُجري التحقيق وتُحيل الملف إلى لجنة مكافحة المخدرات.

وبدورها، تحيل لجنة مكافحة المخدرات الفاعل إلى أحد المصحات المتخصصة لمدة شهر، وفي نهاية الشهر تُقدّم مساعدة اجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية تقريرًا عنه إلى اللجنة للبتّ بأمره.

بعد إزالة التسمم الجسماني أو في حال ثبوت عدم الحاجة لإزالته لسببٍ من الأسباب، تُحيله اللجنة إلى عيادة نفسية، أو تكلّف مؤسسة رعاية تقديم المساعدة له.

أما إذا كان الفاعل مدمناً، فتحيله اللجنة إلى مصح لإزالة التسمم الإدماني لمدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر، يُصدر المصح بنهاية المدة تقريرًا عن المريض وتستمع اللجنة إليه، ومن الممكن تمديد المدة حتى ستة أشهر أو إخراجه من المصح، وإلزامه بالتردد على عيادة نفسية اجتماعية لمدة ثلاثة أشهر يصدر الطبيب بنهايتها تقريرًا عنه يبرزه للجنة التي تبتّ بأمره.

وسندًا للمادة 189، فإنّ المدمن الذي يثابر على متابعة العلاج وفق ما تقرره لجنة مكافحة الإدمان، تمنحه اللجنة شهادة اسمية تثبت شفاءه، وذلك بعد أن ترفع إدارة المصح تقريرًا بإزالة التسمم الإدماني لديه، ويُصدر طبيب العيادة تقريرًا آخر يفيد بتخلّصه من الارتهان النفسي للإدمان، وعندها يُعفى نهائيًا من الملاحقة، وتبقى نفقات العلاج على عاتق الدولة.

ومن الممكن أن يطلب الخاضع للعلاج من وزارة الشؤون الاجتماعية مساعدة مالية لإعالة عائلته في أثناء هذه المرحلة الطويلة من العلاج.

أما إذا انقطع عن العلاج ولم يثابر عليه حتى الحصول على الشهادة المذكورة، فيُصار إلى ملاحقته وفق الأصول، وتكون إدارة المصح والطبيب النفسي ملزمَين بإبلاغ اللجنة عند الانقطاع عن العلاج.

وتتابع اللجنة عملها بتحويل المدمن الذي شفي إلى مؤسسة رعاية لإعادته إلى الحياة الطبيعية.

وفي حال انقطع عن العلاج خلال إحالته إلى لجنة مكافحة المخدرات، تستعيد المحكمة صلاحياتها ويحاكم وفق الأصول.

HDC
HÔPITAL DAR AL-CHIFAE
دار الشفاء

مستشفى دار الشفاء

2024-2009

15 عاما

ودار الشفاء داركم

/darchifae

06 440 348 - 06 440 358

www.daralchifae.com

المعركة الصامتة

الصحة النفسية في أوقات الحروب والأزمات

ميا عطوي – اختصاصية نفسية ورئيسة جمعية Embrace

في أوقات الحروب والأزمات، تتصدّر معركة البقاء على قيد الحياة جميع المعارك والأولويات، وبطبيعة الحال تطغى على كل المعارك الأخرى مهما كانت أساسية، وتبقى تلك الصراعات الأخرى مخفية، لتظهر مجددًا في وقت لاحق. يكافح لبنان على مدار السنوات الخمس الماضية، أزمة اجتماعية واقتصادية مستمرة أثّرت وما زالت تؤثر بعمق على كل مواطن. تعرّضت العائلات والشركات لخسائر مالية تجاوزت الماديات، وأثرت بشكل كبير على جودة الحياة والصحة النفسية لجميع اللبنانيين. بالإضافة إلى هذه الأزمة، فإنّ التطورات عند الحدود الجنوبية للبنان منذ عشرة أشهر قد زادت من حدة التوتر والقلق بين السكان.

في مثل هذه الأزمات، تصبح التحديات النفسية أمرًا طبيعيًا إذ تتسلّل المخاوف إلى حياتنا اليومية وتصبح جزءًا أساسيًا منها، ما يجعلنا في حالة قلق. يتشارك الناس مخاوفهم في المحادثات، وقد يجدون في هذا التفاعل بعض الارتياح والفهم المتبادل. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي هذا العبء المشترك إلى العزلة، فقد يتردد الأفراد في الكشف عن معاناتهم خوفًا من زيادة العبء العاطفي على الآخرين الذين يمرون بصعوباتٍ مشابهة. ويؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى تعامل الأشخاص مع الصعوبات بمفردهم، وكبت مشاعرهم، وإهمال الرعاية الذاتية، وتطبيع مشاعر العزلة والحزن والقلق. لتجنب الوصول إلى مرحلة تصبح فيها التحديات النفسية معطّلة، وتتداخل مع الحياة اليومية، تأتي التوعية حول هذه العلامات كأولوية للوقاية من الإصابة بصعوبات وتحديات نفسية حادّة.

في لبنان، سيعاني واحد من كل أربعة أشخاص مشكلة نفسية في مرحلة ما من حياتهم، ممّا يمثل حوالى 25٪ من السكان، بما في ذلك الأطفال والبالغين. تشير الأدلّة إلى زيادة في هذا الانتشار في السنوات الأخيرة بسبب عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتزايد، إذ يمكن أن تسهم هذه التحديات الخارجية في ظهور أمراض نفسية لدى الأفراد الذين لم يعانوها سابقًا، أو في تفاقم الحالات النفسية الموجودة. وتُظهر الدراسات الوطنية أنّ القلق والاكتئاب هما أكثر الأمراض النفسية شيوعًا في لبنان. في هذا الإطار، يتساءل عديد من اللبنانيين عما إذا كان ممكنًا تجنّب الشعور بالقلق أو الحزن في المناخ الحالي، وهو سؤال مشروع يستحق مزيدًا من الاستكشاف.

القلق وأعراضه

القلق، بمعناه السريري، هو اضطراب يتطلّب تدخلًا طبيًا ونفسيًا، ويعاني المصاب به من حالة مستمرة من القلق والتوتّر التي يصعب السيطرة عليها. تؤثر هذه الحالة في قدرة الشخص على العمل، مما يسبب له ضغوطًا كبيرة ويؤثر في حياته الاجتماعية والعائلية والعملية.

تشمل أعراض القلق السريري ما يأتي:

- مشاعر العصبية.
- الأرق واضطرابات النوم.
- التململ.
- الشعور بالتعب المستمر.
- صعوبة التركيز وأخذ القرارات.
- التوتر العضلي أو آلام الجسم غير المبررة طبيًا.

في أوقات الأزمات من الطبيعي أن نقلق حيال المستقبل، والسلامة والأمان، وكيفية تلبية الاحتياجات، لكن من المهم التمييز بين القلق الموهن الذي يصبح غير قابل للتحكم، ويؤثر بشكل جدّي في الأداء، وبين القلق الذي يمكن أن يدفعنا إلى الأمام ويبقينا متجهين نحو أهدافنا. يؤدي القلق غالبًا وظيفة تكيفيّة تدفعنا نحو الإنجاز، ولكن عندما يبدأ هذا القلق في منعنا من الأداء والتواصل مع الآخرين، حتى في أوقات الأزمات، فهنا قد يحتاج الشخص إلى تقييم حدة هذه العوارض، وعدم اعتبارها حالة طبيعية نتيجة الظروف، واستشارة اختصاصي نفسي.

بالإضافة إلى القلق، يعتبر الاكتئاب حالة نفسية شائعة تؤثر في عديد من اللبنانيين. والاكتئاب هو أكثر من مجرد الشعور بالحزن أو المرور بفترة صعبة؛ إنّه حالة نفسية وطبية جديّة تتطلب الفهم والرعاية الطبية. يمكن أن تختلف أعراض الاكتئاب في الشدة والمدة، لكن العلامات الشائعة تشمل:

- شعور مستمر بالحزن أو الفراغ أو اليأس الذي لا يزول.
- فقدان الاهتمام أو المتعة في الأنشطة التي كانت سابقًا مصدر متعة.
- تغييرات في الشهية أو الوزن.
- الأرق أو النوم المفرط، ما يؤدي غالبًا إلى التعب.
- آلام وأوجاع غير مبررة، أو صداع، أو مشكلات في الجهاز الهضمي لا تتحسن مع العلاج.
- الشعور بالتعب المستمر.
- مشاعر الذنب أو عدم القيمة غير المتناسبة.
- صعوبة التفكير أو التركيز أو أخذ القرارات.
- العصبية أو الغضب.
- أفكار متكررة عن الموت، أو تفكير في الانتحار، أو محاولات انتحار.

يجب أن تكون هذه الأعراض موجودة لمدة أسبوعين أو أكثر، وفي معظم أيام الأسبوع، ومعظم ساعات اليوم، ويجب أن تؤثر بشكلٍ سلبي في أداء الشخص وحياته الاجتماعية أو العائلية أو العملية، ليتم تصنيفها كاضطرابٍ اكتئابي.

اضطراب ما بعد الصدمة

في حين أن القلق والاكتئاب هما الأكثر شيوعًا بين الأفراد في لبنان، فإنّ التطورات الميدانية على الحدود الجنوبية ونزوح آلاف المواطنين قد تؤدي أيضًا إلى تطوير حالات نفسية أخرى، مثل اضطراب ما بعد الصدمة. بالإضافة إلى المخاطر الجسدية والمادية، تؤثر الأحداث عند الحدود الجنوبية للبنان بشكلٍ عميق في الصحة النفسية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الأكثر عرضة لتداعياته، وذلك سواء طاولتهم هذه التداعيات بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، وسواء كانوا عسكريين أو مدنيين.

واضطراب ما بعد الصدمة PTSD- Post-Traumatic Stress Disorder هو حالة نفسية خطيرة قد تتطور بعد تجربة أو مشاهدة أحداث صادمة، مثل القتال أو العنف أو الحالات المهددة للحياة. قد يعاني الأفراد الذين يعيشون حالة PTSD أفكارًا ومشاعر مزعجة ومكثفة تتعلق بتجاربهم الصادمة لفترة طويلة بعد انتهاء الأحداث. تشمل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، ذكريات حول الأحداث الصادمة، كوابيس، قلقًا شديدًا، أفكارًا لا يمكن السيطرة عليها بشأن الحدث، والتخدير العاطفي. ويمكن أن تعطّل هذه الأعراض الحياة اليومية، ما يجعل من الصعب على الأفراد العمل بشكل طبيعي والحفاظ على علاقاتهم. في سياق الأحداث الحالية، يرتفع خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. وإنّ التعرض المستمر للخطر، وفقدان الأحباء، والتوتر جرّاء العيش في مناطق النزاع يمكن أن يؤدي إلى تحفيز الاضطراب أو تفاقمه.

فَهْم هذه الأعراض أمر ضروري للتعرف المبكر والتدخل. والسعي للحصول على علاج للحالات النفسية مثل القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، هو خطوة حاسمة نحو التعافي وتحسين جودة الحياة، إذ يمكن أن يؤدي العلاج إلى تحسن كبير في المزاج، وآليات التأقلم، وتحسين القدرة على العمل في الحياة اليومية، وتحسين الصحة النفسية والرفاهية العامة.

في لبنان، وعلى الرغم من التحديات التي تفرضها الأزمات المستمرة، هناك موارد مختلفة متاحة لأولئك الذين يحتاجون إلى دعم نفسي، إذ يقدم الاختصاصيون النفسيون من معالجين وأطباء، الأدوات والاستراتيجيات اللازمة للأفراد ليتمكنوا من إدارة الأعراض التي يعانونها بشكلٍ فعّال. قد تشمل خيارات العلاج، العلاج النفسي الكلامي، الذي يساعد الأفراد على تحديد وتغيير الأنماط الفكرية والسلوكيات السلبية. وقد يشمل أيضًا العلاج الدوائي، الذي يصفه الطبيب النفسي، والذي يؤدي دورًا أساسيًا وفعالاً في إدارة الأعراض، وبخاصةٍ الشديدة منها.

يستطيع جميع اللبنانيين الوصول إلى خدمات الصحة النفسية من خلال:

- اختصاصيين نفسيين يعملون في الجمعيات غير الحكومية.
- المستشفيات (ومنها المستشفى العسكري) أو العيادات الخاصة .

أو الخدمات والموارد الوطنية المتاحة للجميع على الأراضي اللبنانية كافة، ومنها:

- متخصصو الصحة النفسية الموجودون في مراكز الرعاية الصحية الأولية المتوافرة في جميع أنحاء لبنان.
- الخط الوطني للدعم النفسي والوقاية من الانتحار 1564: يمكن للأفراد الذين يبحثون عن الدعم الاتصال بالخط الوطني. ويوفر هذا الخط الساخن المساعدة الفورية 7/24 ويربط المتصلين بمتخصصي الصحة النفسية الذين يمكنهم تقديم التوجيه والدعم والموارد. ويمكن أن يكون طلب المساعدة من خلال هذا الخط الساخن خطوة حيوية نحو الحصول على الدعم اللازم لإدارة التحديات النفسية بشكل فعال.

- تطبيق "خطوة خطوة" المجاني الذي يمكن تحميله عبر الهاتف. وهو برنامج دعم نفسي سري ومجاني للأشخاص الذين يعيشون ضغوطات ومشاعر صعبة. يتلقى المستخدمون دعمًا نفسيًا أسبوعيًا من خلال البرنامج عبر الهاتف من قبل أشخاص مدربين، وذلك لمدة 5 أسابيع.

في بلد يواجه اضطرابات اجتماعية واقتصادية وسياسية هائلة، من الضروري أن تكون الصحة النفسية أولوية. يجب عدم تجاهل التحديات النفسية أو اعتبارها أمرًا طبيعيًا، وبخاصة في أوقات الأزمات. فالانتظار حتى زوال الأزمات لمعالجة المشاكل النفسية سيؤدي حتمًا إلى تأخير فترة التعافي وجعل العودة من المحن أكثر صعوبة. من خلال المعالجة المبكرة للمشكلات النفسية واستخدام الموارد المتاحة، يمكن للأفراد استعادة صحتهم النفسية وعيش حياة مليئة بالإنجازات رغم الصعوبات التي يواجهونها، فطلب المساعدة هو دليل على القوة، وليس الضعف. ومن خلال توفير خدمات الصحة النفسية الكافية، وزيادة الوعي، وخلق بيئة داعمة، يمكن التخفيف من تأثير الأزمات المستمرة في الصحة النفسية لجميع اللبنانيين. كما أنّ تشجيع المحادثات المفتوحة حول الصحة النفسية وتعزيز بيئة داعمة، يضمن للأشخاص الذين يواجهون تحديات نفسية حقوقهم، ويمكّنهم من استئناف أدوارهم في المجتمع والمساهمة فيه.

جوزيف عازار

صوت هادر كالبحر ومُعبّر كالحكاية

أكرم الريّس – كاتب وباحث في علم اجتماع الفنّ

عرفته أعمدة بعلبك يوم صدح بلبلًا غرّيدًا في مهرجاناتها الدولية مطلع الستينيات من القرن الماضي مع السيدة فيروز والأخوين رحباني، فدخل الفن من بابه الواسع. يتكوكب في جعبته قرابة الأربعين عملًا مسرحيًا غنائيًا قدمها في لبنان، ومن ثم على كبريات المسارح في الدول العربية وأوروبا والأميركيتين والصين وأستراليا. إنّه جوزيف عازار الذي يسكن صوته وجدان الملايين من محبيه.

ولد الفنان جوزيف عازار في جزين، البلدة الرابضة على سفح جبل نيحا والمعروفة بشلالاتها، ونشأ في بيت رأسماله الأخلاق والمحبة والتقوى. ورث جمال الصوت وقوته من والده الذي كان يؤدي المواويل البغدادية وأغاني عبدو الحامولي وزكريا أحمد، وشارك في الترتيل منذ نعومة أظافره حين كان طالبًا في مدرسة دير سيدة مشموشة قضاء جزين. التحق بالمعهد الموسيقي الذي أداره عازف العود والملحّن فريد غصن، وعمل لفترة في التعليم قبل أن يتفرغ للفن.

ورود في بستان الذاكرة

في مناسبة عيد الجيش، تأتي هذه السطور لتضيء على أحد المحاور الأساسية في مسيرة جوزيف عازار، ألا وهي الأغنية الوطنية، خصوصًا أنّ له في هذا المضمار الكثير من الأعمال التي تراكمت عبر السنوات وأصبحت ورودًا في بستان الذاكرة الشعبية. نذكر منها «صفوا البيارق»، «عالصخر زرعتك»، «عرشك مرمر»، «جبال العالي»، «جندي بلادي»، «كن خافقًا يا علمي» بالإضافة إلى «يافا» مع الأخوين رحباني، و«هيلاليصا» مع زكي ناصيف و«قالوا انطوى سيف البطل» من نظم موريس عواد ولحن وليد غلمية، و«وطن واحد جيش واحد» مع محمد سلمان وبمشاركة صباح ومحمد جمال و«بكتب إسمك يا بلادي» مع إيلي شويري، وهي أضحت نشيدًا وطنيًا شعبيًا يتخطى لبنان ليتردّد على كل لسان في جميع أنحاء الدول العربية.

الأغنية والوطن والحياة

يستقبلنا في بيته مرحّبًا بحرارة، وإذ تتجه أنظارنا إلى حيث صور وأوسمة ودروع وسوى ذلك من علامات التكريم الذي حفلت به مسيرته، يُشير إلى موضع محدد: هذه الصورة يوم كرّمتني قيادة الجيش وهذا درع الجيش التذكاري.

يُبهرنا بحيويته وقوة ذاكرته التي تحفظ أدق التفاصيل، وتختزن تراثًا جماليًا نسجه إبداع شعراء كبار، وبات من محددات رؤيته للوطن الذي غنّاه.

نسأله عمّا تمثّله الأغنية الوطنية بالنسبة إليه؟ فيجيب مختصرًا: الوطن هو الوجود والكرامة والهوية. وبالتالي، الأغنية الوطنية هي أغنية الوجود ومحطة أساسية في حياة الفنان كونها تنبع من ضمير الشعب، وحب الوطن واجب مقدس وهو العنوان الأساسي للبقاء والوجود.

هل تستطيع الأغنية أن تروي سيرة شعب؟

يقول عازار: «الأغنية هي تعبير صادق عن ذكرياتنا وأمانينا، بحلاوتها ومرارتها. وهي الصورة الصادقة لأفراحنا وأحزاننا، كما أنّها مرآة تعكس الماضي في شجونه وشؤونه. فالأغنية بشكلٍ عام تجسيد للحياة، لأنّها الترجمة الأمينة للعواطف بألوانها وأطيافها المتعددة. بالاختصار، الأغنية وثيقة تاريخية وصورة حية عن حضارتنا والتاريخ الغنائي والموسيقي، كونها تنبع من قلب الشعب ومن واقع حياته ومما يتم تناقله عبر الأجيال».

ويتابع ردًا على سؤال: «أتمنى أن يحافظ الشباب على وجودهم في الحياة، وعلى كرامتهم وكرامة الوطن. ليس هنالك ما هو أغلى من الوطن، لأنّ الإنسان من دون هوية لا قيمة له. أحزن على من ينسى قيمه وهويته والروح الوطنية وأقول: الله

”خلال مسيرته الطويلة، عمل الفنان جوزيف عازار مع جيل الرواد من شعراء وملحنين ومغنين باتوا مرجعًا في فنون الغناء كما في الإنشاد الوطني.“

”عرفته أعمدة بعلبك يوم صدح بلبلاً غرّيدًا في مهرجاناتها الدولية مطلع الستينيات من القرن الماضي مع السيدة فيروز والأخوين رحباني، فدخل الفن من بابه الواسع. يتكوكب في جعبته قرابة الأربعين عملاً مسرحيًا غنائيًا قدمها في لبنان، ومن ثم على كبريات المسارح.“

يهديه». ثمّ يستطرد مقتطفًا قسمًا من حوار قدّمه في مسرحية «أوبرا الضيعة» كتبه طلال حيدر: «الله يهدّي الحال، انشالله يروق البال. هيدي الضيعة ضيعتنا، نحنا أهل وإخوان. شو هالضيعة مرصودة، الفتنة بتخلق وين ما كان، الفتنة شغل الشيطان. الصلح بدو مرجلة، والمحبة بدا رجال. خَلّوا للصلح مطرح، من حق الضيعة تفرح».

بكتب إسمك يا بلادي: النشيد والحكاية

يقع نشيد «بكتب إسمك يا بلادي» في قالب الطقطوقة الموسيقي وهو في مقام الراست وإيقاع صعيدي، ويمتاز بصياغة لَحنية شرقية تتنوع عبر مسار لحني ذي حركة تصاعدية لَحنية متكررة الأوجه، تتبعها حركة هبوطية للختام. تُشعّ هذه الأغنية بمضامينها بالصدق والشموخ والعنفوان، هي أنشودة الوفاء «لأوفى دار» والحب الأسمى «لأرض النور». نسأل عازار عن هذا العمل الذي نظمه ولحنه الملحن والمطرب إيلي شويري، فيقول: «غنيت له أكثر من أغنية وعلى رأسها «بكتب إسمك يا بلادي»، التي كنت أوّل من أنشدها في العام 1974. أذكر أنّ إيلي اتصل بي قبل أسبوع من ذكرى الاستقلال، وقال لي إنّ هذا النشيد يليق بصوتك ونريده أن يكون هدية إلى الجيش اللبناني، وهو ما حصل. سجّلنا الأغنية في استديو نبيل ممتاز، وتوجّهنا إلى مديرية التوجيه وأهديناهم هذا النشيد، ثمّ صورناه في تلفزيون لبنان - القنال 11، حيث استقبلني حينها الراحل رياض شرارة وقدّمنا أمسية بمناسبة الاستقلال».

إيلي شويري

”صَف العسكر“ وأخواتها

من المعلوم أنّ إيلي شويري كتب ولحّن مجموعة كبيرة من الأغاني الوطنية، ومنها: «تعلى وتتعمّر يا دار» لصباح، و«بلدك بلدي» و«بلدنا يابا» و«أول آب» (عيد الجيش) لسلوى القطريب، و«يا أهل الأرض» لغسان صليبا، و«قوم تحدى الظلم تمرد» لماجدة الرومي، و«عزك يا دار انكتب» لمعين شريف. كما قدم بصوته «خيّل يا بطل بالساحة»، و«يا ناس حبو الناس»، و«صف العسكر»، و«سامع صوتك يا بلادي»، و«بلد الحبايب»، و«اسرج بالليل حصانك» بالمشاركة مع داليدا رحمة، و«عالخير تواعدنا» و«اعتز الأرز».

PROMEDIC
YOUR PARTNER IN HEALTHCARE PROJECTS
&
EMMS
ENGINEERING & MAINTENANCE
We Follow the army's and its commander's footsteps.
OUR INVESTMENT IN LEBANON WILL NEVER CEASE.
+961 1 494 646
www.emms-online.com
www.promedic-online.com
Lebanon, Beirut, Dekwaneh, Sukkarieh Center, 2nd Floor

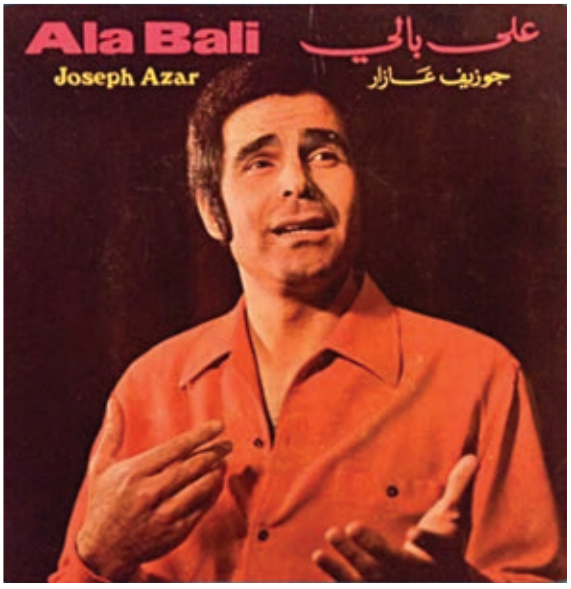

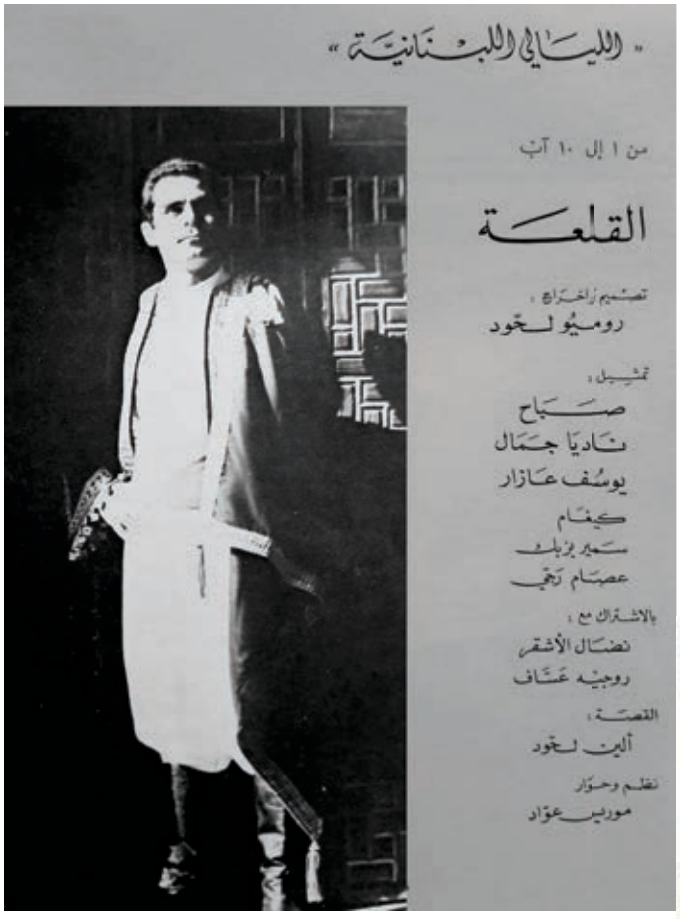

من جهته، يروي إيلي شويري في إحدى مقابلاته ظروف كتابة هذه الأغنية وتلحينها، فيقول: «كنت في طريق السفر في رحلة فنية إلى أميركا الجنوبية مع الفنان نصري شمس الدين في العام 1967. حان موعد الإقلاع من مطار بيروت عند الغروب، ومع اتجاه الطائرة نحو الغرب كانت الشمس لا تغيب، وذلك عكس ما يفيد به الشعراء في قصائدهم. بقيت ذكرى تلك اللحظات في وجداني لتظهر من جديد في إحدى أوائل أعمالي الوطنية».

يستذكر عازار إيلي شويري بكثير من التقدير والحب، ويقول: «عاصرتُ الراحل إيلي شويري على مدى ما يقارب الستين عامًا. غنّينا سويًا مع الأخوين رحباني عندما كنت أؤدي دور «راجح» في مسرحية «بيّاع الخواتم» بينما هو يلعب دور «عيد»، وصولاً إلى أعمالنا مع فرقة كركلا. هو زميل ورفيق العمر وقيمة فنية كبيرة، كان مبدعًا في نصوصه وألحانه وتمثيله وغنائه. غنّى الحب والوطن النابعَين من التراث الحضاري العظيم».

ويعود عازار إلى أغنية «بكتب إسمك يا بلادي» التي لاقت انتشارًا واسعًا في العالم العربي مشرقًا ومغربًا، فيروي: «في العام 1979 قدّمت حفلاً غنائيًا برفقة فرقة فولكلورية عند افتتاح كازينو مطار حلب الدولي ومن ثم حفلاً آخر بمناسبة انتخاب ملكة جمال جامعة

"الأغنية بالنسبة لعازار هي تعبير صادق عن ذكرياتنا وأمانينا، بحلاوتها ومرارتها، وهي الصورة الصادقة لأفراحنا وأحزاننا، كما أنّها مرآة تعكس الماضي في شجونه وشؤونه."

حلب. التقيت حينها بالممثل الكبير دريد لحّام، وكان رئيسًا لنقابة الفنانين في سوريا، فطلب منّي لحّام أن أعيد غناء الأغنية مرة ثانية، وتواصل معي بعدها لنلتقي مجددًا في دمشق. اعترف لي يومها أنّ الأغنية دخلت إلى قلبه، وحفظها وغنّى لاحقًا مقطعًا منها في ختام مسرحيته كاسك يا وطن». كذلك في بلاد الاغتراب، سبقت أصداء هذا العمل الرحلة الفنية التي قام بها عازار في العام 1982 مع فرقة بيت الدين للرقص الشعبي وعازف الناي ومُعدّ البرنامج جوزيف أيوب إلى أميركا الجنوبية، إذ تبين أنّها قد تُرجمت إلى اللغة البرتغالية، وكان لها أثر كبير في جميع الحفلات. وقد تكرر الأمر حينما قدمناها مجددًا مع كركلا في الجزائر وفي أبو ظبي، وهي ما زالت محافظة على وهجها حتى الآن».

كلمة من القلب

بهالمناسبة السعيدة بعيّد جيشنا العظيم، نوجّه تحية إكبار إلى القيادة والضباط وجنود جيشنا الحبيب، وعلى رأس هذه المؤسسة الوطنية الغالية قائد الجيش العماد جوزاف عون.

كلنا منعرف إنّو الوطن هوّي أمانة، وهالأمانة بتتجسّد بالسهر والدفاع والفداء عن مقدّساتو وحرية الإنسان فيه، دايمًا منشوف قدّامنا حكاية عزّ محفورة عجبينو.

جيشنا دايمًا مسكون بهمّ الوطن، ومحبة الوطن عندو هيي نِذر.

نطلب من اللّه يحميلنا جيشنا العظيم، حتى يبقى لبنان ينعم بمواسم الخير والسلام وراحة البال.

أصدق الأمنيات بمناسبة هذا العيد الوطني الكبير، متمنين للجيش وللبنان حياة مليئة بالعزّ والمجد والفخار.

فلتهتف الأوطان للأبطال، عاش جيشنا مزنّرًا بالغار، وعاش لبنان أنشودة خالدة على فم الزمن.

مع محبتي وتقديري بعيد جيشنا الحبيب
أخوكم جوزيف عازار
بلونة في 2-7-2024

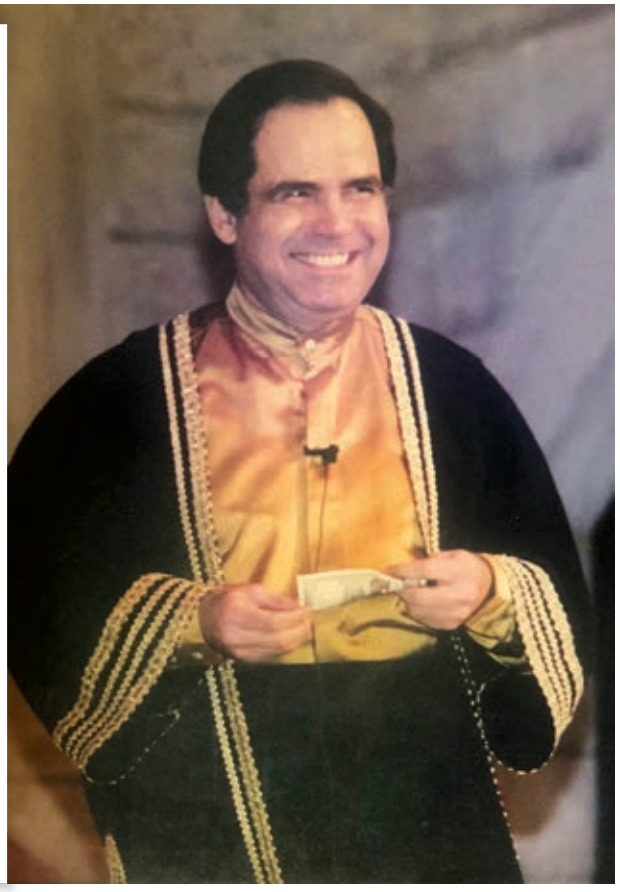

عن وجوه وأعلام في مسيرته

خلال مسيرته الطويلة، عمل عازار مع جيل الرواد من شعراء وملحنين ومغنين باتوا مرجعًا في فنون الغناء كما في الإنشاد الوطني. نسأله أن يصف بكلمات موجزة مجموعة منهم، فيقول:

فيروز والأخوان رحباني: صُناع المجد الفني وأسياد المسرح الغنائي. حالة لن تتكرر. أعمالهم خالدة على كل الأصعدة، من كلمة وشعر وموسيقى وغناء. وصلوا إلى المستوى العالمي مع الصوت الخالد فيروز، الرمز والمثال والترنيمة التي لا تنتهي.

زكي ناصيف: شيخ الفولكلور. كان ملهِمًا وبصماته واضحة المعالم. غنّى له كل الكبار.

فيلمون وهبي: من روّاد الأغنية اللبنانية. يمسك مفتاح الأغنية الشعبية بين يديه. وهو قدمها في أجمل حللها مع فيروز وصباح ونجاح سلام وسميرة توفيق.

صباح: أهم صوت غنّى الفولكلور، قيمة فنية كبيرة.

روميو لحود: المهندس، المخرج، المؤلف، الملحن، المنتج، والمثقف.

وديع الصافي: مطرب المطربين، لا يتكرر إلا بإرادة إلهية.

عبد الحليم كركلا: فنان كبير وخلاق، متألق دائمًا، رأسماله الإبداع. هو ابن هذا التراث الحضاري العظيم ويمتطي صهوة الأصالة والجمال. من أهل القمم، وصل إلى العالمية في أعماله الفنية وعبر مسيرة مُشرِّفة.

زكي ناصيف: شيخ الفولكلور. كان ملهِمًا وبصماته واضحة المعالم. غنّى له كل الكبار.

مبادرات

الاغتراب اللبناني: مبادرات أسهمت في الصمود ولكن...

د. تراز منصور

هربًا من المآسي أو سعيًا إلى عيش كريم ضاقت سبله، انتشر المغتربون اللبنانيون في أصقاع العالم. اجتهدوا، حقّقوا نجاحات باهرة، أسهموا في نمو البلدان التي حلّوا فيها، ومدّوا بلدهم بالدعم الذي شكّل شريان حياة أساسي لصمود أهلهم في الفترات الحرجة، وخصوصًا الأزمة الأخيرة التي نمرّ بها منذ سنوات. وإذا كان معروفًا أن تحويلات المغتربين إلى أهلهم في لبنان تتراوح بين 7 و 8 مليارات دولار سنويًا، فإنّ هذه التحويلات ليست كل ما يدعم به المغتربون وطنهم، إذ ثمة إلى جانبها مبادرات كثيرة أسهمت في صمود اللبنانيين المقيمين، الذين ضاعت أموالهم وجنى أعمارهم.

وهكذا تنعم هذه البلدة أو تلك بتوافر التيار الكهربائي بفضل مشاريع الطاقة الشمسية التي موّلها مغتربون، ويحكي أهالي بلدات نائية عن مستوصف هنا وبئر ارتوازية هناك، ناهيك عن توفير فرص عمل للشباب وسوى ذلك من مبادرات.

في حديث لمجلة «الجيش»، يؤكد رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم روجيه هاني أنّ هذه المنظمة الاغترابية المعنية بهموم الوطن، تعمل بشكلٍ دؤوب للمحافظة على الثقافة اللبنانية والتراث اللبناني، ولتعميق الروابط بين المغتربين والمقيمين. وتأتي في هذا السياق البرامج التي تنظمها للشباب المتحدّرين من أصل لبناني، والتي تتضمن زيارات صيفية للبنان لتعزيز الرابط بينهم وبين وطنهم الأم لبنان. تشمل هذه الزيارات برامج ثقافية، سياحية واجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على التقاليد والعادات اللبنانية، ما يعمّق انتماءهم الوطني ويرسّخ هويتهم اللبنانية.

مبادرات مستمرة

في ما يخص المبادرات التي أسهم من خلالها الانتشار اللبناني في دعم صمود أهله، تواصل فروع الجامعة في مختلف القارات إرسال المساعدات العينية والأدوية، ومستلزمات الإنارة لكثير من البلدات والقرى التي لا تتوافر لبلدياتها الإمكانات اللازمة، ومتابعة المختصين فيها مساعدة اللبنانيين عبر التوجيهات المتعلقة بالطاقة الشمسية والطاقة المستدامة.

وفي السياق نفسه، تُذكر التبرعات المادية والعينية التي قُدّمت بشكلٍ خاص عقب كارثة انفجار مرفأ بيروت من فروع الجامعة في بوسطن ونيوجرسي ونيويورك وباريس. كما وردت إلى لبنان الأدوية ومستلزمات الطاقة بكمياتٍ كبيرة جدًا من أستراليا ودول أخرى. ومن المبادرات الفاعلة تأمين فرص العمل عن بُعد للشباب اللبنانيين في شركات يملكها مغتربون، وذلك بالاتفاق مع الجامعات في لبنان. ونشير هنا إلى أنّ هذه المساعدات مستمرة على مدار الساعة، على سبيل المثال إسهام المغتربين في تجهيز مستشفى عين إبل، وتأسيس مستوصف في منطقة بيروت - الجعيتاوي بالتعاون مع جمعية «بيتي بيتك»، وتجهيز مستوصفات في كثير من القرى.

الحاجة إلى الثقة

تبعًا للأرقام الرسمية الصادرة عن مصرف لبنان، يرسل المغتربون إلى لبنان سنويًا بين استثمارات ومساعدات للأهل، ما لا يقل عن 7 مليارات دولار سنويًا. وهم أسهموا في إعمار بيروت في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وقد دفعوا ثمن الحرب من أملاكهم واستثماراتهم إبّان سنوات الحرب المؤلمة. لكنّهم مع انتهاء هذه الحرب عادوا للاستثمار في بلدهم، وأسهموا في إعادة بنائه، وكان العامل الأساس لذلك هو الثقة بلبنان وباقتصاده الحر. وبعد الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان، وخسارة اللبنانيين مقيمين ومغتربين لودائعهم، تبدو عودة الاستثمارات الاغترابية صعبة، رغم الجهود التي تبذلها الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم على هذا الصعيد.

عقدت الجامعة المؤتمر الاقتصادي الاغترابي في بيروت في آب 2022، وقد اتخذ المؤتمر توصيات عديدة لمساعدة لبنان، ومنها توصية بإنشاء الصندوق الاغترابي، التي تبنّاها مؤتمر الجامعة العالمي في شباط 2023 في المكسيك، وتمّ وضع الأسس لهذا الصندوق الذي يهدف إلى تقديم المساعدة لمشاريع في الأرياف، على أن يُستكمل وضع مندرجاته الإدارية والقانونية والمالية، وسيرى النور في القريب العاجل.

ثقة وأمل

للمغتربين دور مهم في معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان والتخفيف من تداعياتها، فأموال صندوق النقد الدولي والصناديق الدولية ليست سوى ديون، وعودة الثقة ضرورية لعودة استثمارات المغتربين وأموالهم إلى لبنان من جديد، ما يشكل بارقة أمل لحل الأزمة.

المطبخ اللبناني
قصة نجاح وتميّز

د. تراز منصور

مَن لم يعشق الأطباق اللبنانية لحظة المذاق الأول؟ عشاق مازات المطبخ اللبناني وأطباقه، هم من كبار الذوّاقة، وهم كل السياح الذين يفِدون إلى لبنان من مختلف وجهات الأرض وثقافاتها، للاستمتاع بجماله وسحره، وبموائده أيضًا. وها هو المطبخ اللبناني يغزو العالم ويحقّق أعلى المراتب، إذ احتلّ المرتبة الأولى عربيًا والخامسة والعشرين عالميًا، بعد تقييم أطباقه الشهيرة وفق موقع Taste Atlas وهو دليل سفر على الإنترنت. وقد جاء تصنيفه السنوي من أفضل مطابخ العالم للعامَين 2023 و2024 استنادًا إلى عدة عوامل، من بينها جودة الطعام وتنوّعه وسهولة الوصول إليه.

أصناف وأطباق تحظى بشعبية واسعة

يتميّز المطبخ اللبناني باليخاني على أنواعها، وتجذب مازاته الشهيرة الباردة والساخنة المتذوقين على اختلاف ثقافاتهم. في طليعة المازات الباردة نجد: الفتوش، التبولة، البابا غنوج، الحمص بالطحينة، ورق العنب بالزيت... وللمازة الساخنة شعبيتها أيضًا، كما أضيف إلى وجبات المطبخ صحن يومي متعدد الأصناف والنكهات.

الشيف أنطوان الحاج

"يُعتبر لبنان بلدًا سياحيًا بامتياز بفضل تنوّع الفصول فيه واعتدال مناخه بالإضافة إلى جمال طبيعته وغناه بالآثار، وهذا ما دفع كثيرين إلى الاستثمار في القطاعات السياحية والفندقية في المناطق اللبنانية كافة."

تعود جذور المطبخ اللبناني إلى العصور القديمة قِدَم الحضارات المختلفة التي تعاقبت في لبنان على مرّ العصور. وتُعدّ الحضارة الفينيقية من أهمّ العناصر التي تركت بصمتها في المطبخ اللبناني، إذ شهدت وضع تقنيات خاصة بالزراعة واستخدام الأعشاب الطبيعية فضلًا عن التوابل التي تاجر بها الفينيقيون.

يُعتبر لبنان بلدًا سياحيًا بامتياز بفضل تنوّع الفصول فيه واعتدال مناخه بالإضافة إلى جمال طبيعته وغناه بالآثار، وهذا ما دفع كثيرين إلى الاستثمار في القطاعات السياحية والفندقية في المناطق اللبنانية كافة. مما لا شك فيه، ان قطاع المطاعم في لبنان يمثل أحد الركائز الأساسية للاقتصاد، حيث يساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتعزيز السياحة. ويعتبر هذا القطاع محركاً رئيسيًا للنمو الاقتصادي، إذ يدعم الكثير من القطاعات

TAWOUK
15%
DISCOUNT
IN ALL BRANCHES
TAWOUK
WARNING
IS NOT EDIBLE
CALL US
1592
Download our APP
Download on the App Store
Google play

حلويات المطبخ اللبناني

تتنوّع حلويات المطبخ اللبناني بأشهى الأصناف ومنها: البقلاوة على أنواعها، زنود الست، القشطلية، القطايف بالجوز أو بالقشطة، المفروكة بالقشطة، التمرية، المدلوقة، الأرز بالحليب، عيش السراي، العثمليّة، ليالي لبنان...

المحلية مثل الزراعة، والصناعة، والنقل، والتجارة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب دوراً بارزاً في تعزيز الثقافة و الحفاظ على التقاليد.

ومع انتشار المطاعم بأطباقها المميزة ومازاتها الشهيرة في المناطق التي يقصدها السياح، حقّق المطبخ اللبناني شهرة واسعة وبات من أهم عوامل الجذب السياحي.

يؤكدّ الشيف أنطوان الحاج لمجلة «الجيش» تَشابُه أطباق الطعام على ساحل شرق المتوسط الممتدّ من طرطوس إلى فلسطين. ويوضح أنّ غنى لبنان بالحبوب والخضار والبقوليات، دفع شعبه إلى ابتكار عدة أطباق من هذه المكوّنات، وهي أطباق شهية وصحية في آن.

أجيال من المتخصصين

مع نمو قطاع المطاعم والفنادق برزت الحاجة إلى متخصصين في هذا المجال، فتأسست "المدرسة الفندقية" سنة 1958 في منطقة الدكوانة وجرى افتتاحها في العام 1962، وهي من أولى المدارس الفندقية في الشرق الأوسط.

وجّهت الحرب التي اندلعت في لبنان خلال العام 1975 ضربة قاسية إلى القطاع السياحي كما سائر القطاعات، لكنّ المدرسة الفندقية كما يخبرنا الشيف أنطوان، استمرت في تخريج طلاب متخصّصين في فن الطبخ اللبناني، وإدارة الصالات وخدمة الزبائن، بمعدل 200 متخرّج سنوياً.

هجرة الطهاة وانتشار المطبخ اللبناني عالميًا

خلال الأحداث، اضطر عدد كبير من الطهاة اللبنانيين إلى مغادرة لبنان، فانتشروا في أصقاع المعمورة، وباتوا سفراء المطبخ اللبناني في الدول التي أقاموا فيها، فعملوا في مطاعم لجاليات لبنانية أو أنشأوا مطاعمهم الخاصة في منطقة الخليج العربي ومصر والأردن، وفي أميركا وأوروبا... وبنتيجة الهجرة سُجّلت قصة نجاح للمطبخ اللبناني الذي أدرجت أصنافه في قائمة مأكولات أهم الفنادق والمطاعم في العالم، نظرًا إلى احتواء أطباقه كثيرًا من الخضراوات والبقوليات... وهو يعتبر مطبخاً صحيًا بامتياز. ولفت الشيف أنطوان إلى أنّ طريقة تقديم الطهاة اللبنانيين لأطباقهم تتميّز بلمسةٍ من الإبداع والذوق والرقي والكرم، وهذا ما يسهم أيضًا في جعل هذه الأطباق مرغوبة جدًا.

وفي السياق نفسه أشار إلى حيازة عدة أصناف في المطبخ اللبناني جوائز عالمية ومنها الحمص بالطحينة، الشاورما، والفلافل.

وايت ستار

White star

Cheddar Processed Cheese

”المطبخ اللبناني جزء من هويتنا الثقافية وتراثنا، وهو من العلامات التجارية العالمية ويصدّر اليد العاملة الشابة والمتخصّصة في فن الطبخ، وقد بات انتشار المطاعم اللبنانية في العالم واسعًا.“

طوني الرامي

سفير للبنان وهويته

بدوره، يتحدّث رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان طوني الرامي عن قصة نجاح المطبخ اللبناني واعتبره سفير لبنان في العالم وهويته، وأشار إلى تضمين أصناف الأطباق اللبنانية في قائمة المأكولات في أهم الفنادق والمطاعم العالمية، كالتبولة والفتوش والحمص بالطحينة...

ويوضح الرامي أنّ المطبخ اللبناني تأسّس في العام 1818 في منطقة البردوني في زحلة على فكرة المازة اللبنانية، ثم بات لكل قرية وبلدة النكهة و«النفس» الخاصَّين بها، بدءًا من المقبّلات الباردة والساخنة، والقواطع كورق العنب والهندباء، إلى التنوع في الفتوش والتبولة وسائر السلطات والحلويات. ويُعتبر المطبخ اللبناني مميزاً بأطباقه الصحية والخفيفة Med diet وبتعدّد النكهات الشهية.

ويرى الرامي أنّ المطبخ اللبناني جزء من هويتنا الثقافية وتراثنا، وهو من العلامات التجارية العالمية ويصدّر اليد العاملة الشابة والمتخصّصة في فن الطبخ، وقد بات انتشار المطاعم اللبنانية في العالم واسعًا، لا سيّما في فرنسا...

مطبخنا اللبناني هو أحد وجوه التعبير عن ثقافتنا وقيمنا وارتباطنا بأرضنا وجذورنا، ومن الضروري أن نسعى ليس فقط إلى تعزيز انتشاره في العالم، بل أن نعوّد أولادنا على تناوله منذ الصغر، وأن نشرح لهم أنّه طعام صحي بخلاف كثير من الأصناف المستوردة التي تستهويهم.

Makhlouf

مخلوف

EST 1933

خبرات الريادة **إلى اليونسكو!**

المعاون كرستينا عباس

بعد عملهم الرائد في مجال بناء القدرات لحماية الممتلكات الثقافية والاستجابة للطوارئ، والذي يُعدّ الأول من نوعه في المنطقة ويقدّم الفرصة لتبادل الخبرات في هذا الشأن، دعت منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) فوج الأشغال المستقل إلى المؤتمر الدولي لليونسكو الذي نظّمته بعنوان «التراث الثقافي والسلام: البناء على مرور 70 عامًا على اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح» الذي استضافته مملكة هولندا، والذي أقيم في لاهاي، من 13 إلى 15 أيار من العام 2024.

مثّل هذا المؤتمر انطلاقة للاحتفالات العالمية بالذكرى السبعين لاتفاقية لاهاي للعام 1954، وهدف إلى توفير منصة لمناقشة الدور المحوري لهذه الاتفاقية وبروتوكوليها (1954 و1999) في تعزيز السلام المستدام. شارك قائد فوج الأشغال المستقل العميد الركن يوسف حيدر كمتحدّث في الجلسة المتعلقة بـ «بناء القدرات العسكرية في مجال حماية الممتلكات الثقافية» Building Military Capacity on Cultural Property Protection، وذلك تقديرًا لعمل الفوج المميز الذي يقوم به من خلال مركز التدريب على حماية الممتلكات الثقافية والاستجابة للطوارئ «CPPER» الذي تم افتتاحه في نيسان عام 2023 الماضي، وهو مركز فريد من نوعه في المنطقة مع مساحة لتبادل التدريب والخبرات مع القوى العسكرية الأخرى والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية. فكيف كانت هذه المشاركة خصوصًا أنّها المرة الأولى التي يشارك فيها عسكريون في الـ World Forum في لاهاي- هولندا.

خلال المؤتمر، تحدّث قائد الفوج عن خبرات الجيش اللبناني في مجال بناء قدرات الجيش والعسكريين لحماية الممتلكات الثقافية في زمنَي السِلم والحرب. وكان السؤال الأبرز لدى الحضور حول المركز الذي أنشأه الفوج للتدريب والتدخّل لحماية هذه الممتلكات، والاهتمام الذي توليه قيادة الجيش عبر دعمها المستمر لجهود فوج الأشغال المستقل ومهماته في المحافظة على الممتلكات الثقافية في حالات الطوارئ، خصوصًا أنّه من بين مجموع الدول المنتسبة إلى المنظّمة ثمة فقط ثلاث أو أربع دول نفّذت البند السابع المعني بإنشاء وحدة عسكرية خاصة تُعنى بحماية الممتلكات الثقافية في الحروب أو في وقت السلم.

كيف فعلتم ذلك؟

شرح العميد الركن حيدر أنّ انفجار مرفأ بيروت في العام 2020 كان نقطة تحوّل في مجال حماية الممتلكات الثقافية في لبنان، إذ اضطر الفوج للتدخل في المناطق المجاورة للمرفأ بالإضافة إلى العمل داخله بحكم الحاجة والظروف، ومعالجة الردميات التي تبيّن وجود أحجار أثرية وتاريخية فيها تستوجب طريقة مختلفة عن الطرق التقليدية لإزالة الردميات.

لهذه المهمة تمت الاستعانة بخبراء من المديرية العامة للآثار وجمعية «بلادي» التي تعنى بحماية الإرث الثقافي. استتبع ذلك التدعيم الخاص الذي أجري على المبنى التاريخي لوزارة الخارجية والمغتربين في قصر بسترس. وقد أقيمت أول ورشة عمل من قبل الـ BLUE SHIELD INTERNATIONAL وتم توزيع شهادات على العناصر الذين شاركوا في تنفيذ مهمة التدعيم الخاص.

ولهذا، تم إطلاق برنامج «جهوزية» التدريبي في العام 2021 بالتعاون مع جمعية «بلادي»، وهو برنامج يتضمّن ثلاثة مستويات: أساسي (أسبوع واحد)، متقدّم (3 أشهر) وتدريب المدرّبين (4 أشهر)، يهدف إلى بناء القدرات في مجال حماية الممتلكات الثقافية في حالات الطوارئ والأزمات. وقد تم تدريب حوالي 300 عسكري من مختلف الرتب بين مستوى أساسي، متقدم ومستوى مدرب.

تطوير القدرات

وتحدّث العميد الركن حيدر عن المراحل التي مرّ بها فوج الأشغال لتطوير قدرات عسكرييه في هذا المجال والتي تُوّجت بإنشاء مركز Cultural Property Protection and Emergency Response- CPPER وغرفة وبقعة محاكاة وفريق متحرك مجهّز بتقنيات حديثة تسهم في إنجاز مختلف الأعمال الموكَلة إليه، وتضم بقعة المحاكاة قطعًا أثرية وثقافية حقيقية يمكن التدرّب عليها ضمن قواعد محدّدة، وهذا المركز الوحيد في العالم الذي يتضمّن قطعًا حقيقية بالإضافة إلى مشغل التدريب على الترميم التابع له.

أما مع الجيوش الصديقة فقد تم التدريب مع فريق إيطالي في دورة الـCarabinieri عام 2023 المستوى الأساسي لمدة أسبوعين، وفي العام 2024 المستوى المتقدم لمدة أربعة أسابيع، وهي دورة تُقام فقط في مركز متخصص في إيطاليا. إلى جانب دورات تدريبية مع الفرنسيين DELPAT عام 2023 وعام 2024.

كان لتجربة فوج الأشغال المستقل وخبراته أثرٌ واضح في مقررات المؤتمر، إذ كان من أهمها أنّ المنظمة ستتعامل مباشرةً مع الجيوش في موضوع الممتلكات الثقافية وليس فقط عبر المنظمات غير الحكومية، فالجيوش تتولى عادة حماية هذه الممتلكات، لذلك من المهم تدريبها لإتمام مهماتها الثقافية على أتمّ وجه.

matelec

ENERGY BRINGS LIFE”

Founded in 1974, as a distribution transformer manufacturer, we have grown to become a trusted partner in the global energy transition.

- Distribution & Power Transformers
- High Voltage Substations
- Power Plants

نزار فرنسيس
وما في الشرايين من وطن

د.هيام كيروز

ولد نزار فرنسيس في رأس بعلبك، أما ولادته كشاعر فتمّت في المدرسة، في لحظة تحدٍّ كشفت موهبة ابن الثانية عشرة... منذ ذلك الحين، أخذ الفتى اليافع يتلمّس الطريق التي توقّدت في روحه، وأحدثت تحوّلاً شاملاً في مسيرته. فانصرف إلى القراءة في مواضيع التاريخ والجغرافيا والسياحة والأدب والتراث الشعبي. ونهل من الشعر معزّزاً ولعه به بإبداعات سعيد عقل وتحليقاته وفكره، وبافتخارات المتنبّي، ولمعات إيليا حاوي، وجماليات خليل روكز، وطراوة ميشال طراد، وتلوينات جوزف حرب. فالمعرفة مفتاح أساسي في حقل الموهبة، واتساعها يغني البوح الشعريّ. وهو راكم على مدى سنوات، ثقافة متنوعة قادته إلى منظور جديد للحياة يوحّد بين الشاعر ورسالته الوطنية والاجتماعية.

المتابع لشعر نزار فرنسيس يدرك أنه خصّص موهبته لعناق شعريّ مع جوهر الكينونة اللبنانية في رموزها ودلالاتها وتعابيرها الأكثر غنىً. الأرز والجيش ركنان أساسيان في قصائده، ثالثهما مبادئ الحرية والكرامة والسيادة. والمتابع لشعره يُدرك أيضًا أنّ جماليات شعره اختمرت في معجن العاطفة، وكأنّ الشعر بالنسبة إليه نافذة تتيح لما في داخله أن يتفجّر إبداعًا.

ولادة شاعر

الحوار في بيته، تحوّل إلى «دردشة» ودّية حول نتاجه الشعري، انطلاقًا من البدايات.

لكل موهبة لحظة تُشكّل محطة مفصلية في ظهورها وتجلّيها، وعن هذه المحطة يُحدثنا نزار فرنسيس، فيروي:

كنت بارعًا في إلقاء الاستظهار بنبرةٍ تعبيرية أخّاذة، لذا اختارتني إدارة مدرسة راهبات القلبين الأقدسين، حيث كنت أتعلّم، لإلقاء قصيدة

للشاعر أحمد شوقي في مناسبة عيد المعلم، وهي القصيدة الشهيرة التي يقول مطلعها: «قمْ للمعلّم وفّه التبجيلا... كاد المعلم أن يكون رسولا». كان ذلك في أوائل السبعينيات، ولي من العمر اثنتا عشرة سنة. لفرط حماستي أخبرت أهلي بالأمر، فاعتلاء المنبر كان يعني الكثير في عمري. إلّا أنني في اليوم المقرّر، أُصبت بخيبةٍ كبيرة لمّا علمت بأنّ أستاذ اللغة العربية استبدلني بزميلٍ آخر، ما أشعل بداخلي غضبًا، فرفضت الاستسلام للقرار، وأصررْت على مواجهته بالتحدّي. سألت الأب المسؤول حنا عوض، إذا كان بإمكاني إلقاء شعر من تأليفي بعد زميلي، فوافق. لم أكن بوارد كتابة الشعر، لكن ترقّب أبي ولهفة أمي شكّلا حافزًا عميقًا للمحاولة، كنت أريد اعتلاء المسرح مهما كلّفني الأمر.

نصف ساعة كان خلالها رفاقي يلهون في الملعب، كانت كافية لكتابة باكورتي الشعرية التي اختزلت التحدّي، وأدهشت الأب عوض، فقدّمني قائلًا: «شهد هذا اليوم ولادة شاعر!»

وانطلقت صادحًا بفخر:

يا معلّم الأجيال بحروف الأبجديّ ... يا محقّق الأحلام بزنود الطريـيّ
يا ريـــت فيّي ع السمـــا أطلـــع ... وجبلك النجمات باقة ورد جوريّي
وحطّ القمر بيناتهن يضوي ويلمع ... وأعملّك من القلب أجمل مزهريّي

المعرفة ومفاتيح الشعر

علا التصفيق، وعلت قامتي مزهوّة بتحقيق أمنيتي أمام أمي وأبي وإخوتي وقد علت أذرعهم ملوّحة بفرحٍ، وأرفق الأب حنا عوض الثناء

بنصيحة: «عليك بالاطّلاع والقراءة لأنّهما يغنيان مخزونك الفكري، ولأنّك بالمعرفة تقبض على مفاتيح الشعر بفعالية».

كانت تلك الشرارة التي أشعلت ذلك الميل الرابض داخلي، رحت أراكم معرفتي بالقراءة المتواصلة في الميادين كافة، استقيت من الشعراء اللبنانيين، ومن الأخوين رحباني، وتأثرت بمحمود درويش.

وعلى ضوء إلهاماتهم اكتمل شكل قصيدتي بتطويع قواعد العروض الكلاسيكية. وبزغ شعري وتطوّر ونما بالمخيّلة والرؤى وآفاق التاريخ، فالنهر ما كان له أن يكون غزيرًا، إلّا لأنّ عدّة روافد غذّته. وقد منحتني المعرفة الوارفة التي صقلت شعري في ظلّها لقب «الشاعر» وأنا في عمر يافع.

الشعر خطة مضادة لليأس

ماذا عن تأثير الحرب والأحداث المأسوية التي ألمّت بلبنان في شعر نزار فرنسيس؟

في السابعة عشرة من عمري، وجدت نفسي وسط جولات العنف والاقتتال، وحالات الرعب والحزن، ودوّامة الدّموع والدماء التي تسقي اليوميات، «فحوّلت المعاناة شديدة الإلحاح إلى إدانة للحرب وما ينتج عنها من تفريق الناس أشتاتاً، وما تفرزه من انهيار خلقي. البعض تدفعه الحرب إلى الانطواء والانسحاب، لكنّها أسهمت في تعزيز الشاعر داخلي، وتسلّلت وطأتها إلى لبّ العبارة الشعرية، فانطلقت كصرخةٍ تدعو إلى نبذ الفتنة والتماسك والوفاء للانتماء الوطني».

إذا ما وقفنا وقفة أخـوّي وبقينـــا ســـوا
بكرا غصون الأرز بتلـــوي قـــدّام الهـــوا

ويضيف قائلًا: «أردت الشعر خطّة مضادة للبكاء ولليأس، من خلال العودة إلى الجذور والقيم. منحت الشعر همًّا وثيق الصلة بهموم الناس يعتمل داخلي، فليس كالشاعر من يعكس التفاعل مع الأحداث وشراستها، وليس كمثله يغدق من روحه ويطوّع مخيّلته للإضاءة عليها، محوّلاً قلقه إلى إبداع، كي يبقى المتلقي في حالة من التوهّج».

”بعد أكثر من ألفي قصيدة أضافها إلى الإرث الشعري المحكيّ، ما زال نزار فرنسيس يُشهر ما في الشرايين من وطن، تقوم مداميكه على المؤسسة العسكرية، على الجيش الذي يأخذ حيّزًا واسعًا من شعره.“

لبنان قبل الدني ودهور خلف دهور اجتمعو تَ صارو دني عَ كتاف تلّاتو
وتاريخ عمر الزمن قبل الزمن محفور بإيدين شِغْل السما عَ جبين صخراتو

تمجيده للبنان نسق ثابت في شعره ينسحب على الانتماء الذي يعتبره الشاعر خط الدفاع الأول عن الوطن، وفي هذا السياق يقول:

«انتمائي الوطني يلازمني منذ ربيعي الشعري، وقد شكّل عصبًا في روح نتاجي وفي صياغته، بل حثّني على ابتكار أفق رحب في التعبير، بما تحمله الكلمات من طاقات مخزونة تحكي عن الوجع الواحد في

الوطن الواحد، ذي الفرادة المتميّزة، الشبيه بلوحة من الفسيفساء، إذا نزعت قطعة منها تغيّرت معالمها. أكثر ما نحتاج إليه في التربية والمناهج ثقافة الانتماء. في هذا السياق يتحمل الفنان مسؤولية كبيرة، لأنّه يمتلك قدرة التفاعل مع الجمهور، وبالتالي عليه إيصال رسالة لبنان الواحد الجامع المشترك عبر فنّه.

بعد أكثر من ألفي قصيدة...

بعد أكثر من ألفي قصيدة أضافها إلى الإرث الشعري المحكيّ، ما زال نزار فرنسيس يُشهر ما في الشرايين من وطن، تقوم مداميكه على المؤسسة العسكرية، على الجيش الذي يأخذ حيّزاً واسعًا من شعره.

لا يرسم الشاعر حدودًا بين الوطن والجيش، فشعره يتوغّل في أبجديّة التعبير لـ«حامي الوطن»، و«خط دفاعه»، و«الصورة الحقيقية» عن «لبنان الحقيقي»، و«القلعة الوحيدة الصامدة». لا يهادن ولا يساوم بشأنه، ولا يتردّد في التحدي والتصدّي لكل من يحاول التطاول عليه، مؤسسة وعناصر يبذلون أنفسهم من دون حساب ليبقى الوطن.

ومن الطقوس الملازمة للشاعر مواكبة الجيش في عيده ومناسباته:

شو بقلّك بعيدك يا غلّاب المحـــن ببصم إلك بالدم وبحبر الدمـوع
إنت عرين سباع يا جيش الوطـــن والعمر عمرك سبعتين طلـوع

ويقول أيضًا:

وحقّ يلي استشهدوا تيضلّ في لبنان ووحياة أرزة ع كتف الكون علياني
من قلب قلبي أنا عن حبّ عن إيمان بعلن ولائي إلك... يا جيش لبناني

تأكيدًا على تمسّكه بالمؤسسة العسكرية، يستدعي الشاعر صورًا تتشكّل لحمتها من الجيش وتلوذ الوطنية بكلماتها:

تسـلم الإيد الحـاميـة بيـروت ويسلم لها زند اللي حاميهـا
بيروت بدهـا تضل مـا بتموت ما زال حسّك يا وطن فيهـا

حسبي أن أكون غصنًا...

اتسم شعرك بإيقاع نغمي عذب، الأمر الذي جعل قصائدك تتطاير على الشفاه، وتستقطب عددًا كبيرًا من المطربين والمغنين، مَن كان أول من غنى لك؟ ومن هو الصوت الذي تتمنى أن يغني شعرك؟

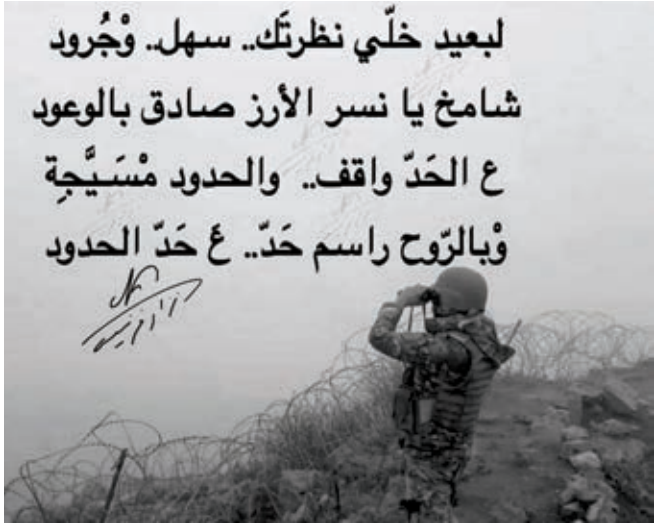

أول من غنّى كلماتي، ابن ضيعتي، عاصي بيطار (صهلة خيل)، ومع احترامي ومحبتي لكل المغنين والمطربين الذين تعاونت معهم، كنت أتمنى لو تخلّد كلماتي بصوت فيروز الأيقونة. حَسبي أن أكون غصناً في هذه الأرزة المتألّقة، وأن أكون قد مررت بأحد الأقانيم الرحبانية التي ارتفعت بحضورها، وكوّنت مدرسة متكاملة متفرّدة لا يزول تألقها، ووحدة فنية جسّدت فلسفة الحركة الإنسانية المجتمعة عبر الشعر والصوت واللحن والموسيقى، وتفجّرت عطاءً عظيمًا جميلًا مهر حياتنا بنكهة طيبة.

كلمة أخيرة؟

ما زلت أُراكم معرفتي، وأبحث عن الجديد، وعن تعابير أكثر نضجًا، وأسعى لأن تتضمّن أشعاري إشعاعًا وطنيًا وإنسانيًّا، فالأفق مفتوح وكل يوم يشعّ.

DIMA HEALTHCARE S.A.R.L. - Commercial Registry 42323 - Baabda - P.O.Box: 45-308 Hazmieh - Lebanon
Zoghzoghi Bldg. - Damascus International Road - Hazmieh - Tel: 961 5 453900 - Fax: 961 5 454650/1
www.dhc.com.lb / admin@dhc.com.lb

استمتعوا بأشعة الشمس ولكن...

روجينا خليل

ننتظر موسم الصيف كل عام لتمضية وقت ممتع على الشاطئ، والاستمتاع بأشعة الشمس المشرقة، والحصول على لون أسمر جذاب يضفي إشراقًا على البشرة. ورغم الفوائد الكثيرة التي نحصل عليها إثر تعرضنا لأشعة الشمس، فإنّ عدم استخدام طرق الوقاية الفعّالة يؤدي إلى أضرار لا يُستهان بها بسبب الأشعة فوق البنفسجية.

الأشعة فوق البنفسجية نوعان: UVA وUVB، الأول يمكنه اختراق طبقات عميقة من البشرة والتسبب في تضرّرها بمرور الوقت، أما الثاني فيمكنه اختراق سطح الجلد والتسبب بما يُعرف بحروق الشمس، مع ذلك ينبغي أن لا نحرم أنفسنا التمتّع بنعمة الشمس وفوائدها.

لماذا من الضروري أن نتعرّض للشمس؟

ثمة أربعة أسباب أساسية تجعل تَعَرُّضنا لأشعة الشمس ضروريًا وفق النقيب الطبيب كلود الحايك (اختصاصي في أمراض الجلد والجراحة الجلدية، ورئيس قسم الصحة والسلامة العامة في الطبابة العسكرية).

”من المهم أن ندرك أنّ التغيّر المناخي والحرارة المرتفعة لا يؤديان دورًا أساسيًا في الإصابة بحروق الشمس، إنّما تعامُلنا مع هذه التغيّرات بشكلٍ غير ملائم هو الذي يسهم بالتعرّض لأضرار أشعة الشمس فوق البنفسجية.“

أولاً، لأنّها تُسهم في تحفيز الجسم على إنتاج الفيتامين D، فتحت تأثير أشعة الشمس تنشط عملية تركيب هذا الفيتامين المفيد جدًا للصحة، إذ إنّه يساعد على تحسين عملية امتصاص الكالسيوم الضروري لصحة العظام.

ثانيًا، تعمل أشعة الشمس على تعزيز إنتاج السيروتونين أي هرمون السعادة، الذي يحسن المزاج والنشاط والمشاعر العاطفية، ويقلل من القلق. وهذا ما يحتاجه معظم الناس في جميع أوقات السنة، وخصوصًا الأشخاص الذين يعانون الاضطرابات العاطفية الموسمية.

ثالثاً، يساعد التعرّض لأشعة الشمس على النوم خلال الليل بشكلٍ أفضل، إذ تنظم هذه الأشعة إيقاع الساعة البيولوجية للجسم.

رابعًا، قد يُساعد التعرّض المباشر والمستمر لكميات صغيرة ومنتظمة من الأشعة فوق البنفسجية في تخفيف أعراض بعض الأمراض الجلدية مثل الأكزيما، والصدفية.

ويشير النقيب الحايك إلى أنّه للاستفادة من أشعة الشمس يجب التعرّض لها بطريقة مدروسة، فبين العاشرة صباحًا والثالثة بعد الظهر تقريبًا، تكون الأشعة فوق البنفسجية UVB في وقت الذروة، وإذا تعرّضنا لها بشكل مباشر لمدّة لا تزيد عن 20 دقيقة، نحصل على المفيد منها فقط، أمّا ما يزيد عن ذلك فيجعلنا عرضة للعواقب السلبية والتأثيرات الضارة.

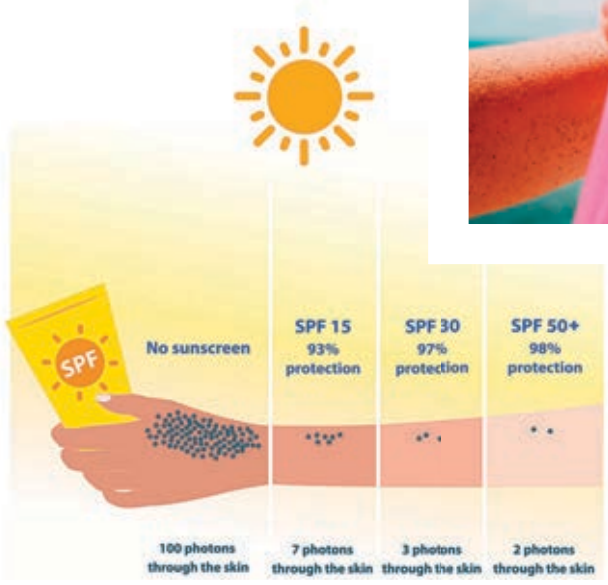

ما هي هذه العواقب؟

التعرّض المفرط للأشعة فوق البنفسجية يؤدي إلى أضرار جلدية كثيرة منها ما سمّاها النقيب الطبيب بالسريعة والتي تظهر على شكل حروق وتصبّغات Sunburn يتحوّل من خلالها الجلد إلى اللون الأحمر، ويصبح مؤلمًا وساخناً عند اللمس، ثمّ يتقشّر بعد فترة وتظهر بقع مكان الحروق. ويمكن للأشعة فوق البنفسجية أن تؤدي أيضًا لتعكّر عدسة العين، مما يتسبب في منع انتقال الضوء إلى شبكية العين وإعتام العدسة Photokeratitis.

أمّا أبرز الأضرار على المدى الطويل، وفق النقيب الحايك فهو الترهل الجلدي أو إتلاف الطبقة العميقة منه، مما يؤدي إلى فقدانه لقوته ومرونته، فيتحوّل إلى اللون الأصفر وتزداد سماكته مع ظهور تجاعيد عميقة. والأمر الأخطر هو زيادة احتمال الإصابة ببعض أنواع سرطان الجلد وهو تكاثر غير طبيعي لخلايا الجلد ينشأ ويتطور في معظم الحالات على سطح الجلد مثل سرطان الخلايا القاعدية المسؤولة عن إنتاج خلايا الجلد الجديدة وهي موجودة تحت الخلايا الحَرَشَفِيّة Basal cell carcinoma، وسرطان الخلايا الحرشفية الموجودة تحت الطبقة الخارجية مباشرة وتشكّل بطانة داخلية للجلد Squamous cell carcinoma، والورم الميلانيني Melanoma وهو النوع الأكثر خطورة من بين سرطانات الجلد، إذ يحتوي على خلايا الصِّباغ التي تُنتج مادة الميلانين Melanin المسؤولة عن إعطاء الجلد لونه الطبيعي، وهذه الخلايا موجودة في الجزء العميق من البشرة.

حذارِ الإسراف والسولاريوم

من المهم أن ندرك، بحسب النقيب الحايك أنّ التغيّر المناخي والحرارة المرتفعة لا يؤديان دورًا أساسيًا في الإصابة بحروق الشمس، إنّما تعاملُنا مع هذه التغيّرات بشكلٍ غير ملائم هو الذي يسهم بالتعرّض لأضرار أشعة الشمس فوق البنفسجية. من هنا، يجب التزام الإرشادات التي تُتيح الحصول على أقصى درجات الفائدة وتجنّب الأضرار المحتملة، وأهمها:

1 - استخدام واقٍ للشمس لا يقل عامل الحماية فيه SPF- Sun Protection Factor عن 50 على الأقل، ووضعه قبل ربع ساعة من التعرّض للشمس، على أن يُعاد وضعه كل ساعتين على الأقل، وكذلك بعد السباحة أو التعرّق. ويجب استخدام واقي الشمس للأطفال أيضًا مع اختيار نوع مخصص لهم. ويُستحسن عدم إطالة فترة التعرُّض المباشر للشمس حتى في حال استخدام هذه المستحضرات.

2 - ارتداء ملابس تحجب الشمس (الملابس القطنية مثلًا) وتكون خفيفة على أن لا تكشف الجسم، بالإضافة إلى قبعة واسعة الحواف لتوفير أقصى حماية من أضرار الشمس، ونظارة شمسية تحجب ما لا يقل عن 90% من الأشعة فوق البنفسجية.

3 - البحث عن مكان مظلّل خصوصًا في أوقات الذروة والجلوس أسفل مظلة للحصول على فوائد الشمس من دون إلحاق الضرر بالجسم.

كما أشار النقيب الطبيب الحايك إلى تجنب الـSolarium الذي يمكن أن يسبب تلفًا خطيرًا طويل الأمد للجلد ويسهم في زيادة خطر الإصابة بسرطان الجلد، كما يجب تجنّب وضع الزيوت التي تزيد من احتمال التعرّض للحروق التي إذا تكرّرت بدورها تؤدي للإصابة أيضًا بسرطان الجلد. كذلك شدّد على أن يكون واقي الشمس من استعمالاتنا اليومية لحماية البشرة من الشمس حتى ولو لم نتعرّض لها بشكلٍ مباشر.

مطعم
الشمس
AL SHAMS
Since RESTAURANT 1975
08/620567 - 08/621800 - 81/621800
www.shamsrestaurant.com
hotel
LAYALI
AL SHAMS
08/622600 - 76/622600 - 08/620800
www.layalialshams.com

غياب الدراما اللبنانية عن شاشاتنا

كم كانت السهرات أجمل!

ريما سليم

في السابعة إلاّ ربع من مساء كل يوم، يقفل "العم بديع" باب دكّانه ويهرول مسرعًا إلى منزله لمشاهدة مسلسل مدبلج يتابعه يوميًا عبر إحدى القنوات المحلية. ومثله لينا، ربة المنزل، التي تحضّر باكرًا طعام العشاء لعائلتها كي تتفرغ لمشاهدة مسلسل مدبلج آخر، ليتجدد موعد الإثنين مع مزيد من أبطال المسلسلات المدبلجة بعد نشرة الأخبار.

بديع ولينا هما عيّنة من كم كبير من المشاهدين اللبنانيين الذين أصبحت المسلسلات المدبلجة جزءًا من روتينهم اليومي، ينتظرونها كل ليلة، ويتابعونها على الإنترنت إذا لم يتمكنوا من مشاهدتها على التلفاز.

ظاهرة المسلسلات المدبلجة التي تغزو الشاشات المحلية ليست جديدة في لبنان، ولكن الارتفاع المتزايد لنسبة مشاهديها واستقطابها اهتمام المعلنين يطرحان بإلحاح أزمة الإنتاج التلفزيوني المحلي وأسباب تراجعه لصالح المسلسلات المدبلجة.

في تقرير لمركز Ipsos للدراسات الإحصائية، حول توزيع النفقات الإعلانية على الشاشة اللبنانية من العام 2020 إلى العام 2023، تبين أنّ المسلسلات التركية حافظت على النصيب الأكبر، حيث ارتفعت نسبة الإعلانات خلال عرضها من 38% في العام 2020 إلى 49% في العام 2023. والعكس صحيح بالنسبة إلى المسلسلات اللبنانية التي تراجعت نسبة إعلاناتها من 32% في العام 2020 إلى 29% في العام 2023.

إنّ ارتفاع نسبة الإعلانات خلال عرض المسلسلات التركية يعني أنها تستقطب العدد الأكبر من المشاهدين، فما السبب؟

كلوديا مرشليان

مرشليان: لا إنتاج من دون دعم

تؤكد الكاتبة والممثلة كلوديا مرشليان أن عدم توافر الإنتاج أي التمويل، هو أبرز العوامل المسبّبة لتراجع المسلسلات المحلية لمصلحة الإنتاج التركي، موضحةً أن غياب الدعم المالي يحول دون تطوّر الدراما اللبنانية إلى صناعة وطنية قادرة على المنافسة. وتضيف أنّه لطالما كانت الدراما في لبنان قائمة على المجهود الشخصي ولم تلقَ أي دعم من أي جهة رسمية، على عكس ما نشهده في غالبية الدول الأخرى التي تعتبر الدراما من بين الصناعات المهمة وتحقق من خلالها عوائد مالية كبيرة، والمثل على ذلك تركيا. هذا وللأسف، ما يجعل المسلسلات التركية تحتل الحيّز الأكبر على شاشاتنا المحلية بدءًا من الخامسة بعد الظهر وحتى منتصف الليل، خصوصًا أنّهم يبيعون المحطات اللبنانية مسلسلات عرض رابع وخامس، حيث لا يتجاوز ثمن الحلقة الألفي دولار أميركي في الحد الأقصى، في حين تتراوح كلفة إنتاج الحلقة الواحدة محليًا ما بين خمسين ألف دولار وستين ألف دولار كحدٍ أدنى.

وتوضح مرشليان أنّ عدم توافر التمويل، لا يعني أنّ المنتجين لا يملكون السيولة اللازمة للإنتاج، بل المشكلة أن المحطات التلفزيونية في لبنان لا يمكنها شراء الإنتاج المحلي بسبب نقص الإعلانات، الذي يرتبط بدوره بضعف الاستهلاك نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها لبنان. هذا ما يدفع المنتجين اللبنانيين إلى إنتاج مسلسلات وبرامج للأسواق الخارجية، حيث تتوافر السيولة على عكس الوضع محليًا.

وتشير في هذا الإطار، إلى اهتمام المستثمرين بالإنتاج السوري اللبناني المشترك أو الإنتاج (pan-Arab) كونه يشمل في بعض الأحيان الحضور المصري، وذلك أنّ هذا النوع يلاقي نجاحًا كبيرًا ويستقطب مشاهدين من الخليج العربي والدول العربية الأخرى.

وترى مرشليان أنّ الحل لأزمة الإنتاج المحلي يكمن ببساطة في تأمين التمويل مؤكدةً وجوب أن يكون هناك مستثمرون مستعدون لدعم هذه الصناعة، وهذا لن يحدث إلا إذا تمكن المنتجون من ضمان بيع مسلسلاتهم. في السابق، كانت محطات تلفزيونية تطالب بالإنتاجات المحلية، مما ساعد على وجود عدد من المسلسلات اللبنانية. لكن في الوقت الحالي، بات من الصعب على المنتجين بيع أعمالهم، وهذا ما يدفعهم إلى الابتعاد عن الإنتاج المحلي.

وتؤكد الكاتبة والممثلة اللبنانية أنّ المشاهد اللبناني قد يستمتع بمشاهدة مسلسلات تعكس ثقافات وعادات مختلفة، إلا أن الحاجة

> "صحيح أنّ صناعة المسلسلات تندرج في إطار صناعات الترفيه، لكن لا أحد يجهل أنّ لها دورًا ثقافيًا واجتماعيًا مهمًا، وأنّ من خلالها يمكن تعزيز مكانة القِيَم الوطنية والإنسانية، ومعالجة القضايا والمشكلات التي نعيشها خصوصًا في هذا الزمن الصعب."

إلى الإنتاج المحلي تبقى ملحّة. وتوضح أنّ دعم هذا القطاع سيكون خطوة مهمة نحو إعادة إحياء الدراما اللبنانية على شاشاتنا، وهو ما لن يتحقق إلا بانتعاش الاقتصاد اللبناني وتوفير التمويل اللازم للإنتاج.

شلالا: تحوّل المشاهدين إلى المنصات الرقمية

يختصر المخرج شارل شلالا أسباب تراجع الإنتاج التلفزيوني المحلي بثلاثة عوامل، بدءًا من الأزمة الاقتصادية، مرورًا بغياب الدعم الرسمي، وصولاً إلى تحوّل اهتمام نسبة كبيرة من المشاهدين إلى المنصات الرقمية.

ويقول شلالا إنّ تراجع الإنتاج التلفزيوني المحلي هو انعكاس للوضع الاقتصادي المتردّي في لبنان، مشيرًا إلى أنّ هيمنة المسلسلات التركية على الشاشات اللبنانية هي نتيجة مباشرة لانحدار قيمة الليرة، إذ أصبح من الصعب تغطية تكاليف إنتاج البرامج التلفزيونية المحلية، خصوصًا وأنّ عائدات الإعلانات لم تعد تغطي تكاليف إنتاج الحلقة

شارل شلالا

الواحدة، فكيف يمكن للمحطة التلفزيونية أن تربح؟ وكيف لشركة الإنتاج أن تستثمر في هذه الصناعة؟

وفي إشارة إلى التحديات التي تواجه إنتاج المسلسلات المحلية، يقول شلالا إنّ إنتاج حلقة درامية في لبنان يقضي بإنهاء التصوير في غضون يومين لتأمين الربح، بينما تستغرق عملية التصوير في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وتركيا من ثمانية إلى عشرة أيام. ويوضح أنّ هذا الضغط الزمني يمنع الإنتاج من الوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة، مثنيًا على الجهود الكبيرة التي يقوم بها الممثلون اللبنانيون الذين يبذلون كل ما في طاقتهم، وبأقل الإمكانات المتوافرة ليقدموا عملًا جيدًا. ويضيف: «في حين تدعم دول العالم الفن والإنتاج المحلي، فإن هذا الدعم مفقود في لبنان، لذلك تعتمد بعض شركات الإنتاج المحلية على اجتهاد شخصي وتعمل جاهدة لبيع إنتاجها إلى الدول العربية التي يفوق عدد سكانها الـ 350 مليون نسمة، كي يتاح لها أن تستمر.»

ويتحدث المخرج اللبناني عن تحدٍ مهم يواجه المحطات التلفزيونية اللبنانية ألا وهو تراجع كبير في أعداد المشاهدين لمصلحة وسائل الإعلام الرقمية أي السوشال ميديا، والإنترنت، ومنصات البث الإلكتروني مثل نتفليكس وشاهد وغيرهما. هذه المنصات تقدم للمشاهدين بدائل جذابة وشاشات بديلة، ما يخلق منافسة لا يُستهان بها للتلفزيون التقليدي.

هل من الممكن تشجيع الإنتاج المحلي في ظل هذه الظروف؟

يقول شلالا إنّ السبيل الوحيد هو إنتاج أعمال يمكن بيعها للخارج. فإنتاج أعمال ضخمة مثل «وأشرقت الشمس» ليس مجديًا حاليًا، لأنّها لا تثير اهتمام الدول العربية التي يختلف تاريخها عن تاريخ لبنان. ولذلك، تلاقي المسلسلات التركية نجاحًا إذ تقدم قصص حب تستقطب المشاهدين في مختلف الدول.

وإذ يشير إلى أنّ إنتاج الحلقة الدرامية اليوم أصبح يتطلب ميزانيات تفوق قدرة السوق الإعلاني اللبناني المحدود بسبب قلة عدد السكان، فإنّه يؤكد أنّ القدرة على إنتاج مسلسلات لبنانية بحتة تبقى ضعيفة، إلا إذا كانت من نوعية الـ Sitcom - situation comedy التي تتطلب تكاليف أقل.

الأقوى ولكن...

هل تقوم المحطات التلفزيونية المحلية بدورها على صعيد تشجيع الإنتاج المحلي؟

تؤكد إدارة البرامج في المؤسسة اللبنانية للإرسال أنّ الدراما اللبنانية هي الأقوى في لبنان، وباستطاعتها منافسة أهم الأعمال المدبلجة. لكن، وللأسف، فإنّ الأزمة المالية والاقتصادية الحادة وغير المسبوقة، بالإضافة إلى تراجع سوق الإعلانات، والمخاوف المتزايدة من الحرب، حالت دون استطاعة القنوات المحلية تلبية حاجة السوق المحلي من الإنتاجات المحلية، فكان البديل الطبيعي المسلسلات المدبلجة (التركية وغيرها)، والتي تنافس عالميًا من حيث الكلفة والمضمون، علمًا أنّ إدارة المحطة حريصة على الدراما اللبنانية وواعية لضرورة عودة المسلسلات اللبنانية، وهي تبذل مجهودًا في هذا الاتجاه من خلال إيجاد نماذج عمل قابلة للحياة ومستدامة، على أن تكون هناك عودة قريبة للدراما اللبنانية في شبكة البرامج الجديدة.

صحيح أنّ صناعة المسلسلات تندرج في إطار صناعات الترفيه، لكن لا أحد يجهل أنّ لها دورًا ثقافيًا واجتماعيًا مهمًا، وأنّ من خلالها يمكن تعزيز مكانة القِيَم الوطنية والإنسانية، ومعالجة القضايا والمشكلات التي نعيشها خصوصًا في هذا الزمن الصعب. وبالتالي، فإنّ غياب الدراما اللبنانية عن شاشاتنا لا يطرح فقط مسألة اقتصادية تتصل بما يمكن أن تحققه صناعة الترفيه من عائدات، وإنما يتخطى ذلك إلى كثير من الأسئلة المتّصلة بهويتنا وتراثنا ومجتمعنا. وهذا ما يجعلنا نتحسّر على أيام الماضي، كم كانت السهرات أجمل!

LMC
Labib Medical Center
1947
مركز لبيب الطبي

مركز لبيب الطبي

Transcatheter Aortic Valve Implantation (TAVI)

تبديل الصمام الابهر بدون جراحة عبر الميل

Dr. Labib Abouzahr Street
Saida - Lebanon | + 9617723444
www.labibmedicalcenter.com

أدوية التنحيف
حذارِ الاستعمال العشوائي!!

باسكال معوّض بومارون

باتت أدوية التنحيف موضة العصر يستخدمها الجميع، إلاّ أنّ هذه الأدوية تثير جدلاً كبيرًا في الأوساط الطبية، كونها استُحدثت في الأساس كعلاجٍ لمشاكل صحية حقيقية وليس لإنقاص الوزن فحسب. ويتوقّع الاتحاد العالمي لمكافحة السمنة أن يصل معدّل الذين يعانون زيادة الوزن أو السمنة إلى نصف سكان العالم بحلول العام 2035. وتُعقد آمالٌ كبيرة على الجيل الجديد من هذه الأدوية، التي تجني منها المختبرات والشركات أرباحًا طائلة...

نظرًا لتأثير السمنة السلبي على صحة الجسم البدنية والنفسية، ومضاعفتها لأخطار الإصابة بالعديد من الأمراض وأهمها أمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، ينبغي اللجوء أحياناً لاستخدام أحد أدوية علاج السمنة قبل تفاقم حالة المريض. ويعتمد اختيار أفضل دواء للتنحيف بشكلٍ كبير على عدة عوامل، منها: سن المريض، المشاكل الصحية التي يعانيها، وزيادة مؤشر كتلة الجسم عن 30 ما يدل على السمنة، أو عن 27 مع وجود مشكلة صحية خطيرة متعلقة بالسمنة مثل السكري أو ارتفاع ضغط الدم. كما يوصي الطبيب بأحد أدوية التنحيف إذا لم يكن المريض قادرًا على تخفيض وزنه من خلال النظام الغذائي السليم وممارسة التمارين الرياضية المناسبة.

أنواع أدوية علاج السمنة

تتوافر العديد من الحبوب والأدوية بمختلف أشكالها والمكمّلات ذات المكونات الطبيعية التي يُعتقد بأنها تحفّز خسارة الوزن عند استهلاكها، إلى جانب اتباع طرق أخرى مثل التزام حمية غذائية، وممارسة التمارين الرياضية؛ وتعتمد هذه الأدوية والمُكملات على عدّة مبادئ وتتنوّع ما بين:

1 - أدوية الحدّ من الشهية التي تعمل على تقليل الشهية أو زيادة الشعور بالشبع.

2 - معوّقات امتصاص الدهون في الجسم.

3 - محفّزات الحرارة التي تزيد معدل حرق الدهون في الجسم بهدف تخفيض كمية السعرات الحرارية المكتسبة.

4 - تعديل الهرمونات المسؤولة عن الوزن والشهية.

ويتم الترويج لبعض المكمّلات الغذائية أو مستخلصات الأعشاب على أنّها تساهم في خسارة الوزن وحرق الدهون، ولكن لا توجد أدلّة علميّة كافية لتأكيد ذلك، لذا يُنصح بتجنّب تناول أي أدوية تنحيف بشكل عشوائي، والحرص على التأكّد من كونها مُرخّصة من قبل إدارة الغذاء والدّواء.

المدة المسموحة لاستهلاك أدوية التنحيف

للحصول على نتائج واضحة، يحتاج مستخدمو أدوية التنحيف إلى فترة زمنية من الالتزام إلى جانب نظام غذائي صارم وممارسة الرياضة؛ وبشكلٍ عام تختلف مدة استخدامها بالاعتماد على أنواعها. وجدير بالذكر أنّ «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» FDA وافقت على استخدام أنواع محدودة من هذه الأدوية وقسّمتها إلى نوعين بحسب هذه المدة: الأولى يمكن استخدامها لفترة طويلة طالما تتحقّق الفائدة منها، وأخرى تستخدم لفتراتٍ قصيرة قد تصل إلى 12 أسبوعًا فقط، وذلك لتجنّب اعتماد الجسم عليها.

weber
SAINT-GOBAIN

Waterproofing
مواد العزل

Bituminous membranes
لفات زفت

Flexible cement-based
طلاء اسمنتي مرن

Polyurethane liquid membranes
عازل البوليوريتان

middleeast.weber

Saintgobain_lb_jo
Saint-Gobain Weber Middle East
Weber Sodamco

SODAMCO

SODAMCO S.A.L.
M +961 70 258 393

SAINT-GOBAIN

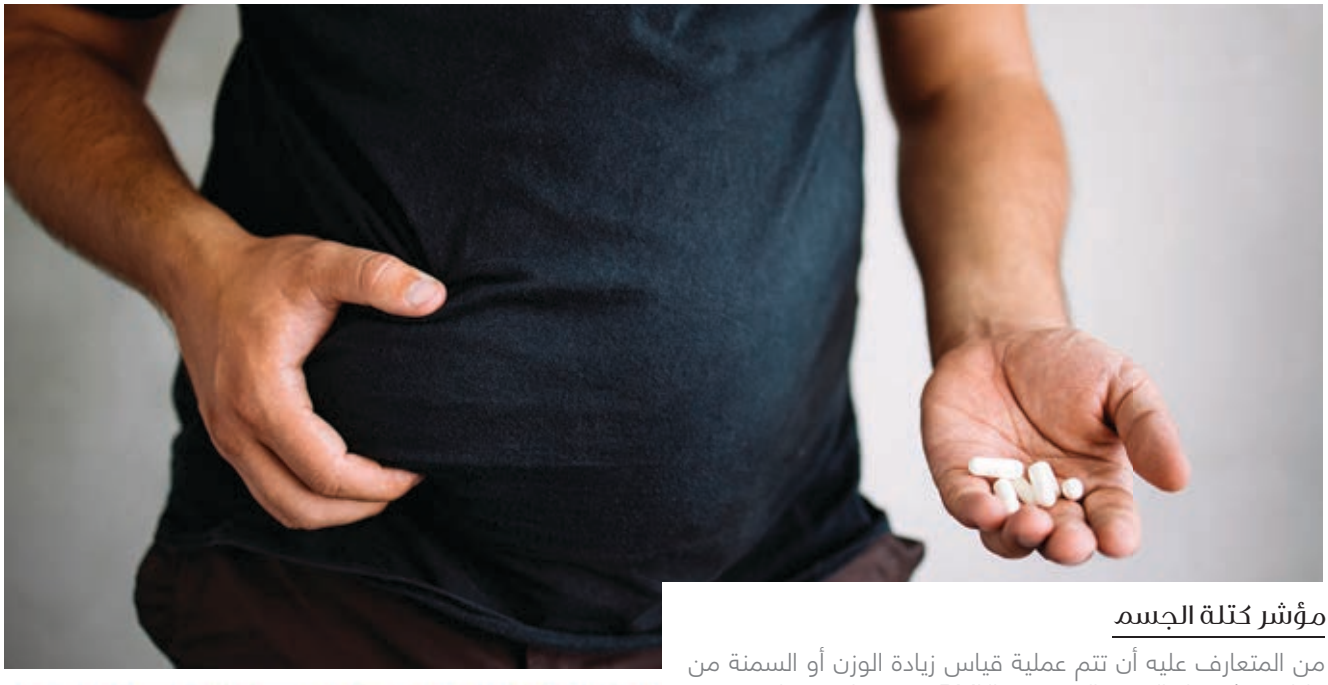

مؤشر كتلة الجسم

من المتعارف عليه أن تتم عملية قياس زيادة الوزن أو السمنة من خلال مؤشر كتلة الجسم المعروف بالـBMI؛ وهو عبارة عن ناتج قسمة وزن الجسم بالكيلوغرام على مربّع الطول بالمتر. ويعتبر الوزن زائدًا عندما تكون قيمة المؤشر بين 25 و30، بينما يصبح تعريف الحالة على أنّها «سمنة» عندما يتجاوز المؤشر الـ30.

المعادلة: الوزن(كلغ)/ الطول^2 (المتر)

نقص في الوزن: BMI أقل من 18.5

وزن سليم: بين 18.5 و24.9

وزن زائد: بين 25 و29.9

سمنة: من 30 وما فوق.

فوائد الأدوية...

إنّ خسارة الوزن خلال الستة أشهر الأولى من بدء تناول الدواء مفيدة للأشخاص غير القادرين على ممارسة الرياضة، أو الذين يعانون قلة الحركة، أو فقدوا الأمل من خسارة الوزن رغم اتباعهم كل السبل الممكنة. وهذه الأدوية عند استعمالها في الإطار الصحيح، تُسهم في خفض مستويات السكر والدهون الثلاثيّة، وضغط الدم، والتخفيف من المشاكل الصحيّة المصاحبة لزيادة الوزن والسمنة، كصعوبة التنفس أثناء النوم وآلام المفاصل... ونتائج العلاج بهذه الأدوية بطريقةٍ صحيحة يعادل نتيجة العمليات الجراحية لعلاج البدانة.

وأضرارها...

تختلف أضرار أدوية التنحيف باختلاف مبدأ عملها، إذ تتراوح ما بين جانبية بسيطة إلى أخرى خطيرة، ولهذا من المهم مناقشة الخيارات العلاجية بالتفصيل مع الطبيب المسؤول، خصوصًا وأنّ معظم هذه الأدوية يحتاج إلى وصفة طبية، نظرًا لآثارها السلبية أو تفاعلها مع الأدوية الأخرى. وتُستخدم معظم هذه الأدوية كجزءٍ من برنامج شامل لفقدان الوزن، يتضمّن تغييرات في نمط الحياة مثل النظام الغذائي وممارسة الرياضة.

وفي هذا السياق يجب أخذ عوامل عدة بعين الاعتبار، ومنها:

1 - ارتفاع ضغط الدم ومشاكل القلب: يمكن أن تزيد بعض أدوية التنحيف معدل ضربات القلب أو تسبب ارتفاعًا في ضغط الدم، ما يُعدّ خطرًا على الأشخاص الذين يعانون مشاكل صحية.

2 - مشاكل في الجهاز الهضمي: يمكن أن تسبّب هذه الأدوية الآلام في المعدة، الإسهال، الإمساك، الغثيان، وصولاً إلى التقيؤ المتكرر.

3 - التأثير على الأعضاء الحيوية: يؤثّر استخدامها لفترات طويلة سلبًا على الكبد والكلى، كما يؤدّي إلى نقصٍ في العناصر الغذائية الأساسية في الجسم.

4 - الآثار النفسية: بعض هذه الأدوية قد يثير التوتر، القلق، أو التغيرات في المزاج، وقد يؤثر أيضًا على النوم.

ومن الضروري التنبّه إلى أنّ أضرار هذه الأدوية تختلف بحسب نوعها وتأثيرها، كما أنّ تناولها من قبل بعض الفئات يرتبط ببعض المحاذير، وهذا شأن المصابين بمشاكل في القلب أو الكبد أو ارتفاع ضغط الدم، أو الغدة الدرقية، أو الماء الأزرق في العين؛ كما أنّ بعضها يتعارض مع أدوية الاضطرابات النفسية.

إقبال بعد الأعياد

يؤكّد عدد من الصيادلة أنّ شراء أدوية التنحيف يتزايد بشكلٍ كبير بعد الأعياد في محاولة لتخفيف تداعيات تناول الأطعمة الدسمة. وفي هذا السياق يشير الصيدلي جورج نصّار إلى أنّ معظم هذه الأدوية يُباع من دون وصفة طبية، لأنّ غالبيتها أدوية للأمراض المزمنة كالسكري. وقد زاد الطلب عليها في الآونة الأخيرة، ونحن كصيادلة، نحرص دومًا على تنبيه الزبائن إلى خطورة تناول هذه الأدوية الخاصة بحالات معيّنة، من دون سببٍ صحي موجب.

IRI

معهد البحوث الصناعية

INDUSTRIAL RESEARCH INSTITUTE
INSTITUT DE RECHERCHE INDUSTRIELLE

خدمات مرجعية متكاملة لتنمية إقتصادية مستدامة

- إستشارات
- دروس وبحوث
- فحص وقياس وتحليل

المختبرات

١. مختبر التحاليل الكيميائية
٢. مختبر التحاليل الفيزيوكيميائية
٣. مختبر التحاليل الجرثومية
٤. مختبر التحاليل الدوائية
٥. المختبر المركزي لبحوث الحبوب والدقيق والخبز
٦. مختبر تحاليل المياه
٧. مختبر التعبئة ومواد التغليف
٨. مختبر الطلاء
٩. مختبر البترول ومشتقاته
١٠. مختبر النسيج والجلود والمطاط
١١. مختبر الهندسة الميكانيكية
١٢. مختبر التربة والهندسة المدنية
١٣. مختبر الكهرباء
١٤. مختبر المترولوجيا
١٥. مختبر الطاقة المتجددة

المراكز المتخصصة

CIT مركز الابتكار والتكنولوجيا
ELCIM المركز الاوروبي - اللبناني للتحديث الصناعي
LCPC المركز اللبناني للانتاج الانظف

المركز اللبناني للتلحيم

التدريب، الكفاءة، المراقبة، التدقيق وإصدار الشهادات
الفحوص الإتلافية

مركز لإعادة تدوير غازات التبريد

شهادات

شهادات الأنظمة
شهادات مطابقة المنتجات
شهادات الأبنية الخضراء
شهادات الأشخاص

مبنى معهد البحوث الصناعية - مجمّع الجامعة اللبنانية - الحدث (بعبدا) - لبنان - ص. ب. ٢٨٠٦ ١١٠٧ بيروت
+٩٦١ ٥ ٤٦٧٨٣١-٧ - +٩٦١ ٣ ٢٨٦٣٤١
www.iri.org.lb info@iri.org.lb
@IRILEBANON

العدو يوظف التطبيقات والألعاب الإلكترونية لجمع المعلومات

لطالما كان لبنان موضع استهداف من قِبَل العدو الإسرائيلي، وهذا الاستهداف يتخذ أشكالاً مختلفة ويستخدم وسائل عديدة، وفي طليعتها الحصول على معلومات قد لا يدرك الشخص خطورة وصولها إلى العدو إلّا بعد فوات الأوان، ومن خلال وسائل قد لا تخطر على بالنا.

في هذا السياق يلفت المختصون في الأمن إلى ضرورة الحذر في استخدام:

- وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التعارف: تعجّ هذه الوسائل والتطبيقات بالمتربّصين بأمن الأشخاص وأمن الوطن، وهؤلاء يطلبون صداقة الشخص ومشاركته الأحاديث، ثم يوطّدون العلاقة به تمهيدًا لاستدراجه إلى العمالة أو سحب المعلومات منه.
- التطبيقات والألعاب الإلكترونية: يطلب العديد من هذه التطبيقات الإذن للتحكم بهاتف الشخص ليستطيع المشاركة، وبذلك يمكن التجسس عليه، وثمة عدد آخر يضع المستهدف على تواصل مع غرباء، ليتبيّن بعد فوات الأوان أنّهم أعداء.

لذلك ينبغي الحذر الشديد وعدم تحميل أي ألعاب وتطبيقات إسرائيليّة المصدر، على سبيل المثال لا الحصر تلك التي طوّرها مصنّعون مثل:

- SuperPlay الذين طوروا تطبيقات: Domino dreams, Dice Dreams
- CrazyLabs LTD الذين طوروا تطبيقات:
  Alien invasion, Evolving Bombs
- Supersonic Studios LTD الذين طوروا تطبيقات:
  Rockets Stack, Archers.io
- Moon Active الذين طوروا تطبيقات: Travel Town, Pet Master

الوظائف الوهمية

يلفت المختصون أيضًا إلى ضرورة الحذر من الوظائف الوهمية، لا سيّما تلك التي يتم تنفيذها عن بعد، بعضها قد يظهر على شكل إعلان على مواقع التواصل الاجتماعي أو في البريد الإلكتروني أو على مواقع للتوظيف مركزها الرئيسي لدى العدو الإسرائيلي مثال JobMaster, Fiverr (غالبيتها لها أيضاً تطبيقات على الهاتف المحمول). فهي قد تبدو شرعية لكنّها تخفي ما لا يخطر على البال. ويطلب المشغّل عادة من الضحية القيام بأمورٍ بسيطة ويقوم باستدراجه رويدًا رويدًا، فلا يعرف حقيقة ما يجري إلّا متأخرًا.

الخداع

لكسر حاجز الخوف لدى الضحية، يدّعي العدو أنّه ليس من جهاز أمني معادٍ وإنما هو تابع لدولة صديقة. هنا لا بد من التذكير بأنّ التعامل مع أي جهاز أمني غير لبناني، هو أمر يعاقب عليه القانون.

نصائح عامة

- لا تعطِ معلومات لجهات غير معروفة، وتأكّد أنّ الجميع مستهدف، فلا تقلّل من قيمة نفسك وقيمة المعلومات التي لديك.
- لا تدخل إلى صفحات العدو الإسرائيلي على مواقع التواصل الاجتماعي وتتفاعل معها، لا سيما صفحات الموساد الإسرائيلي والناطق العسكري الإسرائيلي وصفحات مختلفة للجيش والأجهزة الأمنية الإسرائيلية، لأن ذلك يعرّضك للخطر والمساءلة القانونية، ولا تدخل في نقاش أو حديث مع أحد سكان العدو، حتى لو كان لكيل الشتائم لأن ذلك يخالف قانون مقاطعة "إسرائيل".
- لا تدخل إلى المواقع الإلكترونية الإسرائيلية كتلك التي تنتهي بالرمز (.il)

بلّغ فورًا عن:

- أي اتصال أو تواصل مشبوه وأي طلب غريب يطلبه منك أحد.
- أي تصرّف مشبوه يقوم به أحد في محيطك:
  أموال غير معروفة المصدر.
  التجوّل في أوقات وأماكن حساسة ولأهداف غريبة.
  تغيّر ملحوظ وغير مبرّر في السلوك العام.
- أي طلبات مشبوهة قد تُطلب منك في إطار العمل أو بحجة الصداقة.

BRIDGESTONE

Solutions for your journey

MASTER YOUR JOURNEY, AWAKEN YOUR SENSES

شركة مؤسسات أحمد الصاوي زنتوت ش.م.ل.

AHMAD EL SAWI ZANTOUT ESTS. CO. S.A.L

01 750 444 | www.bridgestonelb.com

جندي الغد

إعداد: غدير صبح

لنشر صوركم، أصدقائي،
على صفحة "أصدقاء جندي الغد"
الرجاء إرسالها عبر البريد الإلكتروني
tawjihmatbouat@lebarmy.gov.lb

سأكون جنديًا

في قرية لبنانية صغيرة، يعيش فتى اسمه كريم، يحبّ اللعب مع أصدقائه والقراءة عن الأبطال الشجعان. في الأوّل من آب، شاهد كريم العرض العسكري الذي تبثّه شاشات التلفزيون لمناسبة عيد الجيش، فأُعجِب بما رآه، وسأل والده: «ما هو عيد الجيش يا أبي ولماذا يحتفل به كل اللبنانيين؟»

ابتسم والده وأجابه: «عيد الجيش هو اليوم الذي نحتفل فيه بجنودنا الشجعان الذين يحمون وطننا الغالي لبنان. إنهم يعملون بجدٍّ ليلًا ونهارًا، لا يوقفهم الحرّ ولا البرد، يتحدّون المخاطر ولا يخيفهم عدو، كل ما يهمّهم هو أن يضمنوا لنا العيش بأمانٍ واستقرار.

كان كريم متحمسًا جدًا لمعرفة المزيد عن المؤسسة التي تحمي وطنه. فطلب من والده أن يخبره المزيد عن دور الجيش. فقال الوالد: «يقوم الجيش بثلاث مهمّات: دفاعيّة، أمنيّة، وإنمائيّة، هدفها الدفاع عن الوطن، بالإضافة إلى حفظ الأمن والاستقرار، والمساهمة في التنمية الاجتماعيّة ومساعدة المواطنين».

فرح كريم بما سمعه وقال مؤكّدًا لوالده: «عندما أكبر، أريد أن أصبح جنديًا شجاعًا، كي أحمي وطني كما يفعل هؤلاء الأبطال.»

ابتسم والده وأجابه: «هذا حلمٌ نبيلٌ يا كريم. لكن تذكّر أن الشجاعة وحدها لا تكفي لكي تصبح جنديًّا، بل يجب أن تتمتّع أيضًا بعدّة صفات من بينها حسّ المسؤولية والروح الوطنية واحترام الأنظمة والقوانين.

نظر كريم إلى والده بجديّةٍ، وقال بثقةٍ كبيرة: «بدءًا من اليوم، سوف أحرص أن أكون في جميع أعمالي مثالًا للشجاعة والمسؤوليّة، مثل الجنود الذين يحمون لبنان.»

MACCAW

IL Y A DU MACCAW DANS TOUS LES FRUITS

MACCAW
MACCAWJUICE

تسلية

- أكمل السلسلة

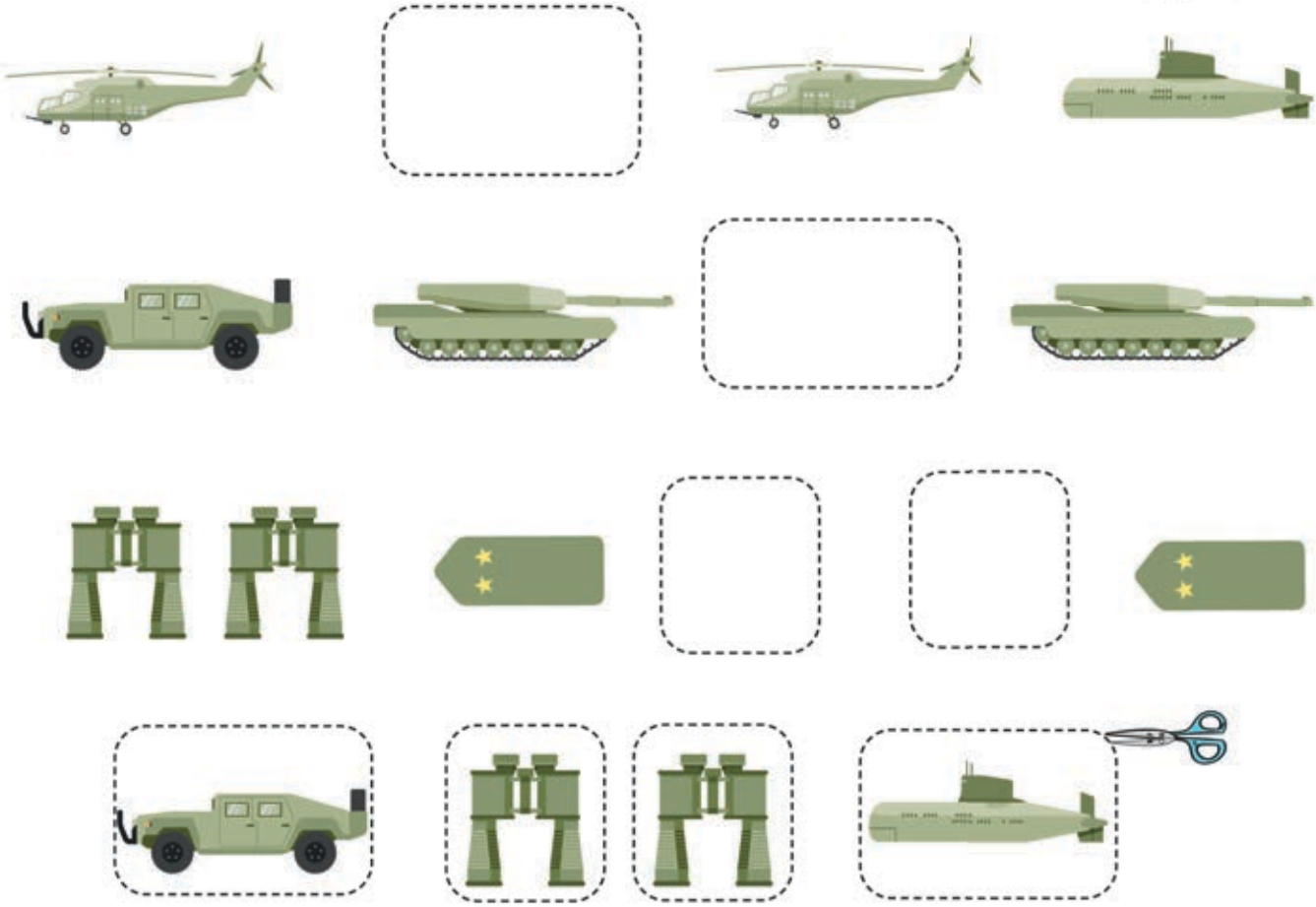

- كيف نحصل على جندي صغير؟

نحن بحاجة إلى:

-عود خشبي

-مقص

-قلم أسود

-مادة لاصقة

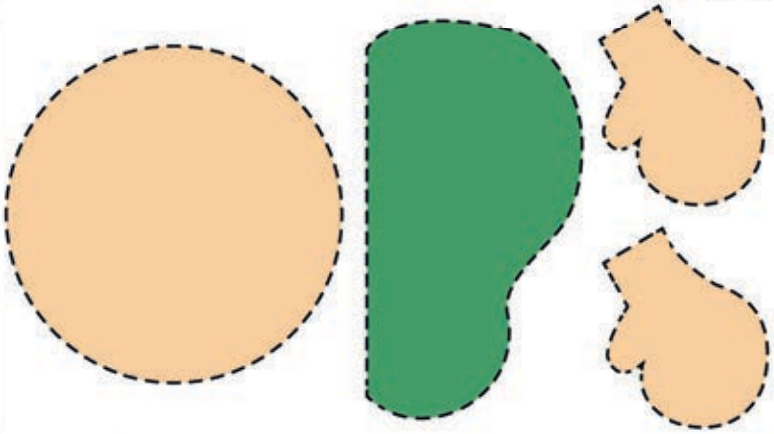

- اكتشف الفوارق السبعة

- اكتشف الظل الصحيح

رسائل وصور

نرحّب بصوركم ورسائلكم على العنوان الإلكتروني
tawjihmatbouat@lebarmy.gov.lb

أصدقاء جندي الغد

كلارا السمور

أحمد السيد

جومانا الرفاعي

لوكاس فرفور

نايا مشنتف

محمد، أمجد وأحمد عبد الفتاح

سليمان، خضر ومحمد صبح

رامز، جاد ورالف الأطرش

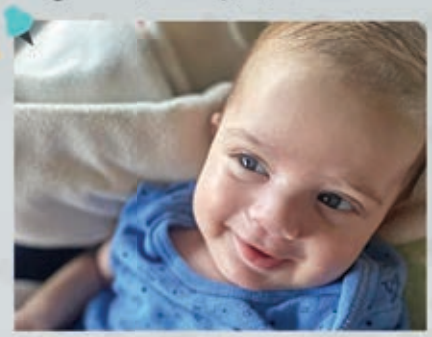
أوين حنا

يسمينا خليل

آيفي حمصي

كاتليا عون

مارفن خوري

ميلا عبد المسيح

غالب مرعي

شربل أبو رجيلي

NEW

Gandour

Unica

عالحلوة و عالمرّة
و عقرشة اكبر

إعداد فيليب شمّاس

كلمات متقاطعة

أفقيًا:

1 ـ نحتفل به في الأول من آب، معركة خاضها جيشنا الباسل.
2 ـ شعاره شرف تضحية وفاء، مدينة إيطالية مشهورة بمياهها المعدنية.
3 ـ يحفظ ويصون من، إبيضّ الشيء، تقال للوالدة، أوّل من بسّط علم النحو.
4 ـ طالبوه وحلّفوه، بئر، فعل، أنسَى.
5 ـ غبار، مدينة أميركية، ضعفَ وجبنَ.
6 ـ نوع من العصافير، طنَّ وصوّتَ الذباب، مدينة برازيلية تلقب بمدينة الشمس، ينثر ويفرّق الماء.
7 ـ وكالة أبحاث الطيران والفضاء الأميركية، عبرت، مائل إلى السواد.
8 ـ توادعونه وتصالحونه الى حين، سلسلة مركبات فضائية.
9 ـ الوسام، يماثل، دولة آسيوية.
10 ـ سقي، ممثل مصري راحل، متشابهان.
11 ـ مرض، الرئيس الـ 27 للولايات المتحدة، جمّلَ وزخرفَ، أظلمَ الليل.
12 ـ أسرعَ، بارعًا.
13 ـ حيوان قطبي، سنَة، مفكّر وفيلسوف أميركي راحل ولد في بريطانيا.
14 ـ من كبار الآلهة عند قدامى المصريين، ضمير منفصل.
15 ـ فيلم مصري من بطولة حسن يوسف ومحمد عوض وأحمد رمزي، بعد بالأجنبية.
16 ـ تغيّرونه، للنفي، متانة وصلابة، للاستدراك.
17 ـ عاصمة أوكرانيا، أحضروا البضائع من خارج البلاد، يعادل.
18 ـ جامعة أميركية، مدينة في إمارة عجمان، رحّالة وكاتب أندلسي.
19 ـ أصل البناء، الاسم الثاني لكاتب أميركي راحل، زوج، ولاية في شرق البرازيل.
20 ـ صحافي وأديب لبناني راحل، مسلك طويل ضيّق.
21 ـ جزيرة برتغالية، أحد الشهور، الوحيدة من نوعها.

عموديًا:

1 ـ أوبرا مشهورة لفيردي، نبادر الى، تلألأت وأضاءت، يصوّر.
2 ـ أبيَض، ظهرَ، روائية وصحافية لبنانية راحلة، نوتة موسيقية.
3 ـ روائية إنكليزية راحلة، مدينة في أوستراليا.
4 ـ حرف جواب، من أشهر المغنين والموسيقيين في العصر العباسي، دعيَ.
5 ـ إضطربت أحشاؤه، خبز يابس، مدينة بريطانية، أهمّ أنهر سويسرا.
6 ـ سعى وحاولَ بجدّ، إسم لولايتين أميركيتين، مأوى الدجاج، مضجرًا.
7 ـ يطرحونه أرضًا، نصعد في الشجر، أمطار.
8 ـ شركة نفط، مجلة عربية، للتفسير، مشترع أثيني قديم.
9 ـ أغلظ أصوات العود، من أوثان العصر الجاهلي، حرف جزم، الخيّاط.
10 ـ تستعمل لشرب القهوة، حضّرتهم وجهّزتهم، دولة آسيوية، نعم بالأجنبية.
11 ـ طائرة عملاقة، سقوط مياه النهر العظيم من مكان مرتفع، نديّ.
12 ـ نظر وأصغى الى، طرّبَ بصوته، رقّ قلبها وعطفت على، مدينة في اليمن.
13 ـ عين بالأجنبية، قضاء لبناني، فتاة، أحاديثه.
14 ـ ثقب الإبرة، تشاهدها، شقيق الأب، جزاء في الخير، للنهي.
15 ـ ممثل مصري راحل، من الطيور، متشابهان، شريف جيّد.
16 ـ ظن وشكّ، تعبَ، الاسم الثاني للاعبة تنس أميركية، يخاطر.
17 ـ من الطيور، شجر معروف، قاموا مقام، هيئة وشكل.
18 ـ مغني وفنان ياباني ولد عام 1974، ضمير متصل، سواعد.
19 ـ شربَ أول الشرب، ضعفَ ورقَّ، ممثلة عالمية راحلة من أصول بريطانية.
20 ـ نهر في شمال إيطاليا، عاصمة دولة كبرى، ممثلة ومغنية أميركية راحلة، جهاز وأداة.

SUDOKU

سهلة الحل:

9		8		6			2	
	6					1		3
5			8		2		7	
		6		7	4			9
	9		5			6	1	
2		3			9			4
			4			5	9	
6		5				3		7
	4		3	5			6	

صعبة الحل:

		7	8		5			4
8				4			1	
	4					2		8
7			5	2				
		8				6		5
					8		2	
	3		1				5	
5				9		3		
	8	2			6		7	

الحل بين يديك:

8	4	9	3	5	7	2	6	1
6	2	5	1	9	8	3	4	7
3	7	1	4	2	6	5	9	8
2	8	3	6	1	9	7	5	4
4	9	7	5	8	3	6	1	2
1	5	6	2	7	4	8	3	9
5	1	4	8	3	2	9	7	6
7	6	2	9	4	5	1	8	3
9	3	8	7	6	1	4	2	5

4	8	2	3	5	6	1	7	9
5	7	1	2	9	4	3	8	6
9	3	6	1	8	7	4	5	2
1	5	4	9	6	8	7	2	3
3	2	8	4	7	1	6	9	5
7	6	9	5	2	3	8	4	1
6	4	5	7	1	9	2	3	8
8	9	3	6	4	2	5	1	7
2	1	7	8	3	5	9	6	4

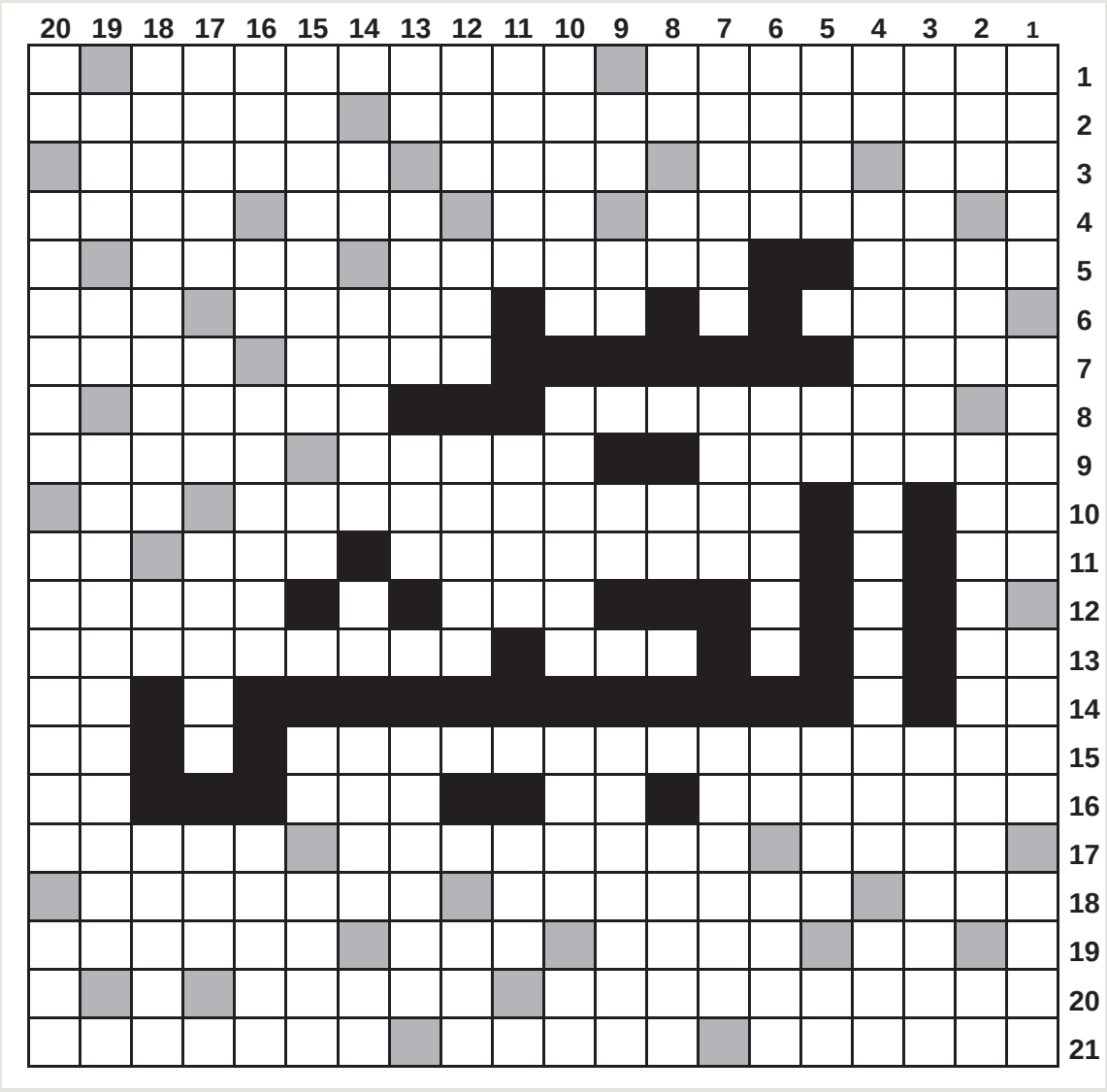

الجائزة
4,000,000 ليرة لبنانية
توزّع بالتساوي على 4 فائزين

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها مجلة «الجيش» لقرّائها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها أربعة ملايين ليرة لبنانية، توزّع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.

شروط المسابقة

- تُستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخطٍ واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.
- ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.
- آخر موعد لقبول الحلول 20 أيلول 2024.
- تعلن النتائج في العدد المقبل.

الإسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

أبعاد ثلاثية

هل تريد أن تكتشف ما هو مخبأ في داخل الصورة؟

ما عليك إلاّ أن تركّز نظرك على نقطة محدّدة في وسطها، على أن تكون المسافة قريبة جدًا، ثم حاول بعد ثوان أن تبعد الصورة تدريجًا، محاولاً أن تخترقها بنظرك حتى تتوصل إلى رؤية الأشكال الثلاثية الأبعاد التي ستظهر أمامك.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من تسعة حروف:
دولة آسيوية

أول آب	جدة	سنة
عيد الجيش	جدران	سعادة
احتفال	جورجيا	سنديان
استقبال	جزر	سلامة
أوكلاهوما	جميلة	شيكاغو
استشارات	جرائد	طارق
انتخابات	جوليا	عصافير
باكستان	حظ	قطر
بارع	حصاد	كولومبيا
بساط	حرش	كوريا
باخ	دعائم	كارلوس
بنسلفانيا	دجاج	مرسيليا
بريق	دوهاميل	موريتانيا
بهجة	داكوتا	واحد
تكساس	دبس	وجدان
جلال	دقة	

ا	ب	ا	ل	و	ا	م	و	ر	ي	ت	ا	ن	ي	ا
ا	ا	ي	ن	ا	ف	ل	س	ن	ب	و	ج	د	ا	ن
م	ر	خ	ا	ي	ب	م	و	ل	و	ك	و	ا	ح	د
و	ز	ا	ة	ا	س	ت	ش	ا	ر	ا	ت	ن	ر	ا
ه	ج	ب	ا	م	ن	ا	ت	س	ك	ا	ب	ي	س	ي
ا	ة	ق	د	س	ا	ج	و	ل	ي	ا	ف	ع	ع	ل
ل	ج	ل	ا	ل	ت	ل	ح	ر	ش	ا	ج	ر	ا	ي
ك	ا	ق	ر	ا	ط	ق	س	د	ص	ة	ا	ا	د	س
و	ن	و	د	ن	و	ر	ب	ع	ح	د	ج	ب	ة	ر
ا	ت	غ	ا	ا	س	ج	ط	ا	ظ	ج	د	س	ن	م
ك	خ	ا	ك	ي	ا	د	س	ق	ل	ب	و	س	ب	د
و	ا	ك	و	د	س	ر	ن	ي	ه	ل	ب	س	ا	ط
ر	ب	ي	ت	ن	ك	ا	ة	ج	ر	د	ا	ص	ح	ق
ي	ا	ش	ا	س	ت	ن	ة	ا	ج	ر	ا	ء	د	ي
ا	ت	ج	م	ي	ل	ة	ك	س	د	ع	ا	ء	م	ر
د	و	ه	ا	م	ي	ل	ا	ح	ت	ف	ا	ل	ي	ب
ا	ش	ي	ج	ل	ا	د	ي	ع	ج	و	ر	ج	ي	ا

الحل السابق:
روما

حل الكلمات المتقاطعة (عدد 460)

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
1	ا	ل	ص	ي	ف		ك	ي	ن	ي	ا		س	ا	ن	ت	ي	ا	غ	و
2	ل	ي	ب	ي	ر	ي	ا		ح		س	ت	و	ك	ه	و	ل	م		ر
3	ا	م		ا	ي	م	ر	س	و	ن		خ	ا	ل	د		و	ح	ي	د
4	س	ا	د	س	ا		ي	د		ت	ت	ا	ح		ي	ا	م	ل	و	ن
5	ك		ر		ل	ه	و	ب	ا	ج	ا	ب		ا	ه	ل	ا	ا	م	ا
6	ن		ي		ك	و	ك	ب	ا	م	ي	ر	ك	ا	ح	ن	ن	ا	س	
7	د		د		ر	ي	ا	ض	ا	ل	س	ن	ب	ا	ط	ي		ل	ع	ل
8	ر		ل		ي					و	ا	د				ط	ا	ل	ي	ا
9	ا		ح		م		ص	و	ر		ن	ت				ا	ل	س	د	ر
10	ل		ا												ج	ن	د	ي		ن
11	م	ح	م	د	ع	ب	د	ا	ل	و	ه	ا	ب							ك
12	ق	ب		و	ر	ز	ا	ز	ا	ت			ك	و	ل	و	م	ب	ي	ا
13	د	ي	س	ا	ي		ن	ي	و	د	ل	ه	ي		س	ا	ت	ا	ن	
14	و	ب	ي	ل		ك	و	ن	ت		ج	ا	ن	ج	ا	ك	ر	و	س	و
15	ن	ا		ي	ب	ا	ب		س	ا	م	ي		ا	ن	ب		ن	ق	ر
16	ي	ل	و	ب	و	ن		ن	و	ل		د	ي	ن	ه		ب	د	ا	د
17		س	ن		ر	و	د	س		ه	ا	ن	ي	ش	ا	ك	ر		ن	ا
18	س	ع	د	ا	ن		م	ي	ل	ل	ر		ل	ا		ا	ل	س	ه	ل
19	ت	د	س	ر	ي	ن	ه		ع	ا	ت	ن		ه	ا	ب	ي	ل		خ
20	ا		و	ع	و	د		خ	ا	ل	د	ز	ك	ي		ر	و	س	ي	ا
21	ر	ب	ر	ب		ي	غ	ل	ب		ي	ل	ي	ن	ا		ز	ل	ا	ل

قاموس صغير

تنيسي وليامز

كاتب مسرحي أميركي (1911ـ 1983). يعتبر من أهمّ كتّاب المسرحيات ذات الطابع الانتقادي.

هانس فالادا

روائي وصحفي ألماني (1893ـ 1947). اشتهر بوصف حياة الناس العاديين.

فيلهلم شيكارد

عالم فلك ورياضيات ألماني (1592ـ 1635). اخترع آلة حاسبة عام 1623.

ايفند جونسون

روائي وأديب سويدي (1900ـ 1976). من أدباء طبقة العمال. نال جائزة نوبل عام 1974.

الفائزون في مسابقة الكلمات المتقاطعة في العدد السابق

المؤهل أول حسن حمود - المؤهل أول بلال فحص
المعاون أول دارين زعيتر – الرقيب جوزيف مقصود

إخوة السلاح

تتميز المؤسسات المختلفة، سواء المؤسسات العامة أو الشركات الخاصة أو المنظمات، بالروابط التي تنشأ بين الزملاء الذين يعملون لتحقيق أهداف مؤسستهم وإعلاء شأنها بالتوازي مع تحقيق طموحاتهم. لكنْ هناك رابط يتجاوز كل ما سواه بحيث يُعدُّ بمنزلة الأُخُوّة، فيولَد ويتعزز ويُصْقَل في ظل ظروف صعبة وقاسية تستلزم الشجاعة وتوجب اعتماد الفرد على رفيقه، ألا وهو رابط الدم بين إخوة السلاح في الجيش.

هذه العلاقة الاستثنائية ليست مجرد صلة بين الزملاء، إنها علاقة راسخة في عمق الوجدان، ومبنية على تجربة مشتركة تخللها بذل الدم والعرق والتضحية. هو رابط الدم لأن كلًّا من العسكريين على استعداد لبذل حياته من أجل رفيقه، وهو رابط التضحية لأن الجنود يتخلون عن وسائل الراحة ويتحملون الصعاب من أجل المؤسسة والوطن، وهو رابط الثقة بالرفاق وبالقيادة في كل ما ينفَّذ من أوامر. وكثيرًا ما يجري ذلك في خضم المعركة أو المهمات الأمنية حيث يعتمد الجنود بعضهم على بعض ويصبح كل منهم حاميًا لرفيق سلاحه ومسؤولاً عن نجاح وحدته. هؤلاء الإخوة لا يتشاركون تحديات المهمة فحسب، إنما مشقات التدريب، ولوازم الانضباط، والحياة في المراكز التي قد تكون نائية بحيث يبتعد العسكري عن عائلته أثناء الخدمة، فيغدو رفاق سلاحه عائلة له.

يمتد هذا الرابط إذاً إلى كل جانب من جوانب حياة الجندي، فيخلق أُخُوّة بين العسكريين الذين يفهمون المعنى الحقيقي للشرف والتضحية والوفاء، بل إن أثره يتخطى الزمان والمكان،فهو يجعل من

> "هذه العلاقة الاستثنائية ليست مجرد صلة بين الزملاء، إنها علاقة راسخة في عمق الوجدان، ومبنية على تجربة مشتركة تخللها بذل الدم والعرق والتضحية."

جميع عسكريي الجيش الحاليين والسابقين رفاق سلاح تجمعهم البزة العسكرية.

وإذ نحتفل بالعيد التاسع والسبعين للجيش، نستذكر الرابط الاستثنائي الذي يوحّد عسكريينا، ونعتز بالشجاعة والتفاني اللذَين يعززان هذا الرابط، ونجدد التزامنا بخدمة وطننا حتى الرمق الأخير، فيما تبذل القيادة أقصى طاقاتها لدعم هؤلاء الشجعان الذين يجسدون جوهر التضحية، وينظرون إلى المؤسسة كعائلة لهم، ويربّون أبناءهم على قيمها ومبادئها.

العميد حسين غدار
مدير التوجيه

Chedid Insurance Brokers Lebanon

Tabaris Center 1063, Gebran Tueni Avenue
Tabaris Beirut, Lebanon

T +961 1 337450 F+961 3 337451
chedid-insurancelb.com

Chedid
Insurance Brokers

الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة
البرنامج الوطني للصحة النفسية

embrace

1564
خط الحياة

كلنا بحاجة لحدا يسمعلنا

الخط الوطني الساخن للدعم النفسي والوقاية من الانتحار

in partnership with

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

AFD
AGENCE FRANÇAISE DE DÉVELOPPEMENT

EUROPEAN UNION IN LEBANON
الاتحاد الأوروبي في لبنان